إكفار الملحدين

في ضروريات الدين

للأستاذ محمد أنور شاه الكشميري متعنا الله بطول حياته

شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل

سنة ١٣٥٠هـ

من مطبوعات المجلس العلمي

مجيد برقي پريس دهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی جعل الحق یعلو ولا یعلی حتی یأخذ من مکانة القبول مکانا فوق السماء
یبسم عن بلج جبین، وعن ثلج یقین ویبهر نوره وضیاءه ویصدع صیته مضاءه
ویفتر عن سنا وسناء وجعله یدمغ الباطل فکیفما تقلب وصار امه الی الهاویة
یتقهقر حتی یذهب جفاء او یصیر هباء وحیث سطع الحق واستقام عمود الصبح
لوی الباطل ذنبه کذنب السرحان وتلون تلون الحرباء ومن تولاه تبوأ مقعدا من
النار وحقت علیه کلمة العذاب وادارکه درک الشقاء وسوء القضاء وکم من شقی
احاطت به خطیئته اعاذنا الله من ذلک والحمد لله علی العافیة والمعافاة الدائمة
من البلاء والصلوة والسلام علی نبیه ورسوله نبی الرحمة محمد صلی الله علیه وسلم
خاتم الرسل والانبیاء الذی انقطعت بعده الرسالة والنبوة ولم یبق الا المبشرات
وقد کان بقی من بیت النبوة موضع لبنة فکانها وقد کمل البناء وعلی آله واصحابه
والتابعین وتبعهم باحسان الی یوم الدین کل صباح ومساء الی یوم الجزاء

اما بعد فهذه رسالة فی واقعة فتوی قصدت بها النصح والذکری لمن کان له
قلب او القی السمع وهو شهید، سمیتها اکفار المتأولین والملحدین فی شیء من ضروریات
الدین اخذا للاسم والحکم من قوله تعالی ان الذین یلحدون فی آیاتنا لا یخفون علینا[1]

---

[1] اراد بقوله لا یخفون علینا انهم وان کتموا کفرهم وتستروا بالتاویل الباطل وارادوا
الاخفاء لکنهم لا یخفون علینا، قال ابو یوسف فی کتاب الخراج وکذلک الزنادقة الذین یلحدون قد کانوا یظهرون الاسلام

من الدّين لا من حيث العمل ولا من حيث الحكم المتضمن فقد يكون حديث متواترا و
يعلم ثبوته عنه صلى الله عليه وسلم ضرورة ولا بد ويكون الحكم المتضمن فيه نظريا من حيث
العقل كحديث عذاب القبر ثبوته عنه عليه السّلام مستفيض و فهم كيفية العذاب مشكل
والايمان عمل من اعمال القلب كما اشار اليه البخاري رحمه الله تعالى يستلزم ارادة
اطاعة الشريعة فى كل شئ وقبولها وهذه الارادة شئ واحد ينسحب على كل الشريعة
لا يزيد ولا ينقص فمن جحد شيئا واحدا من الضروريات فقد امن ببعض الكتاب وكفر
ببعضه وهو من الكافرين وان ركض الى بلاد الصين واوربا لنشر ما زعمه دينا وراه
الجاهلون خدمة للاسلام ۔ وكل يدّعى حبا لليلى ٭ وليلى لا تقرّ لهم بذاكا

يورپ ١٢

(بقیہ صفحہ گذشتہ) فى العادة، ولا بد ان يراجع ما فى الردة من دائرة المعارف من عهده الى امرائه
وكتابه الى اهل الردّة وما جعله دعاية منه وداعية الاسلام لهرقل ونحوه ١٢

لہ وفى قصة اهل نجران من الفوائد ان اقرار الكافر بالنبوة لا يدخله فى الاسلام حتى يلتزم
احكام الاسلام (فتح ص...) واوضحه فى الهدى حسنا فراجعه فالايمان هو التصديق بكل ما جاء
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن متواترا والتزام احكامه والتبرؤ من كل دين سواه
ومن قصره من المتكلمين على الضروريات فلان موضوعهم هو القطعى لا ان المؤمن به هو
القطعى فقط نعم التكفير انما يكون بجحوده فقط ثم من قال انه قول وعمل يزيد وينقص اى بالطاعة
والمعصية كان اراد انه لابد من الفرق هنا بين المؤمن الكامل والعاصى ومن قال لا يزيد ولا
ينقص كان اراد انه لا يتبعض ويكون بمجموع ما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم ثم جاء المشغوفون
بالخلاف فحملوا كل عبارة فوق ما ارادوا من التشكيك فى نفس الاعتقاد او الارجاء، راجع
ترجمة عبد العزيز بن ابى روّاد من الميزان وترجمة عون بن عبد الله من تهذيب التهذيب ومن ابن راهويه
١٢

أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

قال ابن عباس يضعون الكلام فی غیر موضعه والمراد بالضروریات علی ما اشتهر فی الکتب ما علم کونه من دین محمد صلی الله علیه وسلم بالضرورة بان تواتر عنه واستفاض[1] وعلمته العامة کالوحدانیة والنبوة وختمها بخاتم الانبیاء وانقطاعها بعده وهذا مما شهد الله به فی کتابه وشهدت به الکتب السابقة وشهد به نبینا صلی الله علیه وسلم وشهد به الاموات ایضا کزید بن خارجة الذی تکلم بعد الموت فقال محمد رسول الله النبی الامی خاتم النبیین لا نبی بعده کان ذلک فی الکتب الاول ثم قال صدق صدق ذکره بهذا اللفظ فی المواهب وغیرها وکالبعث والجزاء ووجوب الصلوٰة والزکوٰة وحرمة الخمر ونحوها سمی ضروریا لان کل احد یعلم ان هذا الامر مثلا من دین النبی صلی الله علیه وسلم ولا بد فکونها من الدین ضروری وتدخل فی الایمان لا یریدون ان الاتیان بها بالجوارح لا بد منه کما یتوهم فقد یکون استحباب شئ او اباحته ضروریا یکفر جاحده ولا یجب الاتیان به فالضرورة[2] فی الثبوت عن حضرة الرسالة وفی کونه

---

[1] ای استفاض علمه حتی وصل الی دائرة العوام وعلمه کواف منهم لا ان کلا منهم یعلمه وان لم یرفع لتعلم الدین رأسا وحرم توفیقه فان جهله کواف منهم لعدم رغبتهم فی تعلم الدین وعلمه کواف منهم فهو ضروری ١٢

[2] وکذلک فی حاشیة جوهرة التوحید ص٥ وان بعض المتواترات لا یکفر بجهلها نعم بجحودها بعد التعلیم وفی هامش الموافقات ص١٥٢ ثم عقد الفرق الرابع والتسعین بین قاعدة ما لا یکون الجهل فیه عذرا وقاعدة ما یکون الجهل عذرا فیه وخلاصة الفرق بینهما ان الجهل المعفو عنه ما یتعذر الاحتراز عنه عادة وغیر المعفو عنه ما لا یتعذر الاحتراز عنه

(بقیہ بر صفحہ آئندہ)

فلان وقد يكون تواتر عمل وتواتر توارث وقد تجتمع اقسام كما فى اشياء من الوضوء كالسواك من المضمضة والاستنشاق ثم ان التواتر يزعمه بعض الناس قليلا وهو فى الواقع يفوت الحصر فى شريعتنا ويعجز الانسان ان يفهرسه يذهل الانسان عن التفاته فاذا التفت اليه رآه متواترا وهذا كالبديهى كثيرًا ما يذهل عنه ويحفظ النظرى واذا علمت هذا فنقول الصلوة فريضة واعتقاد فرضيتها فرض وتحصيل علمها فرض وجحدها كفر وكذا جهلها والسواك سنة واعتقاد سنيته فرض وتحصيل علمه سنة وجحودها كفر وجهله حرمان وتركه عتاب اوعقاب،

ثم اثبتنا فى الفصول الآتية اجماع اهل الحل والعقد على ان تأويل الضروريات واخراجها عن صورة ما تواتر عليه وكما جاء وكما فهم وجرى عليه اهل التواتر انه كفر و ذهبت الحنفية بعد هذا الى ان انكار الامر القطع وان لم يبلغ الى حد الضرورة كفر صرح به الشيخ ابن الهمام فى المسايرة وهو متجه من حيث الدليل، ثم ان الامر الشرعى الضرورى قد يكون التعبير عنه وتفهيمه للناس سهلا ويشترك لسهولته فيه الخواص والاوساط والعوام فاذا تواتر مثل ذلك عن صاحب الشرع وكان مكشوف المراد لم يتجاذب الادلة فيه وجب الايمان به على حاله بدون تصرف وتحرف وذلك كمسالة ختم النبوة لا اشكال ولا اعضال فى فهمها ويفهمه الكواف بجملة ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبى) او بجملة (ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) يكفى فى فهم هذه المسالة وحقيقتها هذه الحروف ثم اذا تواتر عن صاحب الشرع واستفاض عنه نحو مائة وخمسين مرة وازيد واصر عليه وبلغه على رؤس المنائر والمنابر ولم يشر مرة من الدهر الى انه متأول وفهمت عنه الامة الشاهدون والغائبون طبقة بعد طبقة

وهذا الامر هو الذی دار بین الشیخین ابی بکر وعمر فقاتل ابوبکر من فرق بین الصلوة والزکوة یرید انه لیس مؤمنا من لم یؤمن بالکل فشرح الله له صدر عمرؓ ایضا فرای ما راٰه ابوبکر فعند[۱] مسلم عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتی یشهدوا ان لا اله الا الله ویؤمنوا بی وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا منی دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علی الله اه

ثم ان التواتر قد یکون من حیث الاسناد کحدیث من کذب علیّ متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار ذکر فی الفتح انه ثبت صحیحا وحسنا من طریق ثلاثین صحابیا قلت واحادیث ختم النبوة جمعها بعض اصحابی وهو المولوی محمد شفیع الدیوبندی فبلغت ازید من مائة وخمسین منها نحو ثلاثین من الصحاح الستة وقد یکون من حیث الطبقة کتواتر القرآن تواتر علی البسیطة شرقا وغربا درسا وتلاوة، حفظا[۲] وقراءة وتلقاه الکافة عن الکافة طبقة عن طبقة اقرأ وارق الی حضرة الرسالة ولا تحتاج الی اسناد یکون عن فلان عن

---

[۱] وعند مسلم ایضا ما فی ص۸۶ ج۱ عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال والذی نفس محمد صلی الله علیه وسلم بیده لا یسمع بی احد من هذه الامة یهودی ولا نصرانی ثم یموت ولم یؤمن بالذی ارسلت به الا کان من اصحاب النار اه وما فی المستدرك ص۳۴۲ ج۲ عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ما من احد یسمع بی من هذه الامة ولا یهودی ولا نصرانی ولا یؤمن بی الا دخل النار فجعلت اقول این تصدیقها فی کتاب الله حتی وجدت هذه الآیة ومن یکفر به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب الملل کلها، اه وراجع حقیقة المرجئة من المعارف ۱۲

[۲] واما نقل مجموع الطبقة عن طبقة اخری انه کتاب منزل من الله تعالی علی نبینا صلی الله علیه وسلم فانه یشترك فیه جمیع المسلمین

فانهم لم يتنبأوا فاذا كان الامر هكذا اكفرناه بالاجماع وجعلنا الهاوية امّه ويعجبني
يتنبئوا
قول المتنبئ في ذلك المتنبئ — لقد ضلّ قوم باصنامهم ۝ واما بزق رياح فلا

وقد قال قائل ان الاحوط فيه —

وكان امرأ من جند ابليس فارتقى ۝ به الحال حتى صار ابليس من جنده

هذا وقد بلغني كلام بعضهم ان مالكا الامام رحمه الله قائل بموت عيسى عليه السلام وهذا من سوء الفهم فقد صرّح مالك ايضا في العتبية بنزوله كما انعقد الاجماع عليه ذكره الابي في شرح صحيح مسلم واما ان كان امرا يعسر فهمه وتفهيمه كمسألة القدر وعذاب القبر والاستواء على العرش والنزول الى سماء الدنيا وغير ذلك من المتشابهات والامور الالهية ثم تواتر واستفاض فان جحده من بلغه ذلك الامر اصلا ما جاء اكفرناه بلا خطر وان بحث في الكيفية واثبت وجها وزل فيه ونفى اخر عذرناه وينبغي ان يراجع ما ذكره ابن رشد الحفيد في رسالته فصل المقال والكشف عن مناهج الادلة فانه عبر عما ذكرناه بعبارة منطقية (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون)

ثم ان بعد ما هلك ذلك الملحد انشق العصا بين اذنابه في من يخلفه فاتخذ من تفاريقه ساجورا ففارق بعضهم حبله واظهر انه لم يكن نبيا ولم يدع ولم يتق في الكلام لكنه مهدي وعيسى المهدي والعياذ بالله واراد بذلك استمالة الخلق وتالفهم اليه و لا يخرج من الكفر الا من اكفر ذلك الملحد بلا تلعثم وتردد لوجوه -

الاول ان ذلك الملحد ادعاء النبوة بل الرسالة نعم تشريعا اكثر من نباح العواء في

واشتهر عند العامة ان لانبوة بعد خاتم الانبياء وانما ينزل عيسى عليه السلام من السماء حكما مقسطا وتكون جرت شؤون وملاحم ودارت دوائر بين المسلمين والنصارى فيقوم المهدى لاصلاح المسلمين وينزل عيسى لاصلاح النصارى وقتل اليهود ويكون الدين كله لله وتواتر[1] نزوله عليه السلام كما صرح به علماء النقل كالحافظ ابن كثير فى تفسيره والحافظ ابن حجر فى فتحه وتلخيصه ثم جاء ملحد وحرّف تلك النصوص كما فعلته الزنادقة وقال بان الله سماه ابن مريم وان المراد باليهود علماء الاسلام الذين لا يؤمنون بذلك الملحد لانهم جمدوا على الظاهرية وحرموا الروحانية ولم يدر الملحد انّ الزنادقة الذين مضوا وبادوا كانوا ابلغ منه فى تلك الرّوحانية ان كانت تلك الزندقة روحانية وهذا استاذه وابوه الروحانى الباب ثم البهاء وقرة العين هلكوا عن قريب وادعوا ما ادعى واتباعهم الاشقياء اكثر من اتباعه فاين له بهاء كالبهاء واين له ثبات فى الحروب ومكافحة بالصدر لبنادق الرّصاص واخباره بالنجاة منها ثم وقوع الامر كذلك واين له منطق كمنطق قرة العين سه لها بشر مثل الحرير ومنطق + رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر وانما بضاعته تلفقت كلمات من الصوفية الكرام كالتجلى والبروز وتحريف مرادهم وسرقة القباء واتخاذه قميصا واتباع الفلسفة الجديدة وما فتنته اهل اوربا يورپ ١٢ وجعله وحيا يوحى اليه شيطانه وقد مهّد له ذلك قبله امثاله منهم الحكيم محمد حسن الامروهى صاحب غاية البرهان فى تاويل القران على انهم كانوا احسن حالا منه

[1] وقد جمعت احاديث نزوله عليه السّلام فى رسالة سميتها التصريح بما تواتر فى نزول المسيح قد طبعت فيها نحو سبعين حديثا ونحو اربعين منها صحاح وحسان ١٢

صلی اللہ علیہ وسلم لم یعذر قط فی تاویل باطل فقال فی امر عبد اللہ بن حذافۃ امیر السریۃ من تحتہ بدخول النار (لو دخلوها ما خرجوا منها الی یوم القیامۃ انما الطاعۃ فی المعروف) وقال فی المشجوج رأسہ حیث امروہ بالغسل فمات (قتلوہ قاتلهم اللہ) وکیف غضب فی تطویل معاذ صلوٰتہ بالقوم وفی واقعۃ اخری مثلها لعلها لابی بن کعب وفی قتل خالد من قال صبأنا صبأنا ولم یحسنوا ان یقولوا اسلمنا وفی قتل اسامۃ من قال لا الٰہ الا اللہ فزعمها درأ لنفسہ وفی واقعۃ من اعتق عبیدہ عند الاحتضار ولم یکن لہ غیرهم وغیر ذلک من الوقائع کالسؤال عن ضالۃ الابل مما کان التاویل فیها فی غیر محلہ وعلی تعبیر الفقهاء فی فصل غیر مجتهد فیہ بخلاف نحو ترک الصلوٰۃ عند الذهاب الی بنی قریظۃ ومن صلی بالتیمم ثم وجد الماء فی الوقت فتوضأ واعاد ومن لم یعد فلم یعنف احدًا فیہ لان التأویل فیہ لم یکن قطع البطلان ولکم اسوۃ حسنۃ فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ الهادی ومن یضلل اللہ فما لہ من هادٍ۔

تفسیر الزندقۃ والالحاد والباطنیۃ وحکمها انها من انواع الکفر

ھ (خاتمۃ) الکافر ان اظهر الایمان خص باسم المنافق وان کفر بعد الاسلام فبالمرتد وان قال بتعدد الالٰہ فبالمشرک وان تدین ببعض الادیان فبالکتابی وان استند الحوادث الی الزمان واعتقد قدمہ فبالدهری وان نفی الصانع فبالمعطل وان ابطن عقائد هی کفر بالاتفاق فبالزندیق لش (قال خاتمۃ) قد ظهر ان الکافر اسم لمن لا ایمان لہ فان اظهر الایمان خص باسم المنافق وان طرأ کفرہ بعد الاسلام خص باسم المرتد لرجوعہ عن الاسلام وان قال بالٰهین او اکثر خص باسم المشرک لاثباتہ الشریک فی الالوهیۃ

كلامه فانكاره مكابرةٌ فاضحةٌ لايلتفت اليها ويكفر من لم يكفره وما قولك فيمن لم يكفر مُسيلمة
وذهب يأوّل ادعاءه وسجعاته وما قولك فيمن لم يكفر من يعبد الصنم وتأوّل بانه لايعبدُ
بل يخر لوجهه كلما راٰه وهذا ايضا مكابرة لايلتفت اليها كيف لو راٰه يسجد للصنم الف مرّة
افيخرج له الانسان وجها ومثل هذه المهملات لايصغى اليها، قال النووی فی الزنديق،
"والثالث ان تاب مرة واحدة قبلت توبته فان تكرر ذلك منه لم تقبل اه والحاصل
ان التاويل لكلامه ليس تاويلا بل هو كذبٌ له لايغير حكما

الثانی انه قد تواتر وانعقد الاجماع علے نزول عيسے بن مريم عليه السلام فتاويل هذا
وتحريفه كفر ايضا وقد قال فی روح المعانی وهو من محققی المتأخرين ان من لم يقل بنزوله
فقد اكفره العلماء وهو علے القاعدة فی انكار ما تواتر فی الشرع وقد رأيت كلام ذلك الملحد
المتنبئ فی قوله تعالىٰ "وان من اهل الكتٰب الّا ليؤمنن به قبل موته" وكلام اتباعه فقتل
قتل
كيف قدر بذلوا جهدهم فی تاويله وتحريفه ولم يستولهم شئ فيجب ان يكفروا -
ما اكفره

الثالث انهم مخوا رتبة مثل عيسے عليه السلام من الرسل اولی العزم لمثل هذا الآخر
الزنيم فيجب ان يكفروا - راجع فتح الباری[له] من باب ما يستحب للعالم اذا سئل ای الناس
اعلم ص١٩٦ - وغاية من يحتاط لهم ان يستتيبهم فان تابوا والا فهم كافرون وليس فی
الشريعة الاسلامية الا هذا القدر كما قد اثبتناه بالاجماع فی ما بعد فی الفصول وعرض
التوبة ايضا انما يكون من حاكم الاسلام عند ابرام الامر والفصل - فامّا هذا وامّا الله
وامّا الآن فلم يبق لهم الا الكفر فليجعلوه شعارا او دثارا حتے يحلهم دار البوار و الشارع

له وان قلنا ان الخضر ليس بنبی بل ولی فالنبی افضل من الولی وهو مقطوع به عقلا ونقلا
والصائر الی خلافه كافر لانه امر معلوم من الشرع بالضرورة اه ١٢

ما المراد باهل القبلة الذين لا يكفرون

م قال المبحث السابع فی حکم مخالف الحق من اهل القبلة لیس بکافر ما لم یخالف ما هو من ضروریات الدین کحدوث العالم وحشر الاجساد وقیل کافر۔ وقال الاستاذ نکفر من اکفرنا ومن لا فلا وقال قدماء المعتزلة نکفر المجبرة والقائلین بقدم الصفات وخلق الاعمال وجهلائهم نکفر من قال بزیادة الصفات وبجواز الرؤیة وبالخروج من النار وبکون الشرور القبائح بخلقه وارادته لنا ان النبی صلی الله علیه وسلم ومن بعده لم یکونوا یفتشون من العقائد وینبهون علی ما هو الحق فان قیل فکذا فی الاصول المتفق علیها قلنا لاشتهارها وظهور ادلتها علی ما یلیق باصحاب الجمل قد یقال ترک البیان انما کان اکتفاءً بالتصدیق الاجمالی اذ التفصیل انما یجب عند ملاحظة التفاصیل والا فکم من مؤمن لا یعرف معنی القدیم والحادث هذا واکفار الفرق بعضها بعضا مشهور ش فی باب الکفر والایمان ومعناه ان الذین اتفقوا علی ما هو من ضروریات الاسلام کحدوث العالم وحشر الاجساد وما یشبه ذلک واختلفوا فی اصول سواها کمسألة الصفات وخلق الاعمال وعموم الارادة وقدم الکلام وجواز الرؤیة ونحو ذلک مما لا نزاع فیه ان الحق فیها واحد هل یکفر المخالف للحق بذلک الاعتقاد وبالقول به ام لا والا فلا نزاع فی کفر اهل القبلة المواظب طول العمر علی الطاعات باعتقاد قدم العالم ونفی الحشر ونفی العلم بالجزئیات

(بقیہ صفحہ گذشتہ) فیا له من ظلم وحیف واثرة ثم یبعث الله طاعونا فیفنی عامتهم ثم یکون الخسف فما اقل من ینجو منهم المؤمن یومئذ قلیل فرحه شدید غمه ثم یکون المسخ فیمسخ الله عامة اولئک قردة وخنازیر ثم یخرج الدجال علی اثر ذلک قریبا (طب)۔ والبغوی عن رافع بن خدیج ١٢

و ان كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة خص باسم الكتابی كاليهودی و النصرانی وان كان يقول بقدم الدهر و اسناد الحوادث اليه خُصَّ باسم الدهری وان كان لا يثبت البارى تعالیٰ خص باسم المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبی صلی الله علیہ و اظهاره شعائر الاسلام يبطن عقائد هی كفر بالاتفاق خص باسم الزنديق وهو فی الاصل منسوب الی الزند اسم كتاب اظهره مزدك فی ايام قباد وزعم انه تاويل كتاب المجوس الذی جاء به زرادشت الذی يزعمون انه نبيهم ۔ (شرح مقاصد)

قوله (المعروف) الخ فان الزنديق يموه بكفره ويروج عقيدته الفاسدة ويخرجها فی الصورة الصحيحة وهذا معنی ابطان الكفر فلا ينافی اظهاره الدعوی الی الضلال وكونه معروفا بالاضلال اھ ابن كمال ۔ (رد المحتار ص۲۹۶ ج۳)

وقيل لا يقبل اسلامه ان ارتد الی كفر خفیٍ كزنادقة وباطنية ۔ (منهاج للنووی)

فالمراد بابطان بعض عقائد الكفر ليس هو الكتمان من الناس بل المراد ان يعتقد بعض ما يخالف عقائد الاسلام مع ادعائه اياه وحكم المجموع من حيث المجموع الكفر لاغير (وہو المراد بقولہم یبطن الکفر لے یخلط ص۲۴ ج۱۲ فتح ۱۲)

وفی المسند ص۱۰۸ ج۲ عن ابن عمر رض قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول سيكون فی هذه الامة مسخ الا وذلك فی المكذبين بالقدر والزنديقية ۔ قال فی الخصائص سنده صحيح وفی المنتخب كنز العمال ص۱۵ ج۱ مرفوعا ما يفسرها ۔

لہ يكون قوم من امتی يكفرون بالله وبالقران وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصاری يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعضه يقولون الخير من الله والشر من ابليس فيقرأون علی ذلك كتاب الله ويكفرون بالقران بعد الايمان والمعرفة فما تلقی امتی منهم من العداوة والبغضاء والجدال اولئك زنادقة هذه الامة فی زمانهم يكون ظلم السلطان (بقیہ صفحہ آئندہ)

بحجود الوتر مطبوعہ مصر ۱۲۷۲ھ)

ایضاً ثم قال (ای صاحب البحر) والحاصل ان المذهب عدم تکفیر احد من المخالفین فیما لیس من الاصول المعلومة من الدین ضرورة الخ فافهم۔ (رد المحتار)

اهل القبلة فی اصطلاح المتکلمین من یصدق بضروریات الدین ای الامور التی علم ثبوتها فی الشرع واشتهر فمن انکر شیئا من الضروریات کحدوث العالم وحشر الاجساد وعلم الله سبحانه بالجزئیات و فرضیة الصلوة والصوم لم یکن من اهل القبلة ولو کان مجاهدا بالطاعات وکذلک من باشر شیئا من امارات التکذیب کسجود الصنم والاهانة بامر شرعی والاستهزاء علیه فلیس من اهل القبلة و معنی عدم تکفیر اهل القبلة ان لا یکفر بارتکاب المعاصی ولا بانکار الامور الخفیة غیر المشهورة - هذا ما حققه المحققون فاحفظه - (نبراس ص۵۷۲)

وفی جوهرة التوحید ۔ ومن لمعلوم ضروری جحد ، من دیننا یقتل کفرا لیس حد وشرحه شارحه وذکر ان هذا مجمع علیه وذکر ان الماتریدیة یکفرون بعد هذا بانکار القطعی وان لم یکن ضروریا، قلت تواردہ الاصولیون من اصحابنا فی انکار ما اجمع علیه الصحابة اذ جعلوه کالکتاب فی الرتبة -

وقال الحافظ ابن تیمیة رح فی اقامة الدلیل ص۱۳۰ واجماعهم حجة قاطعة یجب اتباعها بل هی اوکد الحجج وهی مقدمة علی غیرها ولیس هذا موضع تقریر ذلک فان هذا الاصل مقرر فی موضعه ولیس فیه بین الفقهاء بل ولا بین سائر المؤمنین الذین هم المؤمنون خلاف ، وانما خالف فیه بعض اهل البدع المکفرین ببدعتهم او المفسقین بها بل من کان یضم الی بدعته من الکبائر ما بعضه یوجب الفسوق اھ۔

ونحو ذلك وكذا يصدر شئ من موجبات الكفر عنه واما الذى ذكرنا فمذهب الشيخ الاشعرى واكثر الاصحاب الى انه ليس بكافر وبه يشعر قال الشافعى رحمة الله تعالى عليه "لا ارد شهادة اهل الاهواء الا الخطابية لاستحلالهم الكذب" وفى المنتقى عن ابى حنيفة رحمة الله تعالى عليه "انه لم يكفر احدا من اهل القبلة" وعليه اكثر الفقهاء ومن اصحابنا من قال بكفر المخالفين - (شرح مقاصد جلد ثانى ص۲۶۸ الى ص۲۷۰)

اعلم ان المراد باهل القبلة الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد وعلم الله تعالى بالكليات والجزئيات وما اشبه ذلك من المسائل المهمات فمن واظب طول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاد قدم العالم او نفى الحشر او نفى علمه سبحانه بالجزئيات لا يكون من اهل القبلة وان المراد بعدم تكفير احد من اهل القبلة عند اهل السنة انه لا يكفر ما لم يوجد شئ من امارات الكفر وعلاماته ولم يصدر عنه شئ من موجباته (شرح فقه اكبر)

ان غلا فيه (اى فى هواه) حتى وجب اكفاره به لا يعتبر خلافه ووفاقه ايضا لعدم دخوله فى مسمى الامة المشهود لها بالعصمة وان صلى الى القبلة واعتقد نفسه مسلما لان الامة ليست عبارة عن المصلين الى القبلة بل عن المؤمنين وهو كافر وان كان لا يدرى انه كافر (تحقيق شرح اصول حسامى)

ونحوه فى الكشف شرح البزدوى من الاجماع ص۲۳۸ والاحكام للآمدى من المسألة السادسة منه -

لا خلاف فى كفر المخالف فى ضروريات الاسلام وان كان من اهل القبلة المواظب طول عمره على الطاعات كما فى شرح التحرير (رد المحتار من الامامة ص۳۷۷ ج ۱ ومن

وقال المحقق محمد بن ابراهیم الوزیر فی ایثار الحق ص۴۱۳ "الفرع الثانی ان یسیر الاختلاف لا یوجب التعادی بین المؤمنین وهو ما وقع فی غیر المعلومات القطعیة من الدین التی دل الدلیل علی تکفیر من خالف فیها" اھ

وقال فی ص۴۲۵ مثل کفر الزنادقة والملاحدة الی ان قال "وتلعبوا بجمیع آیات کتاب الله عز وجل فی تاویلها جمیعًا بالبواطن التی لم یدل علی شئ منها دلالة ولا امارة ولا لها فی عصر السلف الصالح اشارة وکذلك من بلغ مبلغهم من غیرهم فی تعفیة آثار الشریعة ورد العلوم الضروریة التی نقلتها الامة خلفها عن سلفها" اھ

وقال فی ص۱۶۸ "فاعلم ان الاجماعات نوعان احدهما تعلم صحته بالضرورة من الدین بحیث یکفر مخالفه فهذا اجماع صحیح ولکنه مستغنی عنه بالعلم الضروری من الدین" اھ

واعلم ان اصل هذه المسألة ای مسألة عدم تکفیر اهل القبلة ماخوذة مما رواه ابو داؤد رح فی الجهاد عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاث من اصل الایمان الکف عمن قال لا اله الا الله ولا تکفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل الحدیث۔

والمراد بالذنب فیه علی عرف الشریعة غیر الکفر وکذلك هذه الجملة فی عبارة الائمة کالامام الاعظم وغیره کالامام الشافعی کما نقله فی الیواقیت مقیدة بالذنب فجاء الناظرون او الجاهلون او الملحدون فوضعوها فی غیر موضعها واصل هذه الاحادیث فی اطاعة الامیر والنهی عن الخروج علیهم ما صلوا کما عند مسلم وغیره وهو مقید عنده وعند آخرین بقوله صلی الله علیه وسلم الا ان تروا کفرًا بواحًا عندکم من الله فیه برهان

---

۵۱ وکابن عیینة ذکره الحمیدی فی آخر مسنده ۱۲

لکن یحتمل ان یکون ما اجمع علیه الصحابة رض من الضروری عندهم وقد اشار الیه فی روح المعانی تحت قوله اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا سَوَآءٌ عَلَیْهِمْ الآیة ومثله فی شرح التحریر للمحقق ابن امیر الحاج تلمیذ المحقق ابن الهمام وتلمیذ الحافظ ابن حجر ذکره فی تقسیم الخطأ وبسطه ونحوه فی التلویح للتفتازانی من حکم الاجماع ۔ وعبارة المحقق ابن امیر الحاج فی شرح التحریر هکذا ۔

"والمراد بالمبتدع الذی لم یکفر ببدعته وقد یعبر عنه بالمذنب من اهل القبلة کما اشار الیه المصنف سابقا بقوله وللنهی عن تکفیر اهل القبلة هو الموافق علی ما هو من ضروریات الاسلام کحدوث العالم وحشر الاجساد من غیر ان یصدر عنه شیٔ من موجبات الکفر قطعًا من اعتقادٍ راجعٍ الی وجود الٰهٍ غیر الله تعالی او الی حلوله فی بعض اشخاص الناس او انکار نبوة محمد صلی الله علیه وسلم او ذمه او استخفافه ونحو ذلك المخالف فی اصول سواها مما لا نزاع ان الحق فیه واحد ۔ کمسألة الصفات وخلق الاعمال وعموم الارادة وقدم الکلام ولعل الی هذا اشار المصنف ماضیًا بقوله اذ تمسکه بالقرآن او الحدیث او العقل اذ لا خلاف فی تکفیر المخالف فی ضروریات الاسلام من حدوث العالم وحشر الاجساد ونفی العلم بالجزئیات وان کان من اهل القبلة المواظب طول العمر علی الطاعات وکذا المتلبس بشیٔ من موجبات الکفر ینبغی ان یکون کافرًا بلا خلاف وحینئذ ینبغی تکفیر الخطابیة لما قدمناه عنهم فی فصل شرائط الراوی وقد ظهر من هذا ان عدم تکفیر اهل القبلة بذنب لیس علی عمومه الا ان یحمل الذنب علی ما لیس بکفر فیخرج المکفر به کما اشار الیه السبکی اھ ۔"

ثم ذکر عن السبکی ما لا یضرنا فانه فیما اذا تکلم بالشهادتین بعدما کان تفوه بکلمة الکفر جعله کمسلم ارتد ثم اسلم ومع هذا نظر فیه ابن امیر الحاج بانه لا بد ان یتبرأ عما کان تفوه به وهو فی کلام السبکی ایضا فلا خلاف بینهما اذن ۔

ان يكون الذين يدعون النبوة منهم ما ذكر من الثلاثين ونحوها وان من زاد على العدد
المذكور يكون كذابا فقط لكن يدعو الى الضلالة كغلاة الرافضة والباطنية واهل الوحدة
والحلولية وسائر الفرق الدعاة الى ما يعلم بالضرورة انه خلاف ما جاء به محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهـ) فجعلهم من قبيل الدجال وكفرة بانكار الضروريات بل بمخالفتها
فقط ثم رأيت في منحة الخالق على البحر الرائق لابن عابدين رحمه الله (وحرر العلامة نوح
افندي ان مراد الامام بما نقل عنه ما ذكره في الفقه الاكبر من عدم التكفير بالذنب الذي
هو مذهب اهل السنة والجماعة فتامل اهـ)

قلت ومسئلة عدم اكفار اهل القبلة انما عزوها للمنتقى كما في شرح المقاصد والمسايرة
وعبارة المنتقى نقلها في شرح التحرير ص ٣١٦ ج ٣ وسياقها عن ابي حنيفة (ولا نكفر اهل القبلة بذنب اهـ)[١]
فقيد بالذنب وهي في رد المعتزلة والخوارج لا غير اذ صورة العبارة تعريض بمن يكفر اهل
القبلة بغير ما يوجب الكفر وهو الذنب واما كلمات الكفر فان لم يكفر بها فليقل انها ليست
بكلمات كفر وهو سفسطة ثم رأيت في كتاب الايمان للحافظ ابن تيمية رح صرح به قال ص ١٢١
ونحن اذا قلنا اهل السنة متفقون على انه لا يكفر بالذنب فانما نريد به المعاصي كالزنا والشرب اهـ
واوضحه القونوي في شرح العقيدة الطحاوية۔

ولهذا امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول بانا لا نكفر احدا بذنب بل يقال انا لا نكفرهم
بكل ذنب كما يفعله الخوارج - ثم قال القونوي وفي قوله بذنب اشارة الى تكفيره بفساد
اعتقاده كفساد اعتقاد المجسمة والمشبهة ونحوهم لان ذلك لا يسمى ذنبا والكلام في الذنب
شرح فقه اكبر من بحث الايمان

---

[١] وذكره كذلك في جامع الترمذي من باب لا يزني الزاني وهو مؤمن من ابواب الايمان ١٢

وهو المراد بما عند البخاري وغيره عن انس من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم قلت وفي قوله صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان دلالة على ان تلك الرؤية الى الرائين فلينظروا فيما بينهم وبين الله ولا يجب عليهم تعجيزه بحيث يحصر لسانه ولا ينطلق بتاويل بل انما يجب ان يكون عندهم من الله فيه برهان لا غير ووقع عند الطبراني فيه كما في الفتح كفرا صراحا بصاد مهملة مضمومة ثم راء فدل على ان التاويل في الصريح لا يقبل[1] وقال في الفتح قوله عندكم من الله فيه برهان اي نص آية او خبر صحيح لا يحتمل التاويل اه۔ فدل انه يجوز التكفير بناء على خبر واحد وان لم يكن متواترا وكيف لا وهم يكفرون بما عدده الفقهاء من موجبات الكفر افلا يكفرون بما في حديث صحيح لم يقم على تاويله دليل ودل ايضا ان اهل القبلة يجوز تكفيرهم وان لم يخرجوا عن القبلة وانه قد يلزم الكفر بلا التزام وبدون ان يريد تبديل الملة والا لم يحتج الرائي الى برهان فيهم كما في حديث آخر عند البخاري من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا وهم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قال القابسي كما في الفتح معناه انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وحمله الحافظ على الخوارج وقال في ترجمة الدجال واما الذي يدعيه فانه يخرج اولا فيدعي الايمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالهية اه وقال في حديث ثلاثين دجالا۔ وتوجيه زيادة العدد في بعض الروايات ما لفظه ويحتمل

---

[1] در ازالة الخفاء تفصيلے در خروج بر خليفه وكفر وے بانكار ضروريات دين ومعنى قطعيت وبطلان تاويل آنست كه مخالف نص كتاب يا سنت مشهوره يا اجماع يا قياس جلى واقع شود. اه واكنون بطلان تاويل وضابطه آن در شرح مختصر قدوري بايد ديد ۱۲

الا الكفار ولقوله انهم ابغض الخلق الى الله تعالیٰ" وبحکمهم علی كل من خالف معتقدهم بالکفر والتخليد فى النار فكانوا هم احق بالاسم منهم ومن جنح الى ذلك من ائمة المتاخرين الشيخ تقى الدين السبكى فقال فى فتاویه احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبى صلى الله عليه وسلم فى شهادته لهم بالجنة قال وهو عندی احتجاج صحيح قال واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعی تقدم علمهم بالشهادة المذكورة علما قطعيا وفيه نظر لانا نعلم تزكية من كفروه علما قطعيا الى حين موتهم وذلك كاف فى اعتقادنا تكفير من كفرهم ويؤيده حديث من قال لاخيه كافر فقد باء به احدهما وفى لفظ مسلم من رمى مسلما بالكفر او قال عدو الله الا حار عليه" قال وهؤلاء قد تحقق منهم انهم يرمون جماعة بالكفر ممن حصل عندنا القطع بايمانهم فيجب ان يحكم بكفرهم بمقتضى خبر الشارع وهو نحو ما قالوه فى من سجد للصنم ونحوه ممن لا تصريح بالجحود فيه بعد ان فسروا الكفر بالجحود فان احتجوا بقيام الاجماع على تكفير فاعل ذلك قلنا وهذه الاخبار الواردة فى حق هؤلاء تقتضى كفرهم ولو لم يعتقدوا تزكية من كفروه علما قطعيا ولا ينجيهم اعتقاد الاسلام اجمالا والعمل بالواجبات عن الحكم بكفرهم كما لا ينجي الساجد للصنم ذلك۔

قلت وممن جنح الى بعض هذا البحث الطبرى فى تهذيبه فقال بعد ان سرد احاديث الباب فيه الرد على قول من قال لا يخرج احد من الاسلام من اهل القبلة بعد استحقاقه حكمه الا بقصد الخروج منه عالما فانه مبطل لقوله فى الحديث "يقولون الحق ويقرؤن القرآن ويمرقون من الاسلام ولا يتعلقون منه بشئ" ومن المعلوم انهم لم يرتكبوا استحلال دماء المسلمين واموالهم الا بخطأ منهم فيما تأولوه من آی

ونحوه کلام الطحاوی فی المختصر من تفسیر الفرقان ص۳۴۹

ومن آخر الاقتصاد للغزالی رح۔

(۱۱) عبارات من فتح الباری شرح صحیح البخاری وفیها فلوك المستر وحاشیة لشوکانی ونحوه من الحافظ شهاب الدین ابن حجر الهالکین

وقد اختلف الصحابة فیهم بعد الغلبة علیهم هل تغنم اموالهم وتسبی ذراریهم کالکفار اولا کالبغاة فرای ابوبکر الاول وعمل به وناظره عمر فی ذلك کما سیاتی بیانه فی کتاب الاحکام ان شاء الله تعالیٰ وذهب الی الثانی ووافقه غیره فی خلافته علیٰ ذلك واستقر الاجماع علیه فی حق من جحد شیئا من الفرائض بشبهة فیطالب بالرجوع فان نصب القتال قوتل واقیمت علیه الحجة فان رجع والا عومل معاملة الکافر حینئذ ویقال ان اصبغ من المالکیة استقر علی القول الاول فعد من نلة (?) المخالف۔ فتح الباری ص۲۴۶ جلد ۱۲

قلت اراد بقوله "والا عومل معاملة الکافر" القتل کفرا لانه قال الحافظ قبله والذین تمسکوا باصل الاسلام ومنعوا الزکوٰة بالشبهة التی ذکروها لم یحکم علیهم بالکفر قبل اقامة الحجة اھ وکذا نقله عن القرطبی فیما یاتی فی من استتر منهم ببدعة واراد بالشبهة التاویل ففیه ان المأول یستتاب فان تاب والا حکم علیه بالکفر فهذا غایته لا النجاة بالتاویل۔

واستدل به (ای بحدیث ابی سعید فی مروق الخوارج من الدین کمروق السهم من الرمیة) لمن قال بتکفیر الخوارج وهو مقتضی صنیع البخاری حیث قرنهم بالملحدین وافرد عنهم المتأولین بترجمة وبذلك صرح القاضی ابوبکر ابن العربی فی شرح الترمذی فقال الصحیح انهم کفار لقوله صلی الله علیه وسلم یمرقون من الاسلام ولقوله لاقتلنهم قتل عاد وفی لفظ ثمود وکل منهما انما هلك بالکفر ولقوله هم شر الخلق" ولا یوصف بذلك

ما وجد اليه سبيلاً فان استباحة دماء المصلين المقرين بالتوحيد خطأ والخطأ فى ترك الف كافر فى الحيوٰة اهون من الخطأ فى سفك دم لمسلم واحد - ومما احتج به من لم يكفرهم قوله فى ثالث احاديث الباب بعد وصفهم بالمروق من الدين كمروق السهم فينظر الرامى الى سهمه الى ان قال فيتمارى فى الفوقة هل علق بها شئ - قال ابن بطال ذهب جمهور العلماء الى ان الخوارج غير خارجين عن جملة المسلمين لقوله يتمارى فى الفوقة لان التمارى من الشك واذا وقع الشك فى ذلك لم يقطع عليهم بالخروج من الاسلام لان من ثبت له عقد الاسلام بيقين لم يخرج منه الا بيقين - قال وقد سئل علىؓ عن اهل النهر هل كفروا فقال من الكفر فروا

قلت وهذا ان ثبت عن على حمل على انه لم يكن اطلع على معتقدهم الذى اوجب تكفيرهم عند من كفرهم وفى احتجاجه بقوله يتمارى فى الفوق نظر فان فى بعض طرق الحديث المذكور كما تقدمت الاشارة اليه وكما سيأتى "لم يعلق منه بشئ" وفى بعضها "سبق الفرث والدم" وطريق الجمع بينهما انه تردد هل فى الفوق شئ اولا ثم تحقق انه لم يعلق بالسهم ولا بشئ منه من الرمى شئ ويمكن ان يحمل الاختلاف فيه على اختلاف اشخاص منهم ويكون فى قوله يتمارى اشارة الى ان بعضهم قد يبقى معه من الاسلام شئ قال القرطبى فى المفهم والقول بتكفيرهم اظهر فى الحديث قال فعلى القول بتكفيرهم يقاتلون ويقتلون وتسبى اموالهم وهو قول طائفة من اهل الحديث فى اموال الخوارج وعلى القول بعدم تكفيرهم يسلك بهم مسلك اهل البغى اذا شقوا العصا ونصبوا الحرب فاما من استسر منهم ببدعة فاذا ظهر عليه هل يقتل بعد الاستتابة اولا يقتل بل يجتهد فى رد بدعته اختلف فيه بحسب الاختلاف فى تكفيرهم قال وباب التكفير

القرآن على غير المراد منه ثم اخرج بسند صحيح عن ابن عباس "وذكر عنده الخوارج وما يلقون عند قراءة القرآن فقال يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه" ويؤيد القول المذكور الامر بقتلهم مع ما تقدم من حديث ابن مسعود لا يحل قتل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث وفيه التارك لدينه المفارق للجماعة" قال القرطبي فى المفهم يؤيد القول بتكفيرهم التمثيل المذكور فى حديث ابى سعيد (طرقه فى ص ٢٥٣ / ٢٦ / ١٢)

فان ظاهر مقصوده انهم خرجوا من الاسلام ولم يتعلقوا منه بشئ كما خرج السهم من الرمية لسرعته وقوة راميه بحيث لم يتعلق من الرمية بشئ وقد اشار الى ذلك بقوله "سبق الفرث والدم" وقال صاحب الشفاء فيه وكذا انقطع بكفر كل من قال قولاً يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة وحكاه صاحب الروضة فى كتاب الردة عنه واقره - وذهب اكثر اهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وان حكم الاسلام يجرى عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام وانما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تاويل فاسد وجرّهم ذلك الى استباحة دماء مخالفيهم واموالهم والشهادة عليهم بالكفر والشرك وقال الخطابى اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبائحهم وانهم لا يكفرون ما داموا متمسكين باصل الاسلام وقال عياض كادت هذه المسألة تكون اشد اشكالاً عند المتكلمين من غيرها حتى سأل الفقيه عبد الحق الامام ابا المعالى فاعتذر بان ادخال كافر فى الملة واخراج مسلم عنها عظيم فى الدين - قال وقد توقف قبله القاضى ابوبكر الباقلانى وقال لم يصرح القوم بالكفر وانما قالوا اقوالاً تؤدى الى الكفر وقال الغزالى فى كتاب "التفرقة بين الايمان والزندقة" الذى ينبغى الاحتراز عن التكفير

الزبیر ثم للقراء الذین خرجوا علی الحجاج فی قصة عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث واللہ اعلم
وفیہ ان من المسلمین من یخرج من الدین من غیر ان یقصد الخروج منہ ومن غیر ان یختار
دینا علی دین الاسلام وان الخوارج شر الفرق المبتدعۃ من الامۃ المحمدیۃ ومن الیہود
والنصاری قلت والاخیر مبنی علی القول بتکفیرہم مطلقا وفیہ منقبۃ عظیمۃ
لعمر رض لشدتہ فی الدین وفیہ انہ لا یکتفی فی التعدیل بظاہر الحال ولو بلغ المشہود بتعدیلہ
الغایۃ فی العبادۃ والتقشف والورع حتی یختبر باطن حالہ۔ ص ٢٦٦ جلد ١٢

ایضاً۔ وفیہ منع قتل من قال لا الٰہ الا اللہ ولو لم یزد علیہا وھو کذلک ولکن ھل
یصیر بمجرد ذلک مسلماً الراجح لا بل یجب الکف عن قتلہ حتی یختبر فان شھد بالرسالۃ
والتزم احکام الاسلام حکم باسلامہ والی ذلک الاشارۃ بالاستثناء بقولہ الا بحق الاسلام
قال البغوی الکافر اذا کان وثنیا او ثنویا لا یقر بالوحدانیۃ فاذا قال لا الٰہ الا اللہ حکم
باسلامہ ثم یجبر علی قبول جمیع احکام الاسلام ویبرأ من کل دین خالف دین الاسلام
واما من کان مقرا بالوحدانیۃ منکراً للنبوۃ فانہ لا یحکم باسلامہ حتی یقول محمد رسول اللہ
فان کان یعتقد ان الرسالۃ المحمدیۃ الی العرب خاصۃ فلا بد ان یقول الی جمیع الخلق
فان کان کفر بجحود واجب او استباحۃ محرم فیحتاج ان یرجع عما اعتقدہ ومقتضی قولہ یجبر
انہ اذا لم یلتزم تجری علیہ احکام المرتد وبہ صرح القفال آہ ص ٢٤٧ جلد ١٢

ایضاً وقال الغزالی فی الوسیط تبعا لغیرہ فی حکم الخوارج وجہان احدھما انہ
کحکم اھل الردۃ والثانی انہ کحکم اھل البغی ورجح الرافعی الاول ولیس الذی قالہ
مطرداً فی کل خارجی فانہم علی قسمین احدھما من تقدم ذکرہ والثانی من خرج فی
طلب الملک لا للدعاء الی معتقدہ وھم علی قسمین ایضاً قسم خرجوا غضباً للدین من اجل

باب خطر ولا نعدل بالسلامة شيئا قال وفي الحديث علم من اعلام النبوة حيث اخبر بما وقع قبل ان يقع وذلك ان الخوارج لما حكموا بكفر من خالفهم استباحوا دمائهم و تركوا اهل الذمة فقالوا نفي لهم بعهدهم وتركوا قتال المشركين واشتغلوا بقتال المسلمين وهذا كله من آثار عبادة الجهال الذين لم تنشرح صدورهم بنور العلم ولم يتمسكوا بحبل وثيق من العلم وكفى ان رأسهم رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ونسبه الى الجور نسأل الله السلامة - قال ابن هبيرة وفي الحديث ان قتال الخوارج اولى من قتال المشركين والحكمة فيه ان في قتالهم حفظ راس مال الاسلام وفي قتال اهل الشرك طلب الربح وحفظ راس المال اولى وفيه الزجر عن الاخذ بظواهر جميع الآيات القابلة للتاويل التي يفضي القول بظاهرها الى مخالفة اجماع السلف وفيه التحذير من الغلو في الديانة والتنطع في العبادة بالحمل على النفس فيما لم ياذن فيه الشرع وقد وصف الشارع الشريعة بانها سهلة سمحة وانما ندب الى الشدة على الكفار والى الرأفة بالمؤمنين فعكس ذلك الخوارج كما تقدم بيانه، وفيه جواز قتال من خرج عن طاعة الامام العادل ومن نصب الحرب فقاتل على اعتقاد فاسد ومن خرج يقطع الطرق ويخيف السبيل ويسعى في الارض بالفساد واما من خرج عن طاعة امام جائر اراد الغلبة على ماله او نفسه او اهله فهو معذور ولا يحل قتاله وله ان يدفع عن نفسه وماله واهله بقدر طاقته وسياتي بيان ذلك في كتاب الفتن وقد اخرج الطبري بسند صحيح عن عبد الله بن الحرث عن رجل من بني نصر عن علي وذكر الخوارج فقال ان خالفوا اماما عادلا فقاتلوهم وان خالفوا اماما جائرا فلا تقاتلوهم فان لهم مقالا -

قلت وعلى ذلك يحمل ما وقع للحسين بن علي ثم لاهل المدينة في الحرة ثم لعبد الله بن

تنبيه من الراقم على ما استفيد من كلام الحافظ رحمه الله تعالى

الاوّل ان امير المؤمنين فی الحديث الامام البخاریؒ مائل الی اکفار الخوارج ای بعض من استحق منهم ذلك وقد صرح به فی کتابه خلق افعال العباد فی فرق وجوب قتلهم بعد الاعذار اليهم والاستتابة ولا يجب بل لا يمكن الجاءهم واضطرارهم الی الحق ای لا يتصور من البشر ايجاد اليقين والقاءه فی قلوبهم بحيث لا يبقی بعده الا عناد و مكابرة كما يزعمه الزاعمون ممّن لم ينظر فی الكتب واقوال الائمة وبنی خياله علی الحرية الدائرة فی هذا العصر ومجرد تحسين وتقبيح عقلی ومثل هذا هو الذی ذكره علماء المذاهب الاربعة فی باب المرتد حيث قالوا يستتاب ويكشف شبهته ای يذكر عنده ما يكشف الشبهة لانه يستطيع احدٌ ان يبقّنه بذلك ويلجئه اليه فاذا لم يرجع قتل كفرا قال الشيخ ابن الهمام فی المسايرة فی انكار القطعی الغير الضروری الا ان يذكر له اهل العلم ذلك فيلجّ اه

(وقد قال نوح لقومه أنلزمكموها وانتم لها كارهون ١٢)

ويوخذ ذلك مما نقله الحموی فی الجمع والفرق عن محمدؒ وعن ابی يوسفؒ فی البحر فی تعليم الجاهلة ومما فی الهندية عن اليتيمة فی ما يتعلق بالصلوة وهناك نص تراجم البخاری قال "باب قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقوله تعالی وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدٰهُمْ حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُوْنَ"

ثم بوّب علی وجه العذر فی ترك قتلهم حيث ترك فقال "باب ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه۔

ثم بوّب علی التأويل وقال "باب ما جاء فی المتأوّلين" واراد به تاويلا لا يكون كتأويل الخوارج اذ بوّب عليهم قبل ذلك وذلك التاويل كما فی الفتح ما كان سائغا فی

جور الولاة وترك عملهم بالسنة النبوية فهؤلاء اهل حق ومنهم الحسين بن علی رض واهل المدينة فی الحرة والقراء الذين خرجوا علی الحجاج وقسم خرجوا لطلب الملك فقط سواء كانت فيهم شبهة ام لا وهم البغاة وسيأتی بيان حكمهم فی كتاب الفتن وبالله التوفيق - ص ۲۵۳ جلد ۱۲

ايضاً - وقال ابن دقيق العيد قد يوخذ من قوله المفارق للجماعة ان المراد المخالف لاهل الاجماع فيكون متمسكاً لمن يقول مخالف الاجماع كافر وقد نسب ذلك الى بعض الناس وليس ذلك بالبين فان المسائل الاجماعية تارة يصحبها التواتر بالنقل عن صاحب الشرع كوجوب الصلوٰة مثلا وتارة لا يصحبها التواتر فالاول يكفر جاحده لمخالفة التواتر لا لمخالفة الاجماع والثانی لا يكفر به قال شيخنا فی شرح الترمذی الصحيح فی تكفير منكر الاجماع تقييده بانكار ما يعلم وجوبه من الدين بالضرورة كالصلوات الخمس ومنهم من عبّر بانكار ما علم وجوبه بالتواتر ومنه القول بحدوث العالم وقد حكی عياض وغيره الاجماع علی تكفير من يقول بقدم العالم وقال ابن دقيق العيد وقع هنا من يدعی الحذق فی المعقولات ويميل الی الفلسفة فظن ان المخالف فی حدوث العالم لا يكفر لانه من قبيل مخالفة الاجماع وتمسك بقولنا ان منكر الاجماع لا يكفر علی الاطلاق حتی يثبت النقل بذلك متواترا عن صاحب الشرع قال وهو تمسك ساقط اما عن عمی فی البصيرة او تعامٍ لان حدوث العالم من قبيل ما اجتمع فيه الاجماع والتواتر بالنقل ص ۱۷۷ ج ۱۲

وقد قال الحافظ رح فی آخر بحثه "ومخالف الاجماع داخل فی مفارق الجماعة" اھ

بل هو معصية وهو من اعظم انواع الكفر قلت المراد بالمروق هو الخروج من حيث لا يدري وهو مؤدى هذا اللفظ وحقه ومن قال ذلك لعله يقول ان اهل الملل غير الاسلام لا يهلكون ايضا حتى لم يكونوا معاندين وقد نسب ذلك الى بعض وقد قال القاضي ابوبكر الباقلاني كما في الشفاء ان هذا القول كفر ومعلوم ان دليل ذلك القائل لو كان صحيحا كان عاما يشمل اهل الاسلام وغيرهم ممن لم يكابر

الرابع والخامس جواب الحافظ عن ادلة من لم يكفر الخوارج ثم تقسيم منه الى من كفر منهم والى من لم يكفر من عنده ومن كلام الغزالي ايضا في الوسيط فان لم يكن الحافظ اختار تكفير الخوارج فقد اجاب عن ادلة عدم التكفير والحق ان من انكر متواترا كفر ومن لا فلا والحق ايضا ان حديث المروق يدل على ان المارقة اقرب[له] الى الكفر من الايمان ومن اصرح ما وجدت فيه ما عند ابن ماجه عن ابي امامة رض قد كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا قلت يا ابا امامة هذا شئ تقوله قال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ محمد بن ابراهيم اليماني في ايثار الحق ص٤٢١ اسناده حسن اهـ ورواه الترمذي مختصرا وبعضهم كالطحطاوي في الامامة فسر الخوارج بمن خرج عن عقيدة السنة وكذا ابن عابدين هناك وروى النسائي عن ابي برزة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه الحديث ثم قال يخرج في اخر الزمان قوم كأن هذا منهم يقرأون القران الخ لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع المسيح الدجال وصرح في الصارم في السنة الرابعة عشر بكفرهم واجاب هناك عن كل ما يرد ومن الحديث الخامس عشر وشواهد حديث ابي برزة في الكنز ص٦ - والمستدرك ص١٤٦

[له] وراجع الموضح من قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - وقوله ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقوله لو نعلم قتالا لا اتبعناكم وقوله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ١٢

كلام العرب وكان له وجه فی العلم اھ وقال تلمیذہ شیخ الاسلام زکریا الانصاری فی تحفة الباری ولاخلاف ان المتأوّل معذورٌ بتأویله ان کان تاویله سائغا ام لا مطلق التاویل فانه لایدفع القتل بل لایدفع الکفر ایضا۔

الثانی ان انکار القطعی کفر ولا یشترط ان یعلم ذٰلك المنکر قطعیته ثم ینکر فیکون بذلك کافرا علی ما یتوهمه الخائلون بل یشترط قطعیته فی الواقع فاذا جحد شخص ذلك القطعی استتیب فان تاب والّا قتل علی الکفر ولیس وراء الاستتابة مذهب کما قال القائل ؎ ولیس وراء الله للمرء مذهبُ۔ وذٰلك من کلام الشیخ تقی الدّین السُّبکی فی عبارة الحافظ۔

الثالث الرد علی من قال لایخرج احد من اهل الاسلام من اهل القبلة بعد استحقاقه حکمه الا بقصد الخروج منه عالما وذلك من کلام الطبری فی عبارته ومن کلام القرطبی ایضا فی اٰخر العبارة وقال فی الصّارم المسلول ص٣٦٦ والغرض هنا انه کما ان الردة تتجرد عن السب فکذلك قد تتجرد عن قصد تبدیل الدّین وارادة التکذیب بالرسالة کما تجرد کفر ابلیس عن قصد التکذیب بالربوبیة وان کان عدم هذا القصد لاینفعه کما لا ینفع من قال الکفر ان لایقصد ان یکفر اھ

قال وهذا الرجل لم یظهر مجرد تغیر الاعتقاد حتی یعود معصوما بعوده الیه لیس هذا القول من لوازم تغیر الاعتقاد حتی یکون حکمه کحکمه۔

قال ومن جهة کونه قد یظن اویقال ان الاعتقاد قد یکون سالما معه فیصدر عمن لایرید الانتقال من دین الی دین ویکون فساده اعظم من فساد الانتقال اذ الانتقال قد علم انه کفر فانزع عنه ما نزع عن الکفر وهذا قد یظن انه لیس بکفر الا اذا صدر استحلالا

نفس وامنية واللہ الھادی ومن یضللہ فلاھادی لہ۔ یرید الکافرون لیطفوٗہ ویابی اللہ الا ان یتمہٗ۔

النقل عن الائمۃ الاربعۃ وغیرھم من ائمۃ الدین کابی یوسف ومحمد والبخاری رحمۃ اللہ علیھم اجمعین

وھو ما ذکرہ الطحاوی قال حدثنا سلیمان بن شعیب عن ابیہ عن ابی یوسف فی نوادر ذکرھا عنہ ادخلھا فی امالیہ علیھم قال قال ابو حنیفۃ اقتلوا الزندیق سرا فان توبتہ لا تعرف

احکام القرآن لابی بکر الرازی ص۵۳ ج۱ وعمدۃ القاری ص۲۱۲ ج۱

قال ابو مصعب عن مالک فی المسلم اذا تولی عمل السحر قتل ولا یستتاب لان المسلم اذا ارتد باطنا لم تعرف توبتہ باظھارہ الاسلام۔ احکام القران لابی بکر الرازی ص۵۱ ج۱

ونحوہ فی الموطأ من القضاء فی من ارتد عن الاسلام۔

وقولھم فی ترک قبول توبۃ الزندیق یوجب ان لا یستتاب الاسماعیلیۃ وسائر الملحدین الذین قد علم منھم اعتقاد الکفر کسائر الزنادقۃ وان یقتلوا مع اظھارھم التوبۃ

(احکام القران ص۵۲)

وابسط من ذلک فی الاحکام من ص۲۸۶ ج۲ الی ص۲۹۱ ج۲ روایۃ ودرایۃ۔

وقد روی ھشام بن عبید اللہ الرازی عن محمد بن الحسن ان من صلی خلف المعتزلی یعید صلوتہ وروی ھشام ایضا عن یحیی بن اکثم عن ابی یوسف انہ سئل عن المعتزلۃ فقال ھم الزنادقۃ وقد اشار الشافعی فی کتاب القیاس الی رجوعہ عن قبول شھادۃ المعتزلۃ واھل الاھواء وبہ قال مالک وفقھاء المدینۃ۔ فکیف یصح من ائمۃ الاسلام اکرام القدریۃ بالنزول لھم مع قولھم بکفرھم (الفرق بین الفرق ص۱۵۳)

السّادس ان قتال الخوارج اولى من قتال المشركين وذلك من كلام ابن هبيرة
واقول كذلك اكفار المتأوّلين والملحدين اهمّ من اكفار المعاندين فان التأويل يتخذ دينا
كما اتخذه اتباع ذلك الدّجال بخلاف التعمد هذا وقد بوب البخاري قبل هذا على اكفار
١٠٩٦ بعض الضروريات وانه ارتداد فقال (باب قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة) و
واخرج فيه حديث قتال ابي بكر مع من فرق بين الصّلوة والزكوة فجعلهم مرتدين
مع انهم كانوا متأوّلين فظهر ان التاويل في ضروريات الدين لا يدفع الكفر وغاية ما يوسع
فيه هو الاعذار والانذار والاستتابة فان تاب والا قتل كفرًا وليس ذلك اكراهًا
مذمومًا بل هو اكراه على الحق الذي وضحت حقيته فهو عين العدل وعين الصّواب
قال القاضي ابوبكر بن العربي في احكام القرآن في قوله تعالى لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّيْنِ الآية
المسألة الثانية قوله تعالى لا اكراه عموم في نفي اكراه الباطل فاما الاكراه بالحق فانه
من الدّين وهل يقتل الكافر الا على الدين قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله وهو ماخوذ من قوله تعالى وَقَاتِلُوهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ وَّ
يَكُوْنَ الدِّيْنُ لِلّٰهِ اه واعاده في الممتحنة وقال في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربكم
من قوم يقادون الى الجنة بالسّلاسل اه والحق ان الاكراه على الحق الذي كان وضوحه
بديهيا ليس باكراه واختاره في روح المعاني ايضًا۔
وهذه اكثر الشكوك التي تغشي الناظرين في هذه المسألة وقد احاطها واماطها الحافظ
وحكمها وفكها فالى المسترحين الآن تر سالهم مع ما يركبه الخيال ويجلبه من حديث

له ولمراد في هذه الآية كلامًا احسن منه في نيل البيان ولعله عن فتح القدير للشوكاني
على ما هو عادته ١٢

السختیانی سمعت سلام بن ابی مطیع یقول الجھمیۃ کفار۔

قال ابو عبداللہ ما ابالی صلیت خلف الجہمی والرافضی ام صلیت خلف الیھود والنصاری ولا یسلم علیہم ولا یعادون ولا یناکحون ولا یشہدون ولا تؤکل ذبائحہم۔ خلق افعال العباد للبخاری ملتقطا۔

ونقل العبارۃ الاولی فی کتاب الاسماء والصفات والثانیۃ کذلک ونقل العبارۃ الثانیۃ فی فتاوی الحافظ ابن تیمیۃ فجعلھا نقل البخاری عن ابی عبید ھو الامام القاسم بن سلام۔

وقال ابن ابی حاتم الحافظ ثنا احمد بن محمد بن مسلم ثنا علی بن الحسن الکراعی قال قال ابو یوسف ناظرت اباحنیفۃ ستۃ اشھر فاتفق رأینا علی ان من قال القرآن مخلوق فھو کافر۔ قال احمد بن القاسم بن عطیۃ سمعت اباسلیمان الجوزجانی یقول سمعت محمد بن الحسن یقول واللہ لا اصلی خلف من یقول القرآن مخلوق ولا استفتی الا امرت بالاعادۃ

کتاب العلو

واراد بخلق القرآن کونہ منفصلا عن اللہ لا قائما بہ ولا صفۃ لہ فلا ینافی حدوث الکلام اللفظی اعنی جزئیاتہ ۔ صرح بھذہ العنایۃ الحافظ ابن تیمیۃ فی عدۃ من تصانیفہ

قلت وفی المسایرۃ ان اباحنیفۃ رح قال لجھم اخرج عنی یا کافر وفی الرسالۃ التسعینیۃ للحافظ ابن تیمیۃ باسنادہ عن محمد قال قال ابوحنیفۃ رح لعن اللہ عمرو بن عبید ثم حمل فی المسایرۃ قولہ لجھم علی التاویل وھذا غیر ظاھر کیف وقد وردالوعید الشدید فی اکفار المسلم فحاشا جناب الامام رح عن ذلک لو لم یکن عندہ کافرا۔

قال سمعت سلیمان یقول سمعت الحارث بن ادریس یقول سمعت محمد بن الحسن الفقیہ یقول من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفہ وقرأت فی کتاب ابی عبداللہ محمد بن یوسف

وكذا فى كتاب العلو للذهبى - وفى الام للشافعى رح مما تجوز به شهادة اهل الاهواء ص٢١٠ ج٦
ولا رد شهادة احد بشئ من التأويل كان له وجه يحتمله اهـ - وفى اليواقيت قال المخزومى
رحمه الله اراد الامام الشافعى رحمه الله باهل الاهواء اصحاب التاويل المحتمل اهـ -

وروى هشام بن عبيد الله الرازى عن محمد بن الحسن انه قال من صلى خلف من
يقول بخلق القرآن انه يعيد الصلوة - (الفرق بين الفرق ص٣٥١)

قلت فهذا قول محمد فى الاعادة وقد روى محمد عدم جواز الصلوة خلف اهل الاهواء
عن ابى حنيفة رح وابى يوسف رح كما فى امامة فتح القدير -

وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وابى هريرة
وابن عباس وانس بن مالك وعبد الله بن ابى اوفى وعقبة بن عامر الجهنى واقرانهم و
اوصوا اخلافهم بان لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا على جنائزهم ولا يعودوا مرضاهم
الفرق بين الفرق ص١٥ وعقيدة السفارينى ص٢٥٦ ج١

وبسط الاحاديث المرفوعة فيه عن جماعة من الصحابة رض - (وفى السير الكبير من لفظ
محمد رح ص٣٦٥ ج٤) ومن انكر شيئا من شرائع الاسلام فقد ابطل قول لا اله الا الله اهـ

قال سمعت سفيان الثورى يقول قال لى حماد بن ابى سليمان ابلغ ابا فلان المشرك
فانى برئ من دينه وكان يقول القرآن مخلوق - وقال الثورى من قال القرآن مخلوق
فهو كافر - وقال على بن عبد الله (ابن المدينى) القرآن كلام الله من قال انه مخلوق
فهو كافر لا يصلى خلفه - وعن عبد الله بن المبارك من فتاوى الحافظ ابن تيمية ص٢٣ ج٢ - ١٢

قال ابو عبد الله البخارى نظرت فى كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت
اضل فى كفرهم منهم وانى لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال زهير

والمحتملات والاستخراجات اھ

وقال من صـ۱۵۵ـ واما التفسير فما كان من المعلومات بالضرورة من ارکان الاسلام واسماء الله تعالى منعنا من تفسيره لانه جلى صحيح المعنى وانما يفسره من يريد تحريفه كالباطنية الملاحدة اھ

وقال من صـ۲٦٠ـ ولذلك تجد هذا الجنس متمسك اكثر اهل الضلالات ولا تجد صاحب باطل الا وتجد فى العمومات مايساعده حتى منكرى الضروريات كغلاة الاتحادية اھ

وقد قال ذالك المحقق محمد بن ابراهيم الوزير اليمانى فى كتابه ايثار الحق صـ۴۲۰

ومذهب السلف الصالح فى ذلك (اى فى عدم تكفير من لم يكن غالياً من اهل الاهواء) هو المختار مع امرين احدهما القطع بقبح البدعة والانكار لها والانكار على اهلها وثانيهما عدم الانكار على من كفر كثيرا منهم فانا لانقطع بعدم كفر بعضهم ممن فحشت بدعته بل نقف فى ذلك ونكل علمه والحكم فيه الى الله سبحانه اھ

وقال فى الصارم المسلول من الحديث الخامس عشر صـ۱۷۹ واوجب ذلك لهم عقائد فاسدة ترتب عليها افعال منكرة كفرهم بها كثير من الامة وتوقف فيها آخرون اھ

النقل عن بقية المحدثين الفقهاء والمتكلمين رحمهم الله المصنفين المحققين منهم

قلت هؤلاء القوم هم الخوارج الذين خرجوا فى زمن على رضى الله عنه استاصلهم قوله لايجاوز حناجرهم ـ معناه لاتقبل ولا ترتفع الاعمال الصالحة ـ قوله يمرقون من الدين اى يخرجون وهذا حكم بكفرهم واباحة لدماءهم وقد روى اصرح من ذلك فى المتفق عليه بلفظه فاين لقيتموهم فاقتلوهم فان فى قتلهم اجرا لمن قتلهم قوله من الرمية ـ هى الصيد

ابن ابراهیم الدقاق روایته عن القاسم بن ابی صالح الهمذانی عن محمد بن ابی ایوب الرازی قال سمعت محمد بن سابق یقول سألت ابا یوسف فقلت اکان ابو حنیفة یقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقلت اکان یری رأی جهم فقال معاذ الله ولا انا اقوله، رواته ثقات، وانبأنی ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو سعید احمد بن یعقوب الثقفی قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتکی قال سمعت ابی یعقوب سمعت ابا یوسف القاضی یقول کلمت ابا حنیفة سنة جرداء فی ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رأیه ورأیی علی ان من قال القرآن مخلوق فهو کافر - قال ابو عبد الله رواة هذا کلهم ثقات -

کتاب الاسماء والصفات للبیهقی ص١٨٨

وحکی ابن المنذر عن الشافعی لا یستتاب القدری واکثر اقوال السلف تکفیرهم وممن قال به اللیث وابن عیینة وابن لهیعة روی عنهم ذلک فیمن قال بخلق القرآن وقال ابن المبارک والاودی ووکیع وحفص بن غیاث وابو اسحاق الفزاری وهشیم وعلی بن عاصم فی آخرین وهو من قول اکثر المحدثین والفقهاء والمتکلمین فیهم فی الخوارج والقدریة واهل الاهواء المضلة واصحاب البدع المتأولین - وهو قول احمد بن حنبل -

شفاء -

واطال الاستاذ ابو منصور البغدادی صاحب الفرق بین الفرق فی تکفیر الغلاة من اهل الاهواء فی کتابه الاسماء والصفات کما فی شرح الاحیاء ص٢٥٣ ج٢

ومعلوم ان البدعة والهوی انما تکون بشبهة، ففیه ان التأویل لم یدفع الکفر - وقد قال فی ایثار الحق ص٤٢١ فان السنة ما اشتهر عن السلف وصح بطریق النصوصیة ولولا هذا لکانت البدع کلها من السنن لانه ما من بدعة الا واهلها شبهة من العمومات

والمراد بالنار هي الندامة التي تحصل بسبب الملكات المذمومة وليس في الخارج جنة
ولا نار فهو زنديق وقوله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين نهاني الله عنهم في المنافقين
دون الزنادقة واما دراية فلان الشرع كما نصب القتل جزاء للارتداد ليكون مزجرة للمرتدين
وذبًّا عن الملّة التي ارتضاها فكذلك نصب القتل في هذا الحديث وامثاله جزاءً للزنديق
ليكون مزجرة للزنادقة وذبًّا عن تاويل فاسد في الدّين لا يصح القول به ثم التأويل تاويلان
تأويل لا يخالف قاطعًا من الكتاب والسنة واتفاق الامّة وتاويل يصادم ما ثبت بالقاطع
فذلك الزندقة فكل من انكر رؤية الله تعالى يوم القيامة او انكر عذاب القبر وسؤال
المنكر والنكير او انكر الصراط والحساب سواء قال لا اثق بهؤلاء الرُّواة او قال اثق بهم
لكن الحديث مأوّل ثم ذكر تأويلاً فاسدًا لم يسمع من قبله فهو الزنديق وكذلك من قال
في الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مثلا ليسا من اهل الجنة مع تواتر الحديث في
بشارتهما او قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة ولكن معنى هذا الكلام انه
لا يجوز ان يسمى بعده احد بالنبي واما معنى النبوة وهو كون الانسان مبعوثًا من الله تعالى
الى الخلق مفترض الطاعة معصومًا من الذنوب ومن البقاء على الخطأ في ما يرى فهو
موجود في الائمة بعده فذلك الزنديق وقد اتفق جماهير المتأخرين من الحنفية والشافعية
على قتل من يجري هذا المجرى والله تعالى اعلم بالصواب ـ

مسوّى ص ۱۳۰ على الموطأ للشيخ الاجل ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي

واستفيد منه تفسير الزندقة وحكمها وان التأويل في الضروريات لا يدفع الكفر
وما ذكره في عدم تكفير عليّ اياهم بسطه في الصّارم المسلول من السنة الرابعة عشرة
الحديث الخامس عشر هو اصوب مما ذكره في منهاج السنة فقال في الصارم وبالجملة فالكلمات

الذی تقصدہ فترمیه - قوله تنظر الی اخرہ - معناہ مر مرّ اسریعًا لم یعلق به شئ من الفرث
والدم فکذلك دخول هؤلاء فی الاسلام ثم خروجهم منه لم یتمسکوا منه بشئ قال الامام
الشافعی رحمه الله تعالی ولو ان قومًا اظهروا رای الخوارج وتجنبوا الجماعات واکفروهم لم یحل
بذلك قتالهم بلغنا ان علیًا سمع رجلا یقول لا حکم الا لله فی ناحیة المسجد فقال علیؓ کلمة
حق ارید بها باطل لکم علینا ثلاث لا نمنعکم مساجد الله ان تذکروا فیها اسم الله ولا نمنعکم
الفئ ما دامت ایدیکم مع ایدینا ولا نبدأکم بقتال - وقال اهل الحدیث من الحنابلة یجوز
قتلهم - اقول الظاهر عندی درایةً وروایةً قول اهل الحدیث - اما روایة فقوله صلی الله
علیه وسلم "فاین لقیتموهم فاقتلوهم" واما قول علیؓ فمعناہ ان الانکار علی الامام و
الطعن فیه لا یوجب قتلًا حتی ینزع یدہ من الطاعة فیکون باغیا او قاطع الطریق واذا
انکروا ضروریا من ضروریات الدین یقتل لذلك لا للانکار علی الامام بیان ذلك
ان المفتی اذا سئل عن بعض افعال زید حکم بالجواز واذا سئل عن بعضها الاخر حکم بالفسق
ثم اذا سئل عن بعضها الاخر حکم بالکفر فههنا لم یظهر هذا الرجل عندہ الا الانکار فی
مسألة التحکیم حسبما اظهر ولو انه اظهر انکار الشفاعة یوم القیٰمة او انکار الحوض الکوثر
وما یجری مجری ذلك من الثابت بالدین بالضرورة لحکم بالکفر واما حدیث اولئك الذین
نهانی الله عنهم ففی المنافقین دون الزنادقة بیان ذلك ان المخالف للدین الحق ان لم
یعترف به ولم یذعن له لا ظاهرًا ولا باطنا فهو کافر وان اعترف بلسانه وقلبه علی الکفر
فهو المنافق وان اعترف به ظاهرًا لکنه یفسر بعض ما ثبت من الدین ضرورة بخلاف
ما فسرہ الصحابة والتابعون واجمعت علیه الامة فهو الزندیق کما اذا اعترف بان القراٰن
حق وما فیه من ذکر الجنة والنار حق لکن المراد بالجنة الابتهاج الذی یحصل بسبب الملکات المحمودة

ایضاً نزاع فی کفرهم ولذا کان فیهم وجهان فی مذهب احمد وغیره علی الطریقة الاولی احدهما انهم بغاة والثانی انهم کفار کالمرتدین یجوز قتلهم ابتداء وقتل اسیرهم واتباع مدبرهم ومن قدر علیه منهم استتیب کالمرتد فان تاب والا قتل کما ان مذهبه فی مانع الزکوٰة اذا قاتلوا الامام علیها هل یکفرون مع الاقرار بوجوبها علی روایتین۔

وفی ص۲۸۱ والصواب ان هؤلاء لیسوا من البغاة المتأولین فان هؤلاء لیس لهم تأویل سائغ اصلاً وانما هم من جنس الخوارج المارقین ومانع الزکوٰة واهل الطائف والخرمیة ونحوهم ممن قوتلوا علی ما خرجوا عنه من شرائع الاسلام وهذا موضع اشتبه علی کثیر من الناس من الفقهاء فان المصنّفین فی قتال اهل البغی جعلوا قتال مانعی الزکوٰة وقتال الخوارج وقتال علیؓ لاهل البصرة وقتاله لمعاویة واتباعه من قتال اهل البغی وذلک کلّه مأمور به وفرعوا مسائل ذلک تفریع من یری ذلک بین الناس وقد غلطوا بل الصّواب ما علیه ائمة الحدیث والسنة واهل المدینة النبویة کالاوزاعیؒ والثوریؒ ومالکؒ واحمد بن حنبلؒ وغیرهم انه یفرق بین هذا وهذا۔

وفی ص۲۹۱ وفیهم من الردة عن شرائع الاسلام بقدر ما ارتد عنه من شرائع الاسلام واذا کان السّلف قد سموا مانعی الزکوٰة مرتدین مع کونهم یصومون ویصلّون ولم یکونوا یقاتلون جماعة المسلمین۔

وفی ص۲۸۳ والطریقة الثانیة اهـ والسوال فی هؤلاء التتار الذین یقدمون الی الشام مرّة بعد مرّة وقد تکلّموا بالشهادتین وانتسبوا الی الاسلام ولم یبقوا علی الکفر الذی کانوا علیه فی اوّل الامر۔ اهـ

وفی ص۲۸۴ کما یقال مثل ذلک فی الخوارج المارقین فقد اختلف السّلف والائمة

فی هذا الباب ثلثة اقسام احدها ما هو کفر مثل قوله انّ هذه لقسمة ما ارید بها وجه الله" اھ
فاذا کان اوّل الخوارج کافراً بهذه الکلمة فکذا اصحابه واذ تابه بعده واما کلمة[۱] "ان نسائک
ینشدنک الله العدل" فانما ارید به طلب التسویة لا النسبة الی الجور عن الحق والعیاذ بالله
کما یستفاد من الشفاء من فصل فان قلت فلم لم یقتل النبی صلی الله علیه وسلم۔ اھ
من شرح القاری ص ۴۲۲/۲

واعلم ان لفظ حدیث ما یباح به دم المسلم عند البخاری من باب[۲] قول الله تعالی
ان النفس بالنفس والعین بالعین من الدّیات عند اکثر رواة نسخة البخاری لا یحل دم
امرئ مسلم یشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله الا باحدی ثلث النفس بالنفس والثیّب
الزانی والمارق من الدّین التارک للجماعة قال فی الفتح قوله والمفارق لدینه التارک للجماعة
کذا فی روایة ابی ذرّ عن الکشمیهنی وللباقین والمارق من الدین لکن عند النسفی والسرخسی
والمستملی والمارق لدینه اھ والمارق من الدین جعل الحافظ مصداقه الاولی هو المرتد
ونقل فیه شواهد من الاحادیث وهذا العنوان ای المروق من الدّین والاسلام هو الوارد
فی الخوارج فی الاحادیث المشهورة فکان حکمهم کذلک۔

"وفی فتاوی الحافظ ابن تیمیة ص ۲۸۵/۴ فان الامّة متفقون علی ذم الخوارج وتضلیلهم
وانما تنازعوا فی تکفیرهم علی قولین مشهورین فی مذهب مالک واحمد وفی مذهب الشافعی"

[۱] هذه الکلمة مع عقیدة فی الباطن وامتلاء القلب من التعظیم والمحبّة بخلاف
ذی الخویصرة ۱۲

[۲] واعلم انه صلی الله علیه وسلم رجح فی واقعة ذی الخویصرة وابن صیّاد جانب التقدیر علی
جانب الحکم ولیس ذلک لغیره — ولان یتم بعض امور النبیّ علی ایدی خلفائه اولی حتی
تکون ید الهیة وفعلا سماویا ۱۲

وظاهر کلامه تخصیص الکفر بجحد الضروری فقط مع ان الشرط عندنا ثبوته علی وجه القطع وان لم یکن ضروریا بل قد یکون بما یکون استخفافاً من قول او فعل کما مرّ ولذا ذکر فی المسایرة ان ما ینفی الاستسلام او یوجب التکذیب فهو کفر فما ینفی الاستسلام کل ما قدّمناه عن الحنفیة ای مما یدل علی الاستخفاف وما ذکر قبله من قتل نبی اذ الاستخفاف فیه اظهر وما یوجب التکذیب جحد کل ما ثبت عن النبی صلی الله علیه وسلم ادّعاؤه ضرورة واما ما لم یبلغ حدّ الضرورة کاستحقاق بنت الابن السدس مع البنت باجماع المسلمین فظاهر کلام الحنفیة الاکفار بجحده فانهم لم یشترطوا سوی القطع فی الثبوت ویجب حمله علی ما اذا علم المنکر ثبوته قطعاً لان مناط التکفیر وهو التکذیب او الاستخفاف عند ذلك یکون اما اذا لم یعلم فلا الا ان یذکر له اهل العلم ذلك فیلج

ردّ المحتار ص۲۸۴ ج۳

تنبیه: — فی البحر والاصل ان من اعتقد الحرام حلالا فان کان حراماً لغیره کمال الغیر لا یکفر وان کان لعینه فان کان دلیله قطعیاً کفر والا فلا وقیل التفصیل فی العالم اما الجاهل فلا یفرّق بین الحرام لعینه ولغیره وانما الفرق فی حقه ان ما کان قطعیاً کفر به والا فلا فیکفر اذا قال الخمر لیس بحرام وتمامه فیه — ردّ المحتار ص۲۹۲ ج۳

ومن زکوة العلم ان الاعتماد علی القطعیة وان کان حراماً لغیره ونبذة منه فی مسألة الصلوة بدون طهارة

ولکن صرّح فی کتاب المسایرة بالاتفاق علی تکفیر المخالف فیما کان من اصول الدّین وضروریاته کالقول بقدم العالم ونفی حشر الاجساد ونفی العلم بالجزئیات وان الخلاف فی غیره کنفی مبادی الصّفات ونفی عموم الارادة والقول بخلق القراٰن الخ و کذا قال فی شرح منیة المصلی ان سابّ الشیخین ومنکر خلافتهما ممّن بناه علی شبهة له

فی کفرهم علی قولین مشهورین۔

وقال فی وصف الباطنیة من ملوک مصر صـ۲۳۶ج۳ ۔ ثم قدحوا فی المسیح ونسبوه الی یوسف النجار وجعلوه ضعیف الرأی حیث تمکن عدوه منه حتی صلبه فهو افقون الیهود فی القدح فی المسیح لکن هم شر من الیهود فانهم یقدحون فی الانبیاء وفی صـ۲۹۳ج۳ فان المسلم الاصلی اذا ارتد عن بعض شرائعه کان اسوء حالا ممن لم یدخل بعد فی تلک الشرائع مثل مانعی الزکوٰة وامثالهم ممن قاتلهم الصدیق رض۔

وفی نور العین عن التمهید اهل الاهواء اذا اظهرت بدعتهم بحیث توجب الکفر فانه یباح قتلهم جمیعا اذا لم یرجعوا ولم یتوبوا واذا تابوا واسلموا تقبل توبتهم جمیعا الا الاباحیة والغالیة والشیعة من الروافض والقرامطة والزنادقة من الفلاسفة لا تقبل توبتهم بحال من الاحوال ویقتل بعد التوبة وقبلها لانهم لم یعتقدوا بالصانع تعالی حتی یتوبوا ویرجعوا الیه۔ وقال بعضهم ان تاب قبل الاخذ والاظهار تقبل توبته والا فلا وهو قیاس قول ابی حنیفة رحمه الله تعالی وهو حسن جدا۔

ردّ المحتار صـ۲۹۷ج۳ مطبوع مصر ۱۲۷۲ھ۔

وفی الفتح والمنافق الذی یبطن الکفر ویظهر الاسلام کالزندیق الذی لا یتدین بدین وکذا من علم انه ینکر فی الباطن بعض الضروریات کحرمة الخمر ویظهر اعتقاد حرمته وتمامه فیه۔ درمختار

وعن ابن عمر رض وعلی رض لا تقبل توبة من تکررت ردته کالزندیق وهو قول مالک واحمد واللیث وعن ابی یوسف لو فعل ذلک مرارا یقتل غیلة وفسره بان ینتظر فاذا اظهر کلمة الکفر قتل قبل ان یستتاب لانه ظهر منه الاستخفاف۔ ردّ المحتار صـ۲۸۶ج۳

واختار فی اواخر التحفة الاثنی عشریة تکفیر الخوارج ممن یکفر علیا رضی الله عنه والعیاذ بالله ذکره فی المقدمة السادسة من باب التولی والتبری لکنه ذکر فرقا بین الارتداد والکفر وهذا لم یشتهر فی کتب الفقه فی حق من ینتحل الاسلام وکأنه اراد بالارتداد تبدیل الملة بقصده بخلاف الکفر ولا یظهر فی الاحکام فرق من کلامه الا ان یکون من وجوب القتل وجوازه واکثر کلامه فی فتاواه علی تکفیر الخوارج ومن یشبههم وما ذکره فی ص۱۹ من فتاواه لیس مرضیا عنده کما صرح به فیها من ص۱۲ وص۱۹۱ وذکر فی ص۹۵ منها عدم الفرق بین لزوم الکفر والتزامه فی القطعیات وفی الکید الحادی والتسعین من مکائدهم من التحفة والعقیدة السادسة من باب الامامة تحت قوله تعالی یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مَنْ یَّرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِیْنِهٖ الایة وشیئا فی اٰخر المقدمة الخامسة من باب التولی والتبری

ثم رأیته فی رد المحتار من مناکحة المعتزلة وفی احکام القرآن عن الکرخی ۱۲

وکذلک قال ابن القاسم فی من تنبأ وزعم انه یوحی الیه وقاله سحنون وقال ابن القاسم فی من تنبأ انه کالمرتد سواء کان دعا الی ذلک ای الی متابعة نبوته سرا کان او جهرا کمسیلمة لعنه الله وقال اصبغ بن الفرج هو ای من زعم انه نبی یوحی الیه کالمرتد فی احکامه لانه قد کفر بکتاب الله لانه کذب صلی الله علیه وسلم فی قوله انه خاتم النبیین ولا نبی بعده مع الفریة علی الله بکسر الفاء ای الکذب علیه بقوله ان الله اوحی الیّ وارسلنی وقال اشهب فی حق یهودی زعم انه نبی وزعم انه ارسل من الله الی الناس لیبلغهم من الله او قال وزعم ان بعد نبیکم نبی سیأتی من الله بشریعة فقال انه یستتاب کالمرتد ان کان معلنا بذلک ای مظهرا له لا اذا اخفاه فان تاب ورجع عما قاله والا قتل ان لم یتب لانه مکذب للنبی صلی الله علیه وسلم فی قوله الذی نقله عنه الثقات لا نبی بعدی ای لا ینبأ احد بعد نبوتی مفتریا علی الله

شرح الشفاء للقاری

لا یکفر بخلاف من ادّعی ان علیًّا اله وان جبریل غلط لاَنّ ذٰلک لیس عن شبهة و استفراغ وسع فی الاجتهاد بل محض هوی اھ۔ وتمامه فیه۔

قلتُ وکذا یکفر قاذف عائشة ومنکر صحبة ابیها لان ذلک تکذیب صریح القراٰن کما مرّ فی الباب السّابق ردّ المحتار ص۳۱۱ ج ۳

قلتُ والاکثر علی تکفیر منکر خلافة الشیخین وفی الدُر المنتقی عن الوھبانیة وشرحھا ۵ وصحح تکفیر نکیر خلافة اٰل + عتیق وفی الفاروق ذالک اظھر۔ بل فی الخلاصة والصّواعق انه صرّح به محمد بن الحسن رح فی الاصل وکذا صححه فی الظھیریة کما فی الھندیة فما فی ردّ المحتار تساھل وقد صححه فی خزانة المفتیین ایضا کما فی الانقرویة وکذا نقله فی الفتاوی العزیزیة من الجزء الثانی ص۹۲ عن البرھان وعن الفتاوی البدیعیة وعن کتب اُخر وعن بعض الشافعیة والحنابلة وعبارة البرھان وعلماءنا والشافعی جعلوھا ای الامامة من فاسق ومبتدع لم یکفرای لم یحکم بکفره بسبب بدعة مکروھة لا فاسدة کما قال مالک اھ فیجوز الاقتداء باھل الاھواء عندنا الا الجھمیة والقدریة والروافض الغالیة والقائلین بخلق القراٰن والخطابیة والمشبّھة والحاصل ان من کان من اھل قبلتنا ولم یغل حتی لم یحکم بکفره تصح الصلوٰة خلفه وتکره ولا یجوز خلف منکر الشفاعة والرّؤیة وعذاب القبر والکرام الکاتبین لانه کافر لتواتر ھذه الامور من الشارع علیه السّلام ومن قال لا یری لعظمته وجلاله فھو مبتدع ولا خلف منکر المسح علی الخفین اھ ولا خلف منکر خلافة ابی بکرؓ وعمرؓ وعثمانؓ لانه کافر وتصح خلف من یفضل علیًّاؓ لانه مبتدع وروی محمدؒ عن ابی حنیفةؒ وابی یوسفؒ ان الصلوٰة خلف اھل الاھواء لا تجوز اھ۔

وکفرہ کفر۔ شفاء وغیرہ

الکافر بسبّ نبی من الانبیاء لا تقبل توبته مطلقا ومن شك فی عذابه وکفرہ کفر۔ (مجمع الانہر و درمختار و بزازیہ و الدرر والخیریۃ) قلت فی قبول التوبۃ فی احکام الدنیا اختلاف وتقبل فیما بینه وبین اللہ تعالٰی وینبغی ان تراجع عبارۃ المحیط من خلاصۃ الفتاوی لاصحابنا فانی لم ارها الا له من عدم قبول التوبۃ فیما بینه وبین اللہ تعالٰی ولعله من غلط الناسخ۔

فی المواقف لا یکفر اهل القبلۃ الا فیما فیه انکار ما علم مجیئه بالضرورۃ او اجمع علیه کاستحلال المحرمات اھ۔ ولا یخفی ان المراد بقول علمائنا لا یجوز تکفیر اهل القبلۃ بذنب لیس مجرد التوجه الی القبلۃ فان الغلاۃ من الروافض الذین یدعون ان جبریل علیه السلام غلط فی الوحی فان اللہ تعالٰی ارسله الی علی رضی اللہ عنه وبعضهم قالوا انه اله وان صلوا الی القبلۃ لیسوا بمؤمنین وهذا هو المراد بقوله صلی اللہ علیه وسلم من صلی صلاتنا واستقبل قبلتنا واکل ذبیحتنا فذلك المسلم اھ مختصرا (شرح فقہ اکبر)

ادعت ایضا ان علیا نبی (الی قوله رضی اللہ عنه) لعنهم اللہ وملٰئکته و
روافض ۱۲
سائر خلقه الی یوم الدین وقلع وابا دخضرائهم ولا جعل منهم فی الارض دیارا انهم بالغوا فی غلوهم ومردوا علی الکفر وترکوا الاسلام وفارقوا الایمان وجحدوا الاله والرسل والتنزیل فنعوذ باللہ ممن ذهب الی هذه المقالۃ۔ غنیۃ الطالبین

اوکذب رسولا اونبیا اونقصه بای منقص کان صغر اسمه مریدا تحقیره اوجوز نبوۃ احد بعد وجود نبینا صلی اللہ علیه وسلم و عیسی علیه الصلوۃ والسلام نبی قبل فلا یرد۔ تحفہ شرح منہاج

فی دعواہ الرسالۃ والنبوۃ۔ خفاجی شرح شفاء ص ۳۰ ج ۴ وکذا فی ص ۵۹ ج ۴ منہ

وقال احمد بن ابی سلیمان صاحب سحنون الذی تقدمت ترجمتہ من قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لونہ اسود قتل لکذبہ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولون السواد یزری ففیہ تحقیر واہانۃ لہ ایضا اذ لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسود وانما کان ازھر اللون موردا کما تقدم فی حدیث حلیتہ الطویل وقال بعض المتأخرین کلامہ یوھم ان مجرد الکذب علیہ فی صفۃ من صفاتہ کفر یوجب القتل ولیس کذلک بل لابد من ضمیمۃ ما یشعر بنقص فی ذلک کما فی مسئلتنا ھذا لان الاسود لونہ مفضول اھ

وقد علمت ان لا فرق لان اثبات صفۃ لہ صلی اللہ علیہ وسلم غیر صفتہ لا تکون الا مشعرۃ بنقص لان صفاتہ لا یتصور اکمل منھا بل کل ما اثبت لہ غیرھا کان نقصا بالنسبۃ لھا فالاعتراض حینئذ لیس فی محلہ۔ خفاجی شرح شفاء ص ۳۱ ج ۴

صفاتہ تعالی فی الازل غیر محدثۃ ولا مخلوقۃ فمن قال انھا مخلوقۃ او محدثۃ اووقف فیھا اوشک فیھا فھو کافر باللہ تعالی۔ فقہ اکبر

من قال بان کلام اللہ مخلوق فھو کافر باللہ العظیم۔ کتاب الوصیۃ

قال فخر الاسلام قد صح عن ابی یوسف انہ قال ناظرت اباحنیفۃ فی مسئلۃ خلق القرآن فاتفق رأیی ورأیہ علی ان من قال بخلق القرآن فھو کافر وصح ھذا القول ایضا عن محمد رحمھم اللہ تعالی۔ شرح فقہ اکبر

ایما رجل مسلم سب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اوکذبہ اوعابہ اوتنقصہ فقد کفر باللہ تعالی وبانت منہ امرأتہ کتاب الخراج

اجمع المسلمون علی ان شاتمہ صلی اللہ علیہ وسلم کافر ومن شک فی عذابہ

على الجملة وكونها خمسًا وعلى هذه الصفات والشروط لا اعلمه اذ لم يرد به في القرآن نصٌّ جليٌ والخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم به خبرٌ واحدٌ شفاء

وكذلك نكفر من ادعى نبوة احد مع نبينا صلى الله عليه وسلم اى فى زمنه كمسيلمة الكذاب والاسود العنسى او ادعى نبوة احد بعده فانه خاتم النبيين بنص القرآن والحديث فهذا تكذيب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم كالعيسوية الخ

اومن ادعى النبوة لنفسه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم كالمختار بن ابى عبيد الثقفى وغيره قال ابن حجر ويظهر كفر كل من طلب منه معجزة لانه بطلبه منه مجوزًا لصدقه مع استحالته المعلومة من الدين بالضرورة نعم ان اراد بذلك تسفيهه وبيان كذبه فلا كفر به انتهى - او جوز اكتسابها والبلوغ بصفاء القلب الى مرتبتها كالفلاسفة وغلاة المتصوفة وكذلك من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة فهؤلاء المذكورون كلهم كفار محكوم بكفرهم لانهم مكذبون للنبى صلى الله عليه وسلم لادعائهم خلاف ما قاله لانه صلى الله عليه وسلم اخبر انه خاتم النبيين كما اعلمه الله به فيما اوحاه اليه واخبر ايضا انه لا نبى بعده واخبر عن الله انه خاتم النبيين وانه ارسل كافة للناس واجمعت الامة اى امته صلى الله عليه وسلم على ان هذا الكلام المذكور من الاية والحديث وانه ارسل لجميع الناس على ظاهره من نفى النبوة بعده وعموم الرسالة وان مفهومه اى مدلوله الذى فهم منه المراد منه دون تاويل ولا تخصيص لبعض افراده فلا شك عند من يعتد به من الامة فى كفر هؤلاء الطوائف كلها الذاهبين لما يخالف اجماع المسلمين قطعًا اى جزمًا من غير تردد فيه اجماعًا اى بالاجماع وسمعًا من الله ورسوله وكتابه وسنته فلا عبرة بمن خالفه من الفرق الضالة ولا بمن نازع فى حجية الاجماع كما سيأتى وكذلك وقع

فساد مذهبهم غني عن البيان بشهادة العيان كيف وهو يؤدي الى تجويز نبي مع نبينا صلى الله عليه وسلم او بعده وذلك يستلزم تكذيب القرآن اذ قد نص على انه خاتم النبيين وآخر المرسلين وفي السنة انا العاقب لا نبي بعدي واجمعت الامة على ابقاء هذا الكلام على ظاهره وهذا احدى المسائل المشهورة التي كفرنا بها الفلاسفة لعنهم الله تعم-

(شرح الفرائد للعلامة العارف بالله عبد الغني النابلسي)

وفي العقائد العضدية لا نكفر احدا من اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع المختار او بما فيه شرك او انكار النبوة وانكار ما علم من الدين بالضرورة او انكار مجمع عليه قطعا او استحلال محرم واما غير ذلك فالقائل به مبتدع وليس بكافر اه-

قالت الروافض ان العالم لا يكون خاليا من النبي قط وهذا كفر لان الله تعالى قال وخاتم النبيين ومن ادعى النبوة في زماننا فانه يصير كافرا ومن طلب منه المعجزات فانه يصير كافرا لانه شك في النص ويجب الاعتقاد بانه ما كان لاحد شركة في النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قالت الروافض ان عليا كان شريكا لمحمد صلى الله عليه وسلم في النبوة وهذا منهم كفر   تمهيد ابو شكور سالمي

وقد قتل عبد الملك بن مروان الحارث المتنبي وصلبه وفعل ذلك غير واحد من الخلفاء والملوك باشباههم واجمع علماء وقتهم على صواب فعلهم والمخالف في ذلك من كفرهم كافر (شفاء) وكذلك نقله في البحر المحيط من الاحزاب من الاجماع العملي

مفعول به لقوله والمخالف ١٢

وكذلك يقطع بتكفير من كذب او انكر قاعدة من قواعد الشريعة وما عرف يقينا بالنقل المتواتر من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ووقع الاجماع المتصل عليه كمن انكر وجوب الصلوات الخمس او عدد ركعاتها وسجداتها ويقول انما اوجب الله علينا في كتابه الصلوة

وقال فی البحر الرائق وغیرہ من حسن کلام اهل الهوی او قال معنوی او کلام له معنی صحیح ان کان ذلك کفرا من القائل کفر المحسن۔

قال ابن حجر فی الاعلام فی فصل الکفر المتفق علیه مما نقله عن کتب الحنفیة "من تلفظ بلفظ الکفر یکفر فکل من استحسنه او رضی به یکفر"

"الا اذا صرح بارادة موجب الکفر فلا ینفعه التاویل" "رد المحتار" عن البحر عن البزازیة۔ ومثله فی جامع الفصولین۔

وفی الهندیة اذا کان فی المسألة وجوه توجب الکفر ووجه واحد یمنع فعلی المفتی ان یمیل الی ذلك الوجه الا اذا صرح بارادة توجب الکفر فلا ینفعه التاویل حینئذ۔

ثم ان کان نیة القائل الوجه الذی یمنع التکفیر فهو مسلم وان کان نیته الوجه الذی یوجب التکفیر لا ینفعه فتوی المفتی اھ ناقلا عن المحیط وغیرہ۔

ومثله فی حاشیة الاشباه للحموی عن العمادیة وفی الدر عن الدرر وغیرها

والحاصل ان من تکلم بکلمة الکفر هازلا او لاعبا کفر عند الکل ولا اعتبار باعتقاده کما صرح به فی الخانیة "رد المحتار عن البحر"

رجل کفر بلسانه طائعا وقلبه علی الایمان یکون کافرا ولا یکون عند الله مؤمنا کذا فی فتاوی قاضیخان۔ هندیه وجامع الفصولین

ووقع فی الخلاصة ههنا غلط من الناسخ فاحذره وعزا فی العمادیة المسألة للمحیط ایضا وقال الله تعالی ولقد قالوا کلمة الکفر وکفروا بعد اسلامهم۔

وینکرون کونها بنزول الملك من السماء وکثیرا مما علم بالضرورة مجئ الانبیاء به کحشر الاجساد والجنة والنار۔ والحاصل انهم وان اثبتوا الرسل لکن لا علی الوجه الذی

الاجماع من علماء الدين على تكفير كل من دافع نص الكتاب اى منع ونازع فيما جاء صريحا

فى القرآن كبعض الباطنية الذين يدعون لها معانى أخر غير ظاهرها او خص حديثا عاما

منطوقه مجمعا من العلماء والفقهاء على حمله على ظاهره من غير تاويل ولا تخصيص ولا نسخ

فانه تلاعب مؤد للفساد كتكفير الخوارج بابطال الرجم للزانى والزانية المحصنين فانه

مجمع عليه صار معلوما من الدين بالضرورة ولهذا اى للقول بكفر من خالف ظاهر النصوص

والمجمع عليه نكفر من لم يكفر من دان بغير ملة الاسلام من الملل او وقف فيهم اى توقف

وتردد فى تكفيرهم او شك فى كفرهم او صحح مذهبهم وان اظهر الاسلام واعتقده واعتقد

ابطال كل مذهب سواه فهو اى من لم يكفر وما بعده كافر باظهار ما اظهر من خلاف

ذلك اى ما يخالف الاسلام لانه طعن فى الدين وتكذيب لما ورد عنه من خلافه وكذلك

اى كتكفير هؤلاء يقطع ويجزم بتكفير كل من قال قولا اصدر عنه يتوسل به الى تضليل

الامة اى كونها فى الضلال عن الدين والصراط المستقيم ويؤدى الى تكفير جميع الصحابة

كقول الطائفة الكميلية من الرافضة بتكفير جميع الامة بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم

اذ لم تقدم عليا وكفرت عليا اذ لم يتقدم ولم يطلب حقه فى التقديم فهؤلاء قد كفروا

من وجوه لانهم بما قالوه ابطلوا الشريعة باسرها وكذلك اى كما كفرنا هؤلاء نكفر بكل

فعل فعله شخص مسلم اجمع المسلمون على انه اى ذلك الفعل لا يصدر الا من كافر حقيقة

لانه من جنس افعالهم وان كان صاحبه اى من صدر منه مسلما مصرحا بالاسلام مع

فعله ذلك الفعل ۔

(شرح شفاء خفاجى جلد رابع ص ۵۴۲ الى ص ۵۴۳ ملتقطاً ملخصًا و

مثله فى شرح الملا على القارى سواء)

على نقله عن ثقات الرواة مقطوع على انه خبر النبى صلى الله عليه وسلم مجمعا

لاغير وفى المسألة حديث عند ابى داؤد والطحاوى وغيرهما فهذا هو الوجه وكون احد

حديث عهد بالاسلام عذر عند فقهائنا ايضا وفى بغية المرتاد للحافظ ابن تيمية ص١٥١

وان الامكنة والازمنة التى تفتر فيها النبوة لايكون حكم من خفيت عليه آثار النبوة حتى

انكر ما جاءت به خطأ كما يكون حكمه فى الامكنة والازمنة التى ظهرت فيها

آثار النبوّة اهـ۔

ويريد رحمه الله باقامة الحجة فى تصانيفه ۔ فى مسألة التكفير التبليغ لاغير

كاخبار معاذ ودعوة على ليهود خيبر وقد بوب عليه البخارى فى اخبار الآحاد ومن

كما سيأتى فى ص١٠١ من الرسالة ١٢

الانعام واوحى الىّ هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ۔

اذا لم يعرف ان محمدا صلى الله عليه وسلم آخر[1] الانبياء فليس بمسلم لانه من

الضروريات ۔ اشباه والنظائر يعنى والجهل بالضروريات فى باب

المكفرات لايكون عذرا بخلاف غيرها فانه يكون عذرا على المفتى به كما تقدم

والله اعلم اهـ "شرح حموى ص٢٦٧" ونبه فى المسألة على فوائد نفيسة منها تجهيل من

زعم ان تكفير الفقهاء انما هو للتغليظ والتهديد لا فيما بينه وبين الله فقد نقل ردّه عن

البزازية وهى من المعتبرات نقلوا وصفها عن المولى ابى السعود مفتى الديار الرومية

وصاحب التصانيف الكثيرة منها التفسير قال وفى البزازية ويحكى عن بعض من لا

سلف له انه كان يقول ما ذكر فى الفتاوى انه يكفر بكذا وكذا فذلك للتخويف والتهويل

لا لحقيقة الكفر وهذا باطل والحق ان ما صح عن المجتهدين فهو على حقيقته واما ما

ثبت عن غيرهم فلا يفتى به فى مسألة التكفير آه ۔ وكذلك فى البحر ونقل عبارة البزازى

---

[1] وفى تاريخ ابن عساكر من ترجمة تميم الدارى السؤال فى القبر عن خاتم الانبياء ۔ ١٢

يثبته اهل الاسلام الخ فصار اشباههم بمنزلة العدم الخ "رد المحتار"

ويكفر اذا شك فى صدق النبى او سبه او نقصه او حقره ويكفر بنسبة الانبياء الى الفواحش كالعزم على الزنا ونحوه فى يوسف علیه السلام لانه استخفاف ولو قال لم يعصموا حال النبوة وقبلها كفر لانه رد النصوص (اشباه والنظائر)

وفيها من فن الجمع والفرق وفى اخر اليتيمة ظن لجهله ان ما فعله من المحظورات حلال له فان كان مما يعلم من دين النبى صلى الله عليه وسلم ضرورة كفر والا فلا اه

قال فى فتح البارى من حديث من اوصى بان يحرق اذا مات وقال فوالله لئن قدر الله على ليعذبنى عذابا ما عذبه احد ما لفظه (ورده ابن الجوزى وقال جحده صفة القدرة كفر اتفاقا اه) وقال من باب الخوف من الله عز وجل عن العارف ابن ابى جمرة واما ما اوصى به فلعله كان جائزا فى شرعهم ذلك لتصحيح التوبة فقد ثبت فى شرع بنى اسرائيل قتلهم انفسهم لصحة التوبة اه

قلت والمراد بقوله لئن قدر الله على لئن وافانى وانا جميع وادركنى قبل التوبة وذلك بان اراد ذلك وقضاه على لا التردد فى نفس القدرة فقد ذم الله تعالى شانه ونعى على اليهود فى قوله وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ الى قوله سُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ففى بعض الروايات انها نزلت فى ذلك ولعل الاشراك على هذا هو احصاء قدرة الله بمكيال عقولهم السقيمة وقياسها بما فى اذهانهم وخيالهم وما عند البخارى فى رجل كان وقع على جارية امرأته فاخذ حمزة بن عمرو الاسلمى من الرجل كفلاء حتى قدم على عمر وكان عمر رضی اللہ عنہ قد جلده مائة جلدة فصدقهم وعذرهم بالجهالة اه فالذى ظهر ان المراد به اعتباره شبهة الفعل المعتبرة فى ذلك الباب

اجساماً خلقه او ان بعد محمد صلی اللہ علیہ وسلم نبیاً غیر عیسیٰ بن مریم فانہ لایختلف اثنان فی تکفیرہ لصحۃ قیام الحجۃ بکل ھذا علی کل احد کتاب الفصل لابن حزم ص۲۴۹ ج۳

ھذا مع سماعھم قول اللہ تعالیٰ وَلٰکِنْ رَّسُوْلَ اللّٰہِ وَخَاتَمَ النَّبِیّٖنَ وقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا نبی بعدی فکیف یستجیز مسلم ان یثبت بعدہ علیہ السلام نبیاً فی الارض حاشا ما استثناہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الآثار المسندۃ الثابتۃ فی نزول عیسیٰ بن مریم علیہ السلام فی آخر الزمان منہ[1] فصل

وصح الاجماع علی ان کل من جحد شیئاً صح عندنا بالاجماع ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی بہ فقد کفر وصح بالنص ان کل من استہزأ باللہ تعالیٰ او بملک من الملئکۃ او بنبیٍّ من الانبیاء علیہم السلام او بآیۃ من القرآن او بفریضۃ من فرائض الدین فہی کلہا آیات اللہ تعالیٰ بعد بلوغ الحجۃ الیہ فھو کافر و من قال نبی بعد النبی علیہ الصلوٰۃ والسلام او جحد شیئاً صح عندہ بان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالہ فھو کافر۔

کتاب الفصل لابن حزم ص۲۵۵ و ص۲۵۶

اجمع عوام اھل العلم علی ان من سب النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقتل الخ وحکی الطبری مثلہ ای مثل القول بانہ ردۃ عن ابی حنیفۃ واصحابہ فیمن تنقصہ صلی اللہ علیہ وسلم او بری منہ او کذبہ الخ قال محمد بن سحنون اجمع العلماء علی ان شاتم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المتنقص لہ کافر ومن شک فی کفرہ وعذابہ کفر الخ شرح شفاء قاضی عیاض ص۳۹۳ جلد۲ لملا علی القاری رح۔

---

[1] وفیہ حدیث عند ابی داؤد من باب الرسل من الجہاد وھو عند الحاکم ایضاً والکنز ص۱۷۱ ج۷

فی الیواقیت ایضا وفی منحۃ الخالق بتمامہا۔ وفی الیواقیت ایضا عن الخطابی رح فان اتفق
فی زمان وجود مجتہد تکاملت فیہ شروط الاجتہاد کالائمۃ الاربعۃ وبان لہ دلیل قاطع
ان الخطأ فی التاویل موجب الکفر کفرنا ہم بقولہ آہ۔

واول الانبیاء آدم علیہ السلام واخرہم محمد اما نبوۃ آدم فبالکتاب الدال
علی انہ قد امر ونہی مع القطع بانہ لم یکن فی زمنہ نبی آخر فہو بالوحی لا غیر وکذا بالسنۃ
والاجماع فانکار نبوتہ علی ما نقل عن البعض یکون کفرا "شرح عقائد نسفی"

وکذا فی المواہب من النوع الاول من المقصد السادس وکذلک فی البحر

وعند الحاکم من اتیان حارثۃ بن شراحیل فی طلب ابنہ زید رضی اللہ عنہما
اسألکم ان تشہدوا ان لا الہ الا اللہ وانی خاتم انبیاءہ ورسلہ وارسلہ معکم الحدیث

وفی روح المعانی تحت قولہ تعالی واذ اخذنا من النبیین میثاقہم وفی روایۃ
اخری عنہ (ای عن قتادۃ) انہ اخذ اللہ تعالی میثاقہم بتصدیق بعضہم بعضاً
والاعلان بان محمدا صلی اللہ علیہ وسلم رسول اللہ واعلان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ان لا نبی بعدہ آہ۔

ثم اعلم انہ یوخذ من مسألۃ العیسوی ان من کان کفرہ بانکار امر ضروری
کحرمۃ الخمر مثلا انہ لابد من تبرؤہ مما کان یعتقدہ لانہ کان یقر بالشہادتین
معہ فلابد من تبرؤہ منہ کما صرح بہ الشافعیۃ وھو ظاہر ردالمحتار من الارتداد

قلت وفی جامع الفصولین ثم لو اتی بکلمۃ الشہادۃ علی وجہ العادۃ لم ینفعہ
ما لم یرجع عما قال اذ لا یرتفع بہا کفرہ اھ

واما من قال ان اللہ عزوجل ھو فلان لانسان بعینہ او ان اللہ یحل فی جسم من

الروافض کما فی ریاض المرتاض ص۲۰۹

ووجه الشیخ تقی الدین بن دقیق العید فی شرح العمدة من اللعان قول من قال بمضمون هذا الحدیث وحمله علی ظاهره وهو قول جماعة من العلماء الاعلام کما ذکره ابن حجر المکی فی الاعلام بقواطع الاسلام وکذا فی جامع الفصولین وقال فی مختصر مشکل الآثار معنی الکافر ههنا ان الذی هو علیه الکفر فاذا کان الذی هو علیه ایمانا کان جعله کافرا جعل الایمان کفرا فکان بذلک کافرا لان من کفر بالایمان فقد کفر باللہ عز وجل ومن یکفر بالایمان فقد حبط عمله الآیة ـ وذکره البیهقی فی الاسماء والصفات عن الخطابی وما فی شرح الکنز عن الزیلعی من النکاح من قوله ثم المخیران کان هو الولی آہ یرید بالعقوبة عقوبة الدنیا واختصره فی فتح القدیر فراجع وذکره من متن الکنز فی شتی القضاء والرمز من اول الکراهیة ـ

تنبیہ من الراقم

یریدون ان الحدیث اذا کان خبر واحد یصلح مأخذ او مبنی لمسألة التکفیر فی حق المفتی واما الرجل المکفر اسم مفعول فانما یکفر فی نفسه بانکار القطعی لا بانکار الظنی وذلک فی حقه واما المفتی فیکفی فی حقه ظنه بان فلانا انکر قطعیا ولا یجب القطع ونظیره ان خبر الواحد یعمل به فی مسائل الرجم ولا یثبت فی الحکم الا بشهادة اربعة ذکور فهکذا ههنا ـ والحاصل ان الموجب لکفر الرجل فی نفسه هو انکار قطعی واما الموجه والمنبه للمفتی فی مسألة تکفیره قد یکون حدیثا آحادیا فینبهه علی ان انکار امر کذا کفر ثم لا یکون ذلک الامر فی الواقع الا قطعیا ومثاله ان عد رجل عالم فهرس المتواترات والقطعیات وذهل او غفل عن بعضها فلم یدخله فی ذلک الفهرس فجاء واحد آخر ونبهه علی قطعیات اخر فادخل

من سبّ الله تعالیٰ وملائکته او انبیائه قتل۔ شرح شفاء ص۵۲۶

وحکم من سبّ سائر انبیاء الله تعالیٰ وملائکته واستخف بهم او کذّبهم فیما اتوا به او انکرهم وجحدهم حکم نبیّنا صلی الله علیه وسلم الخ شرح شفاء ص۵۲۵

وفی المحیط من انکر الاخبار المتواترة فی الشریعة کفر مثل حُرمة لبس الحریر علی الرجال اه ثم اعلم انه اراد بالمتواتر ههنا التواتر المعنوی لا اللفظی اه شرح فقه اکبر ص۲۰۳

ونحوه فی الهندیة عن الظهیریة وتوارده الاصولیون فی باب السنة ونقلوا عن الامام انه قال اخاف الکفر علی من لم یر المسح علی الخفین۔ فصار منکر المتواتر ومخالفه کافرا۔ اصول بزدوی ص$\frac{۲۶۷}{۲}$ والکشف ص$\frac{۳۶۳}{۲}$ ومنه $\frac{۳۳}{۴}$

ماخوذ من الفتح حیث قال واما المعتزلة فمقتضی الوجه حل مناکحتهم لان الحق عدم تکفیر اهل القبلة وان وقع الزاماً فی المباحث بخلاف من خالف القواطع المعلومة بالضرورة من الدّین مثل القائل بقدم العالم ونفی العلم بالجزئیات علی ماصرّح به المحققون واقول وکذا القول بالایجاب بالذات ونفی الاختیار۔

"ردّ المحتار من المحرمات"

وهذا الحدیث وان کان خبر واحدٍ الا ان خبر الواحد یعمل به فی الحکم بالتکفیر وان کان جحده لا کفر به اذ لا یکفر جاحد الظنی بل القطعی۔ الصواعق لابن حجر المکی عن الشیخ تقی الدّین السبکی۔

یرید به نحو حدیث ابی سعید عند ابن حبان کما فی الترغیب والترهیب للمنذری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اکفر رجل رجلا الا باء احدهما بها ان کان کافرا والا کفر بتکفیره وفی روایة فقد وجب الکفر علی احدهما وعلیه بنی الشوکانی رح تکفیر

ببعض الافعال ايضاً اتفاقاً وان لم ينسلخ من التصديق اللغوي القلبي وقال القاضي ابوبكر الباقلاني كما في الشفاء والمسايرة فان عصى بقول او فعل نص الله تعالى ورسوله او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من كافر او يقوم دليل على ذلك فقد كفر اهـ وقال ابو البقاء في كلياته والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل اخرى والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عناد او استهزاء والفعل الموجب للكفر هو الذي يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحاً بالدين كالسجود للصنم اهـ

قال القونوي ولو تلفظ بكلمة الكفر طائعاً غير معتقد له يكفر لانه راضٍ بمباشرته وان لم يرض بحكمه ولا يعذر بالجهل وهذا عند عامة العلماء خلافاً للبعض قال ولو انكر احد خلافة الشيخين يكفر اهـ — شرح فقه اكبر وفيه ايضاً

ثم اعلم انه اذا تكلم بكلمة الكفر عالماً بمبناها ولا يعتقد معناها لكن صدرت عنه من غير اكراه بل مع طواعية في تأديته فانه يحكم عليه بالكفر بناءً على القول المختار عند بعضهم من ان الايمان هو مجموع التصديق والاقرار فباجرائها يتبدل الاقرار بالانكار وهذا في شرح الشفاء ايضاً ص ۴۲۹/۲ وشئ في ص ۴۳۰/۲

اقول والاظهر الاول الا اذا كان من قبيل ما يعلم من الدين بالضرورة فانه حينئذ يكفر ولا يعذر بالجهل — شرح فقه اكبر من الاواخر

وقال في الصارم المسلول ص ۵۱۹ ولهذا قال سبحانه وتعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ولم يقل قد كذبتم في قولكم انما كنا نخوض ونلعب فلم يكذبهم في هذا العذر بل بين انهم كفروا بعد ايمانهم بهذا الخوض واللعب اهـ واوضحه في ص ۵۲۴ — و الجصاص في احكامه

بقول ذلك الواحد تلك فی الفهرس فقد تنبه بقول واحد للقطع فهكذا الامر ههنا لم يكفر الرجل فی نفسه الا بانكار القطع لكن المفتی قد يأخذ مسألة التكفير من خبر واحد فافهمه وما يوهمه كلام شارح الفقه الاكبر ان بين الفقهاء والمتكلمين اختلافًا فی مسألة التكفير فالفقهاء[له] قد يكفرون بانكار الامر الظنی بخلاف المتكلمين فليس خلافا فی المسألة وانما هو اختلاف فن وموضوع فموضوع الفقهاء فعل المكلف وكثير من مسائله ظنی وموضوع المتكلمين القطع فمن ههنا انقسم نظر الفريقين والا فيجوز بناء التكفير على الظن بلا خطر لان الظن فی طريق العلم بالحكم لا فی الامر الموجب للكفر المكفر وايضا التكفير مضمون خبر الواحد لا بانكار ثبوته وقد تختلف الاحكام فی نحو الثبوت والدلالة فالشافعية مثلًا راعوا فی اخذ الفرض وترك الواجب من التقسيم حال المضمون فيثبتون الفرض بخبر آلواحد والحنفية راعوا هنا حال الثبوت هكذا ينبغی ان يفهم هذا المقام هذا والله ولی التوفيق

تنبيه آخر

اتفقوا فی بعض الافعال على انها كفر مع انه يمكن فيها ان لا ينسلخ من التصديق لانها افعال الجوارح لا القلب وذلك كالهزل بلفظ كفر وان لم يعتقده وكالسجود لصنم وكقتل نبی والاستخفاف به وبالمصحف والكعبة واختلفوا فی وجه الكفر بها بعد الاتفاق على التكفير فقيل ان الشارع لم يعتبر ذلك التصديق حكمًا وان كان موجودًا حقيقة حكاه الحافظ ابن تيمية فی كتاب الايمان ص١٦٠ من لفظ الاشعری وقيل ان ما كان دليل الاستخفاف يكفر به وان لم يقصد الاستخفاف ذكره فی رد المحتار وقيل زيد على التصديق المجرد اشياء فی الايمان المعتبر شرعًا وقيل التصديق المعتبر لا يجامع هذه الافعال ذكره العلامة قاسم فی حاشية المسايرة والحافظ ابن تيمية رح وبالجملة يكفر

[له] وهذا كاثبات الفرض او الحرام بالقياس نظرًا الی حقيقة الشیء لا نظرًا الی طريقة ثبوته او كالاجماع المنقول احادًا ١٢

التأويل في ضروريات الدين لا يقبل ويكفر المتأول فيها

والكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طرأ كفره بعد الايمان فهو المرتد وان قال بالهين او اكثر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض الاديان و الكتب المنسوخة فهو الكتابي وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه فهو الدهري وان كان لا يثبت البارئ فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم يبطن عقائد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق وعدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعري والفقهاء لكن اذا فتشنا عقائد فرقهم الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعا فلا نكفر اهل القبلة ما لم يأت بما يوجب الكفر - وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ان الكفر غير مغفور ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما هو المسطور في اكثر المعتبرات - كليات ابي البقاء ص۵۵۳ وص۵۵۴

وخرق الاجماع القطعي الذي صار من ضروريات الدين كفر ولا نزاع في اكفار منكر شئ من ضروريات الدين وانما النزاع في اكفار منكر القطعي بالتأويل فقد ذهب اليه كثير من اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين ومختار جمهور اهل السنة منهما عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما في خزانة الجرجاني - والمحيط البرهاني - واحكام الرازي - واصول البزدوي - ورواه الكرخي والحاكم الشهيد عن الامام ابي حنيفة والجرجاني عن الحسن بن زياد - وشارح المواقف و المقاصد - والآمدي عن الشافعي والاشعري لا مطلقا - كليات ابي البقاء ص۵۵۴ و۵۵۵

وعلى هذا فلا يبعد ان يقال ان تكفير المسلم المعلوم اسلامه قد جعله الشرع في الحديث المار كفرا بنفسه وللشارع ولاية ذلك لا لتضمنه اعتقاد ان الاسلام كفر وقال الله تعالى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، والله ولى الامور وجه الغزالى كما فى ايثار الحق ص٤٣٢ بانه لما كان معتقد الاسلام اخيه كان قوله انه كافر قولا بان الذى هو عليه كفر والذى هو عليه دين الاسلام فكأنه قال ان دين الاسلام كفر وهذا القول كفر من قائله وان لم يعتقد ذلك ام تجعله هذا لابلفظ الكفر وهذا يصدق على هذا الشقى واتباعه فانهم يكفرون كل الامة فى هذا العصر فيجب ان يكفروا هم لا الامة فقد حار عليهم والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

سه فقد كان هذا الهم لا لهم ؛ فاولى لهم ثم اولى لهم

قال فى زاد المعاد من احكام الفتح وهذا بخلاف اهل الاهواء والبدع فانهم يكفرون ويبدعون لمخالفة اهواءهم ونحلهم وهم اولى بذلك ممن كفروه وبدعوه اه

ومسئلة التكفير فى التحرير وشرحه التقرير - مسألة العقليات آه ص$\frac{٣١٣}{٣}$ - وفى آخر الشرح - ثم قال السبكى عبارته الى انتهى

والفصل الثانى فى الحاكم ص$\frac{٩٠}{٢}$ - والباب الثانى ادلة الاحكام آه ص$\frac{٢١٥}{٢}$ - ومسألة انكار حكم الاجماع القطعى آه ص$\frac{١١٣}{٣}$ - ص$\frac{٣٠٠}{٣}$ - وانما لهم القطع بالعمومات - اما من الصيغة او الاجماعات على عدم التفصيل آه فى كفرهم - كذا قال فى التقرير واوضح الصيغة فى الفواتح - ولو انعقد عليه اجماع فشئ آخر ص$\frac{٣٠}{٣}$ - ص$\frac{١١٣}{٣}$ اجيب بان فائدته التحول الى الاحكام القطعية ص$\frac{٢٥}{٣}$ - ومن اقسام الجهل ص$\frac{٣١٧}{٣}$ - والهزل ص$\frac{٢}{٣}$ ويتعلق بالتبليغ ما فى المستصفى ص$\frac{١٥١}{١}$ وص$\frac{١٢٧}{١}$ وص$\frac{١٣٣}{١}$ - والتقرير ص$\frac{٣١٦}{٣}$ وص$\frac{٣٢٧}{٣}$ -

الذی تحرر من کلام ابن حزم

(خاتمة جاحد المجمع علیه المعلوم من الدین بالضرورة) وهو ما یعرفه منه الخواص والعوام من غیر قبول للتشکیك فالتحق بالضروریات کوجوب الصلوٰة والصوم وحرمة الزنا والخمر (کافر قطعًا) لان جحده یستلزم تکذیب النبی صلی الله علیه وسلم فیه وما اوهمه کلام الآمدی وابن الحاجب من ان فیه خلافًا لیس بمرادهما - شرح جمع الجوامع ص۱۳۰ ج۲

ای بل مرادهما ان الخلاف الذی ذکراه انما هو فیما لم یعلم من الدین بالضرورة من المجمع علیه واما ما علم من الدین بالضرورة مما اجمع علیه فلا خلاف فی کفر جاحده - حاشیة بنانی

(وکذا) المجمع علیه - (المشهور) بین الناس (المنصوص) علیه کحل البیع جاحده کافر (فی الاصح) لما تقدم وقیل لا لجواز ان یخفی علیه (وفی غیر المنصوص) من المشهور (تردد) قیل یکفر جاحده لشهرته وقیل لا لجواز ان یخفی علیه (ولا یکفر جاحد) المجمع علیه (الخفی) بان لا یعرفه الا الخواص کفساد الحج بالجماع قبل الوقوف (ولو) کان الخفی (منصوصًا) علیه کاستحقاق بنت الابن السدس مع بنت الصلب فانه قضی به النبی صلی الله علیه وسلم کما رواه البخاری ولا یکفر جاحد المجمع علیه من غیر الدین کوجود بغداد قطعًا - شرح جمع الجوامع ص۱۳۱ جلد ثانی -

وکذا فی عامة کتب الاصول کالاحکام للآمدی من المسألة السادسة من الاجماع ومن شرائط الراوی والمختصر لابن الحاجب والتحریر وشرحه التقریر وشرح المسلم ومثله فی الاختیارات العلمیة من فتاوی الحافظ ابن تیمیة رح وقال فی کتاب الایمان ص۱۵ وهذه الآیة تدل علی ان اجماع المؤمنین حجة من جهة ان مخالفتهم مستلزمة لمخالفة الرسول وان کل ما اجمعوا علیه فلا بد ان یکون فیه نص عن الرسول فکل مسألة یقطع فیها بالاجماع وبانتفاء المنازع من المؤمنین

هذا كله فى البدع غير المكفرة واما المكفرة وفى بعضها ما لا شك فى التكفير
به كمنكرى العلم بالمعدوم والقائلين ما يعلم الاشياء حتى يخلقها او بالجزئيات والمجسمين
تجسيما صريحا والقائلين بحلول الالهية فى على او غيره   فتح المغيث ص١٤٣

فالمعتمد الذى ترد روايته من انكر امرا متواترا من الشرع معلوما من الدين
بالضرورة اى اثباتا ونفيا فاما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه
مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله اصلا وقال ايضا والذى يظهر ان الذى يحكم عليه
بالكفر من كان الكفر صريح قوله وكذا من كان لازم قوله وعرض عليه فالتزمه اما من لم
يلتزمه وناضل عنه فانه لا يكون كافرا ولو كان اللازم كفرا وينبغى حمله على غير القطعى ليوافق
كلامه الاول وسبقه ابن دقيق العيد فقال الذى تقرر عندنا انه لا نعتبر المذاهب فى الرواية
اذ لا نكفر احدا من اهل القبلة الا بانكار قطعى من الشريعة   فتح المغيث ص١٤٣

وكلامه الاول عن الحافظ ابن حجر ومثله فى شرح التحرير للمحقق ابن امير الحاج عن شيخه الحافظ ايضا
والحاصل فى مسألة اللزوم والالتزام ان من لزم من رأيه كفر لم يشعر به واذا وقف عليه انكر اللزوم كان فى غير الضروريات وكان
اللزوم غير بين فهو ليس بكافر وان سلم اللزوم وقال ان اللازم ليس بكفر وكان عند التحقيق كفرا فهو اذن
كافر وهذا الذى نقله فى الشفاء عن القاضى ابى بكر الباقلانى والشيخ ابى الحسن الاشعرى
فنقل عن القاضى انه قال ومن لم ير اخذهم بمآل قولهم ولا الزمهم موجب مذهبهم
لم ير اكفارهم قال لانهم اذا وقفوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن وانتم ننتفى من
القول بالمآل الذى الزمتموه لنا ونعتقده نحن وانتم انه كفر بل نقول ان قولنا لا يؤول اليه
على ما اصلنا اه ونقل عن الاشعرى فى من جهل صفة انه ليس بكافر قال لانه لم يعتقد
ذلك اعتقادا يقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا وانما يكفر من اعتقد ان مقاله حق ام وهذا

ولا مخصوص ۔ کتاب الاقتصاد للامام حجۃ الاسلام محمد الغزالی ؒ

وعلی ان البدعۃ التی تخالف الدلیل القطعی الموجب للعلم ای الاعتقاد والعمل لا تعتبر شبہۃ فی نفی التکفیر عن صاحبہا وفی الاختیار وکل بدعۃ تخالف دلیلاً یوجب العلم والعمل بہ قطعاً فہی کفر وکل بدعۃ لا تخالف ذلک وانما تخالف دلیلاً یوجب العمل ظاہراً فہی بدعۃ وضلالۃ ولیس بکفر رسائل ابن عابدین ص ۳۶۲

والقول الثانی الذی ذکرہ فی المحیط ہو ما قدمناہ عن شرح الاختیار وشرح العقائد ویمکن التوفیق بینہ وبین ما حکاہ ابن المنذر بان المراد الذین کفروا من خالف ببدعتہ دلیلاً قطعیاً۔ اھ رسائل ابن عابدین ص ۳۶۳

وفی النسخۃ الحاضرۃ من البنایۃ من باب البغاۃ وفی المحیط فی تکفیر اہل البدع کلام فبعض العلماء لا یکفرون احداً منہم وبعضہم یکفرون البعض وہو ان کل بدعۃ تخالف دلیلاً قطعیاً فہی کفر وکل بدعۃ لا تخالف دلیلاً قطعیاً یوجب العلم فہو بدعۃ ضلالۃ وعلیہ اعتمد اہل السنۃ والجماعۃ اھ وما تکلم علیہ فی فتح القدیر (وبدل فی غیر الضروریات واقتصر علیہ ابن عابدین) فقد تردد فیہ المحقق من امامۃ الفتح نبہ علی ذلک فی فواتح الرحموت فلیس ما فی المحیط مما یلفظ ویرمی کیف وقد ذکر انہ قول اکثر اہل السنۃ واستدل علیہ ایضاً ابن عابدین من البغاۃ واذا لم یکن اختلاف فی انکار الضروریات کما صرح بہ فی التحریر وحمل التکفیر بانکار القطعیات الغیر الضروریۃ علی ما اذا علم المنکر قطعیتہا اوذکرلہ اہل العلم فلج کما صرح بہ فی المسایرۃ لم یبق ہنالک بحث وفی البدائع من اجل کتب اصحابنا واما امامۃ صاحب الہوی والبدعۃ مکروہۃ نص علیہ ابو یوسف فی الامالی فقال اکرہ ان یکون الامام صاحب ہوی وبدعۃ لان الناس لا یرغبون

فانهما مما بين الله فيه الهدى ومخالف مثل هذا الاجماع يكفر كما يكفر مخالف النص البين واما اذا كان يظن الاجماع ولا يقطع به فهنا قد لا يقطع ايضًا بانها مما تبين فيه الهدى من جهة الرسول ومخالف مثل هذا الاجماع قد لا يكفر بل قد يكون ظن الاجماع خطأ والصواب في خلاف هذا القول وهذا هو فصل الخطاب فيما يكفر به من مخالفة الاجماع وما لا يكفر (انتهى)

(فان قلت هل العلم بكونه صلى الله عليه وسلم بشرًا او من العرب شرط في صحة الايمان وهو من فروض الكفاية) على الابوين مثلا فاذا اعلم احدهما ولده المميز ذلك سقط طلبه عن الآخر (اجاب الشيخ ولي الدين) احمد (ابن) عبد الرحيم (العراقي) الحافظ ابن الحافظ (انه شرط في صحة الايمان فلو قال شخص اومن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق ولكن لا ادري هل هو من البشر او من الملئكة او من الجن او لا ادري هو من العرب او العجم فلا شك في كفره لتكذيبه القرآن) كقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وقال تعالى ولا اقول لكم اني ملك (وجحده ما تلقته قرون الاسلام خلفًا عن سلف وصار معلومًا بالضرورة عند الخاص والعام ولا اعلم في ذلك خلافًا فلو كان غبيًا) بمعجمة وموحدة جاهلا قليل الفطنة (لا يعرف ذلك وجب تعليمه اياه فان جحده) اي المعلوم بالضرورة (بعد ذلك حكمنا بكفره) لان انكاره كفر اما انكار ما ليس ضروريًا فليس كفرا او لو جحده بعد التعليم على ما اقتضاه شرح البهجة لشيخ الاسلام زكريا (انتهى)

زرقاني الجزء السادس ص١٦٨ من النوع الثالث من المقصد السادس

ان الامة فهمت من هذا اللفظ انه افهم عدم نبي بعده ابدا وعدم رسول بعده ابدا وانه ليس فيه تاويل ولا تخصيص ومن اوله بتخصيص فكلامه من انواع الهذيان لا يمنع الحكم بتكفيره لانه مكذب لهذا النص الذي اجمعت الامة على انه غير مأول

وفی الکلیات ولزوم الکفر المعلوم کفر لان اللزوم اذا کان بینا فهو فی حکم الالتزام
لا اللزوم مع عدم العلم به اھ قلت ولیس فی عبارۃ المواقف التقیید بان یعلموا ان اللازم
کفر و انما فیہ ان یعلم اللزوم فقط

لان الکفر ھو جحد الضروریات من الدین او تاویلھا۔ (ایثار الحق علی
الخلق للمحقق الشھیر الحافظ محمد بن ابراھیم الوزیر الیمانی ص۴۲۴)

ایضاً علی انہ یرد علیھم ان الاستحلال بالتاویل قد یکون اشد من التعمد مع
الاعتراف بالتحریم وذلک حیث یکون المستحل بالتاویل معلوم التحریم بالضرورۃ کترک
الصلوۃ فان من ترکھا متأولا کفرناہ بالاجماع وان کان عامدا معترفا ففیہ الخلاف
فکان التاویل ھھنا اشد تحریما۔ ص۴۳۳

ایضاً وتارۃ لما لا یمکن تاویلہ الا بتعسف شابہ تاویل القرامطۃ وربما استلزم بعض
التاویل مخالفۃ الضرورۃ الدینیۃ وھم لا یعلمون ولا یومن الکفر فی ھذا المقام فی
معلوم اللہ تعالیٰ واحکام الآخرۃ وان لم نعلمہ نحن ص۱۲۱

ایضاً وکذلک انعقد اجماعھم علی ان مخالفۃ السمع الضروری کفر وخروج عن الاسلام
ص۱۲۱

ایضاً وثبت ان الاسلام متبع لا مخترع ولذلک کفر من انکر شیئا من ارکانہ لانھا
معلومۃ ضرورۃ فاولی واحری ان لا یجیٔ الشرع بالباطل منطوقا متکررا من غیر تنبیہ
علی ذلک لا سیما اذا کان ذلک الذی سموہ باطلا ھو المعروف فی جمیع آیات کتاب اللہ
وجمیع کتب اللہ ولم یات بایناقضہ فی کتاب اللہ حتی ینبہ علی وجوہ التاویل والجمع۔
ص۱۳۸

فی الصلوٰۃ خلفہ وھل تجوز الصلوٰۃ خلفہ قال بعض مشائخنا ان الصلوٰۃ خلف المبتدع لا تجوز وذکر فی المنتقی روایۃ عن ابی حنیفۃ انہ کان لا یری الصلوٰۃ خلف المبتدع والصحیح انہ ان کان ھوی یکفرہ لا تجوز وان کان لا یکفرہ تجوز مع الکراھۃ اھ وھذا المنتقی ھو الذی نسب الیہ فی المسایرۃ مسألۃ عدم اکفار اھل القبلۃ ففسر بعض کلامہ بعضہ وفصل کذلک فی الشھادۃ ونص فی الخلاصۃ انہ صرح بہ فی الاصل وکذا نقل عنھا صاحب البحر۔ ویراجع ما ذکرہ فی الفتح من حیلۃ تحلیل المطلقۃ ثلثا۔

والتاویل فی ضروریات الدین لا یدفع الکفر (علامہ عبد الحکیم سیالکوٹی علی الخیالی وھو کذلک فی الخیالی)

وچون این فرقہ مبتدعہ اہل قبلہ اند در تکفیر آنہا جرأت نباید نمود تا زمانیکہ انکار ضروریات دینیہ نمایند ورد متواترات احکام شرعیہ نکنند وقبول ما علم مجیئہ من الدین بالضرورۃ نکنند۔

مکتوبات امام ربانی ص۳۸ ج۲

وجعل فی الفتوحات ص۷۵ ج۲ التاویل الفاسد کالکفر فراجعھا من الباب التاسع والثمانین ومأتین۔

والقول الموجب للکفر انکار مجمع علیہ فیہ نص ولا فرق بین ان یصدر عن اعتقاد او عناد۔ کلیات ابی البقاء من لفظ الکفر

قال الکمال والصحیح ان لازم المذھب لیس بمذھب وانہ لا کفر بمجرد اللزوم لان اللزوم غیر الالتزام وقد وقع فی المواقف ما یقتضی تقییدہ بما اذا لم یعلم فرد المذھب اللزوم وبان اللازم کفر فانہ قال من یلزمہ الکفر ولا یعلم بہ لیس بکافر اھ ومفھومہ ان علمہ کفر لالتزامہ ایاہ واللہ اعلم انتہی یواقیت للشعرانی

ایضًا واما التفسیر فما کان من المعلومات بالضرورة من ارکان الاسلام واسماء الله تعالیٰ منعنا من تفسیرہ لانه جلیٌّ صحیح المعنی وانما یُفسرہ من یرید تحریفه کالباطنیة الملاحدة وما لم یکن معلومًا ودخلته الدقة والغموض فان دخله بعد ذلك الخطر وخوف الاثم فی الخطاء فما یتعلق بالعقائد ترکنا العبارات المبتدعة وسلکنا طریق الوقف والاحتیاط اذ لا عمل یوجب معرفة معناہ المعین وان لم یدخل فیه الخطر عملنا فیه بالظن المعتبر المجمع علی وجوب العمل به او جوازہ والله الهادی ص ۱۵۵

ایضًا وثانیها اجماع الامة علیٰ تکفیر من خالف الدین المعلوم بالضرورة والحکم بردته ان کان قد دخل فیه قبل خروجه منه ولو کان الدین مستنبطًا بالنظر لم یکن جاهله کافرًا فثبت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد جاء بالدین القیم تامًا کاملًا وانه لیس لاحد ان یستدرك علیه ویکمل له دینه من بعدہ ص ۱۱٦

ایضًا واعلم ان اصل الکفر هو التکذیب المتعمد لشئ من کتب الله تعالیٰ المعلومة او لاحد من رسله علیه السلام اولشئ مما جاؤا به اذا کان ذلك الامر المکذب به معلومًا بالضرورة من الدین ولا خلاف ان هذا القدر کفر ومن صدر عنه فهو کافر اذا کان مکلفًا مختارًا غیر مختل العقل ولا مکرہ وکذلك لا خلاف فی کفر من جحد ذلك المعلوم بالضرورة للجمیع وتستر بالتاویل فیما لا یمکن تاویله کالملاحدة ص ۴۱۵

وعبارات لهذا المحقق فی کتابه القواصم والعواصم التقطتها وهی هذہ -
مسألة التکفیر من اواخر الجزء الاول " الفصل الثالث الاشارة الی حجة من کفرهؤلاء وما یرد علیها " ولعله تحت الوهم الخامس عشر وقد ذکر من کتاب الاسماء والصفات للبیهقی عن الخطابی فیه شیئًا نافعًا یفسر ما فی معالم السنن له -

ایضًا والحق ذلك واشهره مذهب القرامطة الباطنية فی تاویل الاسماء الحسنی
كلها ونفیها عن الله علی سبیل التنزیه له عنها وتحقیق التوحید بذلك ودعوی ان
اطلاقها علیه یقتضی التشبیه وقد غلوا فی ذلك وبالغوا حتی قالوا انه لا یقال انه موجود
ولا معدوم بل قالوا انه لا یعبر عنه بالحروف وقد جعلوا تأویلها ان المراد بها كلها امام
الزمان عندهم وهو عندهم المسمی الله والمراد بلا اله الا الله وقد تواتر هذا عنهم
وانا ممن وقف علیه فیما لا یحصی من كتبهم التی فی ایدیهم وخزائنهم ومعاقلهم التی دخلت
علیهم عنوة او فتحت بعد طول محاصرة واخذ بعضها علیهم من بعض الطرقات وقد هربوا
به ووجد بعضها فی مواضع خفیة قد اخفوه فیها فكما ان كل مسلم یعلم ان هذا كفر صریح
وانه لیس من التأویل المسمی بحذف المضاف المذكور فی قوله تعالیٰ "واسئل القریة
التی كنا فیها والعیر التی اقبلنا فیها" ای اهل القریة واهل العیر وانما علم هذا
كل مسلم تطول صحبته لاهل الاسلام وسماع اخبارهم والباطنی الناشئ بین الباطنیة
لا یعلم مثل هذا كذلك المحدث الذی قد طالت مطالعته للآثار قد یعلم فی تأویل
بعض المتكلمین مثل هذا العلم وان كان المتكلم لبعده عن اخبار الرسول صلی الله علیه وسلم
واحواله واحوال السلف قد بعد عن علم المحدث كما بعد الباطنی عن علم المسلمین فالمتكلم
یری ان التاویل ممكن بالنظر الی وضع علماء الادب فی شرط المجاز وذلك صحیح
ولكن مع المحدث من العلم الضروری بان السلف ما تأولوا ذلك مثل ما مع المتكلم
من العلم الضروری بان السلف ما تأولوا الاسماء الحسنی بامام الزمان وان كان
مجاز الحذف الذی تأولت به الباطنیة صحیحًا فی اللغة عند الجمیع لكن له موضع
مخصوص وهم وضعوه فی غیر موضعه ص ۱۲۹ و ص ۱۳۰

كل قطعي سمعي فهو ضروري له وجه وجيه ليس هذا موضع ذكره۔

وفی اواسط هذا الجزء "الوجه الثانی وهو المعتمد ان التکفیر سمعی قطعي عند المعتزلة والصحيح ان کل قطعي من الشرع فهو ضروري"

وبعد اوراق کثيرة من هذا المبحث قال "الوجه السادس ان السمع قد دل علی قدرة الله تعالی علی هداية الخلق اجمعين دلالة ضرورية او قطعية يتعذر تاويلها لوجهين احدهما ما تقدم من المنع من تاويل آيات المشيئة واما ثانيهما فما شاع مع الخاصة والعامة فی عصر النبوة والصحابة وانقضی ذلك العصر الذی هو عصر الهدی المجمع عليه والبيان لمهمات الدين ولم يذكر لها تاويل البتة ولا احد من اعتقاد ظاهر فان العادة تقضی بذلك وان لم يكن واجبا لما مر تقريره"

ولعل الوجه الوجيه الذی ذکره هو ما فی اواخر الجزء الاول حيث قال "واعلم ان القطع لا بد ان يكون من جهة ثبوت النص الشرعي فی نفسه ومن جهة وضوح معناه فاما ثبوته فلا طريق اليه الا التواتر الضروري كما تقدم واما وضوح معناه فهل يمكن ان يكون قطعيا ولا يكون ضروريا فی کلام کثير من الاصوليين ما يقتضی تجويز ذلك وفی کلام بعضهم ما يمنع ذلك وهو القوی عندی لان القطع علی معنی النص من قبيل النقل عن اهل اللغة انهم يعنون باللفظ المعين معناه المعين دون غيره وهذه طريقة النقل لا النظر وما کان طريقه النقل لا النظر لم يدخله القطع الاستدلالی وانما يكون من قبيل المتواترات وهی ضرورية"

وفی اواخر الجزء الثانی ان تعليل فاعلية الرب سبحانه وتعالی يوقف علی نصوص القرآن المعلومة المعنی مع القرائن اللفظية علی عدم تاويلها بل ذلك

وعن الاسماء والصّفات معنے محو اسم عزیر من دیوان الانبیاء وان کان نبیاحین الحم فی مسألة القدر۔

وفی اوائل الجزء الثالث "الدلیل الثانی وهو المعتمد ان کثرة هذه النصوص وتردادتلاوتها بین السلف من غیر سماع تاویل لها ولا تحذیر جاهل من اعتقاد ظاهرها ولا تنبیه علی ذلک حتی انقضی عصر النبوة والصحابة یقضی بالضرورة العادیة انها غیر متأوّلة والی هذا الوجه اشار فی قوله تعالی اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ویا لها من حجة قاطعة للمبتدعة لمن تأمّلها فی هذا الموضع وفی الکلام فی الصفات وفی ذلک لانه لا یجوز فی العادة ان یمضی الدهر الطویل علی اظهار ما رجح المعتزلة وله تأویل حسن فلا یذکر تأویله البتة وسواء کان ذکره واجبا اومباحا"

وقد ذکر الرازی بحثا طویلا فی اللغات من کتاب المحصول فی المنع من افادة السمع القطع بسبب ما یعرض من الالفاظ المفردة ثم تراکیبها من الاحتمالات التی وردت بها اللغة مثل الاشتراک والمجاز والحذف ونحوها وذکر انه لا دلیل علی عدمها الا عدم الوجدان بعد الطلب وانه دلیل ظنی وذکر کثرة الاختلاف فی المحذوف فی بسم الله الرحمن الرحیم ثم اجاب ما محصّوله ان المعول علیه فی مواضع القطع فی الکتاب والسنة هو القرائن التی یضطر الی قصد المتکلم مع تواتر معانی الالفاظ فی المواضع اللفظیة القطعیة وکلامه هذا یدل علی معنی ما ذکرت فی معانی آیات المشیئة ولولا ذلک لتمکنت الملاحدة واعداء الاسلام من التشویش علی المسلمین اجمعین فی کثیر من عقائدهم السمعیة القطعیة ویؤید هذا قول بعض المعتزلة المحققین ان

الا فی الادلۃ العاملیۃ المفیدۃ للیقین۔"

وفی اواخرہ "وقد ذکر غیر واحد من المحققین ان الادلۃ القطعیۃ متی کانت شرعیہ لم تکن الاضروریۃ۔"

قلتُ وقد قال فی الاتحاف ص۱۳ عن ابن البیاضی الحنفی عن الماتریدیۃ والدلیل النقلی یفید الیقین عند توارد الادلۃ علی معنی واحد بطرق متعددۃ وقرائن منضمۃ واختارہ صاحب الابکار والمقاصد وکثیر من المتقدمین" ام ای منھم۔ وراجع التوضیح ویرید ابن الحاجب بالضروری ما ینتلج فی النفس حدسًا واضطرارًا الا ما یشترک فی معرفتہ الخواص والعوام کما ارید بہ ذلک فی تعریف ضروریات الدین ولا یرید ایضًا ان الدلیل اللفظی لا یفید القطع فانہ اختلاف آخر بین آخرین۔ قال "القول الثالث مذھب الاکثرین من الائمۃ وجماھیر علماء الامۃ وھو التفصیل القول بان التاویل فی القطعیات لا یمنع الکفر۔"

ومن بحث التکفیر "ان الکفر ھو تکذیب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اما بالتصریح او بما یستلزمہ استلزامًا ضروریًا لا استدلالیا۔"

والعلم الضروری یقتضی فی کل ما شاع مثل ھذا فی اعصارھم ولم یذکر احد منھم لہ تأویلا انہ علی ظاھرہ۔

فتأمل ھذہ القاعدۃ التی ذکرتھا لک فیما استفاض علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ استفاضۃ متواترۃ ولم یذکر البتۃ تأویل واجماع الصحابۃ علی وصف اللہ تعالی بانہ متکلم ولہ کلام من غیر اشعار بتأویل فجھروا بتکفیر من قال ذلک اما لاعتقادھم انہ مکذب لھذہ الآیات او ان کلامہ یئول الی التکذیب۔

معلوم من ضرورة الدین و اجماع المسلمین ومن تلك القرائن المفیدة للعلم استمرار تلاوتها من غیر تنبیه علی قبح الظاهر"

وقد اورد الرازی هذا السؤال فی باب اللغات فی محصوله مهذبا مطولا واجاب عنه بما معناه ان العلم بالمقاصد یکون مع القرائن ضروریًا فانا نعلم مراد الله سبحانه بالسموات والارض ضرورة لا لکون لفظ السماء موضوعًا لمسماه لدخول الاشتراك والمجاز والاضمار فی الاوضاع اللغویة ـ

وفی اواسط الجزء الآخر " وذلك جلی لمن یعرف شروط القطع وهو فی النقلیات التواتر الضروری فی النقل والتجلی الضروری فی المعنی "

واما القطع بتحریم تاویلها بل بانها علی ظاهرها فذلك لتواتر اشتهارها فی زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم والصحابة والعلم بتقریرهم لها علی ظاهرها والعادة بالضرورة تمنع من عدم ذکر التاویل الحق من جمیعهم فی جمیع تلك الاعصار لو کان هناك تاویل کما مر بیانه "

وفی اواسط الجزء الثالث من نصوص الایمان بالقدر " والثانی دعوی العلم الضروری لمن بحث عن احوال السلف انهم کانوا لا یتأولون شیئًا من ذلك "

وفی اوائل الجزء الاول " علی ان فی القطعیات ما یختلف العلماء هل هو قطعی کما فی القیاس الجلی والتأثیم به والتفسیق والتکفیر علی ان ابن الحاجب وغیره من المحققین منعوا من وجود القطع الشرعی غیر الضروری وحکموا بانه لا واسطة بین الظن والضرورة فی فهم المعانی کما انه لا واسطة بینهما فی تواتر الالفاظ بالاتفاق "

وفی موضع آخر والظاهر من علماء الاصول انهم لا یثبتون القطعیات

ضرورة من الدین وعلمنا بالضرورة انه یعلمه ضرورة مثل ما نعلمه ضرورة فلا شك فی کفره واما من ظننا انه یجهل من الدین ما نعلمه نحن ضرورة فهذا موضع کثر فیه الاختلاف والاولی عدم التکفیر وقد مر تحقیق ذلك فی اخر مسألة الصفات"

اقول ومن دافع امرا ضروریا من الدین ولم یقبله وقد بُلّغ ذلك فهو کافر کما اشار الیه البخاری فی صحیحه وان کان عدد المبلغ لم یبلغ حد التواتر ولم یکن جحود غیر المتواتر کفرًا لکن ذلك المدافع یُعامَل معاملة الکفار وکذلك کان العمل علیه فی عهد النبوة فی اقامة الحجة وان تعلل بانه تردد فیه لخبر الواحد فامر ینظر فیه والا فکتقسیم الکفر الی کفر عناد وجهل یفوض ذلك الی الاٰخرة کما ان من نشأ علی الکفر نحکم بکفره وان کان جهلاً لا جحودًا فکذا ههنا فاعلمه

فان من لم یقبل بعض متواترات الشریعة فهو فی حقنا وبالاعتبار الینا کمن لم یدخل فی الاسلام وان لم یکن ذلك عن عناد وصار کمن دعاه نبی واحد الی الایمان فلم یدخل فیه وبقی علی کفره الاصلی لا عن عناد منه۔

(فالکفر بعدم الایمان بمتواتر من متواترات الشرع وخلوه عنه جهلا کان او جحودا وعنادًا وقد ذکر فی الاتحاف ص۱۲ ان التکذیب لامر البعثة وبلوغ الدعوة قبیح عقلا فهو داخل تحته لا تحت القبح الشرعی وهو حسن جدًّا وشیٔ مفید۱ فی المسایرة من الحسن والقبح العقلیین من دفع افحام الانبیاء لو لم یکونا وشیٔ منه فی الاصل العاشر من الرکن الاول۔ وقال ابن القیم المجاز والتأویل لا یدخل فی المنصوص وانما یدخل فی الظاهر المحتمل له وههنا نکتة ینبغی التفطن لها وهی ان کون اللفظ نصًّا یعرف بشیئین احدهما عدم احتماله لغیر معناه وضعًا کالعشرة والثانی ما اطرد استعماله علی طریقة واحدة فی جمیع موارده

۱ وفی شرح الاحیاء عن العلامة ابن البیاضی ان الحسن والقبح فی عشرة اشیاء وذکر ما عقلی منهما بهذه المسألة ونحوها عن الماتریدیة وکثیر من الاشعریة ۱۲

امتنع من وصف القرآن بالحدوث من لم يصفه بالقدم كاحمد بن حنبل والجمهور على ما نقله الذهبی عنهم وعن احمد فی ترجمة احمد من النبلاء وكذا نقل هناك عن قدماء اهل السنة انهم لم يصفوا القرآن بانه قديم كما لم يصفوه بانه مخلوق واختار ذلك لنفسه۔

لما تقدم من اشتراط القطع فی التكفير عند المعتزلة والشيعة وطوائف من الامة وهو كذلك فی حق من اراد القطع بالكفر فان قيل له انه ينزل عن هذه المرتبة الی مرتبة الظن الراجح الی السمع الواضح والعمل بالظن لا يمتنع الا بقاطع اه۔

ولم يرد القرآن بانه كله متشابه وانما ورد بان منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاين الآيات المحكمات الواردات بهذا التعطيل من الجهات حتى يرد اليها سائر آيات كتاب الله تعالى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعقول السليمة تحيل خلو الكتب السماوية والاحاديث النبوية من النطق بالصواب الذی يُرَدُّ اليه كثير من متشابهات الكتاب والى استحالة ذلك اشار فی قوله تعالى ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ويا لها من آية قاطعة للمبطلين لمن تأملها فی كل موضع۔

لو كان هو المقصود لوجد الصواب ولو مرة واحدة حتى يرد المتشابه اليه كما وعد به التنزيل۔

وفی اواسط الجزء الثالث من قسم ما يدل على وجوب الايمان بالقدر بعد الحديث الثانی والسبعين " قلت والضابط فی التكفير ان من رد ما يعلم ضرورة من الدين فهو كافر، وفی هذا بعض اجمال والتحقيق ان من علم ضرورة انه رد ما يعلم

فو الله ان المؤمن ليجادل بالقرآن فيُغلَبُ وان المنافق ليجادل بالقرآن فيَغلِبُ الا ذكره
من ترجمة الحكم بن نافع۔

ولذا قال ابن حجر بعد سياق كلام المصنف وما ذكره ظاهر موافق لقواعد مذهبنا اذ المدار في الحكم بالكفر على الظواهر ولا نظر للمقصود والنيات ولا نظر لقرائن حاله نعم يعذر مدعي الجهل ان اعتذر لقرب عهده بالاسلام او بعده عن العلماء كما يعلم من كلام الروضة انتهى۔ خفاجی شرح شفاء ص٤٢٦ جلد ٤ اى فيما اتى به بسبب قلة مراقبة وضبط للسانه وتهور في كلامه ولم يقصد السب۔

فان قيل كيف تأولت امر الطائفة التي منعت الزكوة على الوجه الذي ذهبت اليه وجعلتهم اهل بغي وهل اذا انكرت طائفة من المسلمين في زماننا فرض الزكوة وامتنعوا من ادائها يكون حكمهم حكم اهل البغي قلنا لا فان من انكر فرض الزكوة في هذه الازمان كان كافرا باجماع المسلمين والفرق بين هؤلاء واولئك انهم انما عذروا لاسباب وامور لا يحدث مثلها في هذا الزمان منها قرب العهد بزمان الشريعة الذي كان يقع فيه تبديل الاحكام بالنسخ ومنها ان القوم كانوا جهالا بامور الدين وكان عهدهم بالاسلام قريبا فدخلتهم الشبهة فعذروا فاما اليوم فقد شاع دين الاسلام واستفاض في المسلمين علم وجوب الزكوة حتى عرفها الخاص والعام واشترك فيه العالم والجاهل فلا يعذر احد بتأويل يتأوله في انكارها وكذلك الامر في كل من انكر شيئا مما اجمعت الامة عليه من امور الدين اذا كان علمه منتشرا كالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة وتحريم الزنا والخمر ونكاح ذوات المحارم ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يعرف حدوده فانه اذا انكر منها شيئا جهلا به

فانه نص فی معناه لا یقبل تاویلا ولا مجازا وان قد رتطرق ذلک الی بعض افراده وصار هذا بمنزلة الخبر المتواتر لا یتطرق احتمال الکذب الیه وان تطرق الی کل واحد من افراده بمفرده وهذه عصمة نافعة تدلک علی خطأ کثیر من التاویلات فی السمعیات التی اطرد استعمالها فی ظاهرها وتأویلها والحالة هذه غلط فان التاویل انما یکون لظاهر قد ورد شاذا مخالفا لغیره من السمعیات فیحتاج الی تاویله لیوافقها فاما اذا اطردت کلها علی وتیرة واحدة صارت بمنزلة النص واقوی وتاویلها ممتنع فتامل هذا - (بدائع الفوائد) وهذا یجری فی نحو لفظ التوفی فی عیسی علیه السلام انه الاستیفاء لا الاماتة فان کل ما ورد فی حاله فی القرآن والحدیث اطرد فی حیوة۔

وص۵ الفرق بین الروایة والشهادة ۱۲۵

قال حبیب بن الربیع لان ادعاءه التاویل فی لفظ صراح لا یقبل - شرح شفاء ص۳۷۵ جلد۲ فی من قال فعل الله برسول الله کذا وکذا وقال اردت به العقرب العیاذ بالله واقره الحافظ ابن تیمیة بعینه فی الصارم المسلول ص۵۲۹

فعلم ان التاویل کما لا یقبل فی ضروریات الدین کذلک لا یقبل فی ما یظهر انه احتیال فی کلام الناس وتمحل غیر واضح وقد کان الائمة رح یعتبرون ارادة التاویل وقصده فیما المتسللون فاعتبروا الجادة ففی جامع الفصولین وعن م رح انه سئل عن من اراد ان یضرب احدا فقیل له الا تخاف الله تعالی فقال لا قال لا یکفر اذ یمکنه ان یقول التقوی فیما افعل له ولو قیل له ذلک فی معصیته فقال لا اخافه یکفر اذ لا یمکنه ذلک التاویل ام ونحوه فی الخانیة فی قصة شداد بن حکیم مع زوجته وذکرها فی طبقات الحنفیة من شداد عن محمد رح ایضا وهو اولی بالاعتبار مما ذکره من اعتبار مجرد الامکان فانه لا حجر فیه وقالوا فی الاکراه علی کلمة الکفر ان خطر بباله التوریة ولم یور کفر فاعتبروا القصد وارادة التأویل فی حقه والا فالتمحل لا یعجز عنه احد ففی المیزان ص۲۴۲ باسناد قوی

بغيهم ومنعوا الزكوة له وجعله ابوبكر الردة فالخلاف فى تحقيق الواقعة والكشف عنها ولو
تحقق عند عمر رضہ انهم انكروا الزكوة راسًا لكفرهم هو ايضًا ولم يتردد اصلا ثم رايتُ الامام الحافظ
جمال الدين الزيلعى رح صرح فى تخريج الهداية من الجزية بمثله وينبغى ان يراجع ما فى منهاج السنة
ايضًا من ص ۲۳۱/۳ ومن ص ۲۳۳/۲ وما فى الكنز من قتاله رضى الله عنه مع اهل الردة ففيه ان
عمر رضہ جعلهم مرتدين ولكن لم ير للمسلمين قوة عليهم وفى الرياض للمحب الطبرى عن عمر رضہ
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب وقالوا لا نؤدى زكوة فقال ابوبكر
لو منعونى عقالًا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم
فقال لى اجبار فى الجاهلية وخوار فى الاسلام انه قد انقطع الوحى وتم الدين او ينقص وانا
حى اخرجه النسائى بهذا اللفظ اهـ ففيه عذر التأليف وتكلم ابن حزم ايضًا فى ملله عليه
من ص ۹/۲ وعد النيسابورى فى تفسيره فرقهم من ص ۱۲/۲ وفى عمدة القارى ص ۲۴۳/۳ بعد
ما ذكر رواية مرفوعة فى قتل مانع الزكوة عن الاكليل عن حكيم بن عباد بن حنيف احد
رواتها (ما ارى ابابكر الا انه لم يقاتلهم متأولًا انما قاتلهم بالنص اهـ) وقال الا بحق
الاسلام من قتل النفس المحرمة وترك الصلوة ومنع الزكوة بتأويل باطل ونحو ذلك اهـ
وحرره ابوبكر الرازى فى احكام القران من ص ۹/۳ ايضًا ورواية أخرى فى الكنز ص ۱۲۸/۳ ايضًا
وذكرها فى الفتح ص ۱۸/۱۳ وعن عمر رضہ نفسه ما فى الكنز ص ۳۱۳/۲، ص ۹/۱ هذا والله اعلم بالصواب
والله ليوم وليلة لابى بكر رضہ خير من عمر عمر رضہ ومن ال عمر رضہ (فذكر ليلة الغار الى ان قال) واما
اليوم فذكر قتاله لمن ارتد الصلاة والبشر فى الصلوة على خير البشر لصاحب القاموس
من النسخة المكتوبة -

لم يكفر وكان سبيله سبيل اُولئك القوم فى بقاء اسم الدين عليه فاما ما كان الاجماع فيه معلوماً من طريق اسم الخاصة كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها وان القاتل عمداً لا يرث وان للجدة السدس وما اشبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لا يكفر بل يعذر فيها لعدم استفاضة علمها فى العامة۔ نووى شرح المسلم عن الخطابى ص۳۹

وهناك عبارة أخرى للخطابى مرت عن اليواقيت۔

قلت هذا ظاهر فى ان التاويل فى ضروريات الدين لا يدفع القتل بل لا يدفع الكفر ايضاً اذا استتيب فلم يتب واما الاشكال الذى ذكره من انهم ان جحدوا الزكوة فهم اهل ردة وقد تردد فى قتالهم عمرؓ فلعل الوجه فيه انهم منعوا الزكوة وارادوا نصب الرؤساء فى احياءهم ولم يطيعوا لابى بكرؓ فكانوا اهل بغى بهذا القدر وهذا هو[1] الذى جعل عمرؓ غرضهم ثم انهم كانوا يأوّلون ايضاً فى منع الزكوة تأويلات تبرعاً وجعلهم ابو بكرؓ مرتدين بهذا والله اعلم فكان اختلاف الشيخين فى غرض مانعى الزكوة وفى ما دعاهم الى المنع جعل عمر السبب الاصلى

---

[1] كما فى المستدرك ص۳۰۳ ج۲ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لان اكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلث احب الى من حمر النعم من الخليفة بعده وعن قوم قالوا نقر بالزكوة فى اموالنا ولا نؤديها اليك أيحل قتالهم وعن الكلالة، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وكما زعموا ان الزكوة جباية مال كما يجبى السلطان من الرعايا جبايات من جهات فكانت الى النبى صلى الله عليه وسلم فى عهده واذا ولينا نحن ولاة منا فقد سقطت وبقيت كسائر الجبايات على رأى الوالى ۱۲

خلوا بنی الکفار عن سبیله قد انزل الرحمن فی تنزیله

بان خیر القتل فی سبیله نحن قتلناکم علی تأویله

کما قتلناکم علی تنزیله آخرجه ابو یعلی من طریقه (ای من طریق عبد الرزاق) فتح الباری

قال نحن ضربناکم علی تاویله ای حتی تذعنوا الی ذلک التأویل ویجوز ان یکون التقدیر نحن ضربناکم علی تأویل ما فهمنا منه حتی تدخلوا فیما دخلنا فیه قال وصحیح الروایة نحن ضربناکم علی تاویله ؛ کما ضربناکم علی تنزیله - یشیر بکل منهما الی ما مضی قال وقد صححه ابن حبان من الوجهین قال مع ان الوجه الاول علی شرطهما اھ قلت فهذا فی حکم النص والاجماع انه یقاتل ویضرب علی قبول تاویل القرآن ای مآل الیه امره فی المصداق عند السلف کما یقاتل ویضرب علی قبول تنزیله وهذا المراد بالتأویل هو عرف السلف صرح به الحافظ ابن تیمیة فی تصانیفه والخفاجی فی شرح الشفاء ص۱۳۰ ج۳ وراجع احکام القرآن للجصاص ص۲۲ ج۲ مطبوع المرة الاولی

ل۵ ص۳۶ ج۳ ومن الناس من یجعلهم ای اهل الاهواء الذین یکفرون بها بمنزلة اهل الکتاب وص۴۴۵ ج۲ ذکره عن الکرخی وایده بما فی الزیادات - ص۹ ج۱ وفی الآیة دلیل علی ان من ظهر کفره نحو المشبهة ومن صرح بالجبر اھ - ولا یختلف فی ذلک حکم من فسق او کفر بالتأویل او برد النص اھ - مهم غایة من مثله فی الرتبة فی تکفیر بعض المتأولین وکذلک فی ص۳۶ ج۲ وفی ص۳۲ ج۲ انه لا یشترط الانذار والتقدم بالقول فی بعض - وقد انعقد الاجماع العملی انه لا یشترط فی تبلیغ المتواتر عدد التواتر فی المبلغ بل اقامة الحجة کسائر المعاملات وقد ذکر الدعوة فی ص۲۸۲ ج۲ وراجع بدائع الفوائد ص۲۶۱ ج۴ وما ذکره فی مختلف الحدیث ص۲۷ غیر جید وما ذکره فی ص۸ جید وذکر فی ص۲۵ ج۱ کفر من طرق الی التلبیس فی امر النبوة فی قسم من السحر وانه

(باقی بر صفحه آینده)

ومن اجماعيات الصحابة رضی اللہ عنہم ما عند الطحاوی فی معانی الآثار

وبعض طرقه الاخر فی فتح الباری من حد الخمر[1] عن علی رض قال شرب نفر من اهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن ابی سفيان وقالوا هی لنا حلال وتأولوا ليس علی الذين امنوا وعملوا الصلحت جناح فيما طعموا الاية فكتب فيهم الی عمر رض فكتب عمر رض ان ابعث بهم الی قبل ان يفسدوا من قبلك فلما قدموا علی عمر رض استشار فيهم الناس فقالوا يا امير المؤمنين نری انهم قد كذبوا علی الله وشرعوا فی دينهم ما لم يأذن به الله فاضرب اعناقهم وعلی رض ساكت فقال ما تقول يا ابا الحسن فيهم قال اری ان تستتيبهم فان تابوا ضربتهم ثمانين ثمانين لشربهم الخمر وان لم يتوبوا ضربت اعناقهم قد كذبوا علی الله وشرعوا فی دينهم ما لم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين ثمانين

طحاوی ص۹۱ جلد ثانی ۔ وفتح الباری ص۶۰ جلد ۱۲ وکنز العمال

(قال فی الصارم المسلول حتی اجمع رأی عمر واهل الشوری ان يستتاب هو واصحابه فان اقروا بالتحريم جلدوا وان لم يقروا به كفروا ۔ ص۵۳۳

مع ان هذه الاية كانت نزلت فی من شربها ولكن قبل التحريم فكانت شبهتهم هذا ومع ذلك لم تعتبر وقد ذكره فی تحرير الاصول من تقسيم الجهل وذكره ابوبكر الرازی فی احكام القرآن محررا)

وعن انس ان النبی صلی الله عليه وسلم دخل مكة فی عمرة القضاء وعبد الله ابن رواحة ينشد بين يديه ع

---

[1] ان اول ما يكفأ الاسلام كما يكفأ الاناء كفأ الخمر قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها ۔ فتح ص۵۱

حرفا منه كان كافرًا واعاذنا به ان نكون كاهل الكتابين قبلنا الذين اختلفوا فى كتابهم حتى تهيأ منهم تبديله فرضوان الله على خلفاء رسوله جزاهم الله عنا افضل ما جازى به احدا من خلفاء انبيائه على طاعتهم اياه ونحمد الله على ما عرفنا به من اماكنهم وفضائلهم وخصائصهم ولم يجعل فى قلوبنا غلا لاحد منهم ولا لمن سواهم من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انه ارحم الراحمين ـ فقط

قلتُ لذى النورين رض قتال كثير مع العجم وجهاد معهم ثم بعده محو اسباب الاختلاف فرضى بالشهادة ولم يرض بالاختلاف ـ

ومما يدل على القتال فى التاويل كما يقاتل على التنزيل وشهرته بين الصحابة ما فى الصارم المسلول من الحديث الخامس عشر ص۱۳۳ ومما يدل على انهم كانوا يرون قتل من علموا انه من أولئك الخوارج وان كان منفردًا حديث صَبيغ بن عِسل وهو مشهور قال ابو عثمان النهدى سأل رجل من بنى يربوع او من بنى تميم عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن الذاريات والمرسلات والنازعات او عن بعضهن فقال عمر ضع عن رأسك فاذا له وفرة فقال عمر اما والله لو رأيتك محلوقا لضربت الذى فيه عيناك قال ثم كتب الى اهل البصرة او قال الينا ان لا تجالسوه قال فلو جاء ونحن مائة نفر تفرقنا رواه الاموى وغيره باسناد صحيح فهذا عمر يحلف بين المهاجرين والانصار انه لو رأى العلامة التى وصف بها النبى صلى الله عليه وسلم الخوارج لضرب عنقه مع انه هو الذى نهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن قتل ذى الخويصرة فعلم انه فهم من قول النبى صلى الله عليه وسلم اينما لقيتموهم فاقتلوهم القتل مطلقًا وان العفو عن ذلك كان فى حال الضعف والاستيلاف آه

وقد اثبت ان القتل هناك للكفر لا للحرب فراجعه فانه لابد من لحظة هذا الشطر

وقول يوسف عليه السلام
وهو عرف القرآن العزيز كقوله تعالى يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ
ذٰلِكَ تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ لا يريدون بالتاويل الصرف عن الظاهر والغرض ان من ترك تأويل
السلف وهو التفسير في عرف المتاخرين استحق ما يستحقه من ترك التنزيل بلا فرق وفي
بدائع الحنفية انه صلى الله عليه وسلم كان قال لعلي رضي الله عنه انك تقاتل على التأويل
كما تقاتل على التنزيل ولعله صلى الله عليه وسلم اراد به قتال الخوارج وقد بوب عليه
في مختصر مشكل الآثار للطحاوي فقال باب قتال علي رض اهل الاهواء وذكر هذا الحديث
وقد اخرجه النسائي في خصائص علي رض والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه واقره الذهبي في تلخيصه ولفظه عندهم ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن
وشيء منه عند الترمذي في مناقب علي رض ١٢
كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيهم ابوبكر وعمر رضي الله عنهما قال ابوبكر
انا هو قال لا قال عمر رض انا هو قال لا ولكن خاصف النعل يعني عليًّا الحديث وهو يدل
واخرجه احمد في مسنده ص ٨٢/٣ -
على المساوات في الحكم في انكارهما
فتمثل به عمار في الصفين بنحو تمثل او زعم انهم المرادون به ثم تبين له ان ليس
المراد به اهل صفين كما تدل عليه اقواله فيهم في منهاج السنة بل المراد الخوارج -
وفي مختصر مشكل الآثار ومما حقق الوعد مما كان من قتال علي على الخوارج وقتله
اياهم ووجودهم على الصفة التي وصفهم عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من الخصائص
التي اختص الخلفاء بها فاختص ابوبكر رض بقتال اهل الردة وعمر رض بقتال العجم حتى فتح الله
على يديه واظهر به الدين وعلي بن ابي طالب رض بقتال الخوارج المقاتلين على تأويل القرآن
وعثمان بن عفان بجمع القرآن على حرف واحد فقامت به الحجة وابان به ان من خالف

(بقیہ صفحہ گذشتہ) مذهب الفقهاء وانه عليه حديث تصديق الكاهن وهذا ينطبق على زنادقة اللاهور وقد بسطه ١٢

وقد قال الله تعالیٰ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ -

فخرج من هذه الاحاديث بهذا الوجه وجه من كفرهم من اهل الحديث كما مر عن المسوی وقد نسبه السندی علی سنن النسائی الیهم وهو قول محل وكذا نسبه فی فتح القدیر الیهم وخرج عدم الفرق بین الجحود والتأویل فی القطعیات والله سبحانه وتعالیٰ اعلم وخرج ان الكفر قد یلزم من حیث لا یدری (مع ما یحقر احدكم صلوته وصیامه مع صلاتهم وصیامهم واعماله مع اعمالهم ولیست قرائته الی قراءتهم شیئا فخذ هذه الجمل النبویة اصلاً فی مسألة التكفیر فهی كاحرف القرآن كلها شاف كاف وانما اختلفت العبارات فی اهل الاهواء اما لاختلاف حالاتهم غلوا وعدم غلو واما لاختلاف اصحاب التصانیف فمنهم من بُلی باهل الاهواء واختبر حالهم ورأی ضررهم علی الدین فشدد التكفیر علیهم بحیث لا تبقی ولا تذر ومنهم من لم یبتل بهم ولم یسبر غورهم فهو یحذر عن التكفیر شیئا علی الاصل وهو المراد بقولهم لا یكفر اهل القبلة ای الاصل فیهم ذلك لا بناء علی خصوص الحال وقد احتطنا فی هذه المقالة ما رأیناه احتیاطاً فان له مقاماً فقد یحتاط الرجل نظر الجانب وهو خارج منه من جانب اخر فیقع فی عدم الاحتیاط من حیث لا یدری فانما اعلنا ههنا ما ندین الله به واحتطنا ما رأیناه حقه والله علی ما نقول وكیل وله الحمد علی كل حال وقد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم كما رواه البیهقی فی المدخل یحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ینفون عنه تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل الجاهلین وهو كلام خرج من مشكوة النبوة ومصابیح السنة وحسبنا الله ونعم الوكیل -

مع ما ذكره فی منهاج السنة فلكل مقام مقال وقد كثر فی تصانيفه هذا الصنيع فيتكلم فی كتاب على المسألة شطراً من الكلام وفی كتاب آخر على شطره الآخر وقد ذكر فی المنهاج ايضاً من ص٢٣٠ فصلاً فی كفر الروافض وختمه بقوله فاذا كانوا يدعون ان اهل اليمامة مظلومون قتلوا بغير حق وكانوا منكرين لقتال اولئك متأولين لهم كان هذا مما يحقق ان هؤلاء الخلف تبع لاولئك السلف وان الصديق رض واتباعه يقاتلون المرتدين فی كل زمان اه

وفيه تصريح بان من تأول لاهل اليمامة فهو كافر وان من لم يكفر كافراً مقطوعاً بكفره فهو كذلك وذكر فی ص٢٣٣ ان قتال الخوارج لم يكن كقتال البغاة بل نوع آخر فوقه وشيئاً فی الروافض من ص١٩٦ -

واذا كان قول رأس الخوارج ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله كفراً مجمعاً عليه ينسحب هذا الحكم على ضئضئه واذنابه وقد اثبت الحافظ فی الفتح امره صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بقتل رأسهم القائل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاستوى كفراً وقتلاً وموجب كفرهم وسببه كما فی الصارم ص١٨٠ وما كان دليلهم هو وضع القرآن فی غير موضعه فعند مسلم قال انه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون الكتاب ليناً رطباً اه ليناً بالياء اشار القاضی الى انه رواية اكثر شيوخهم يلوون السنتهم به ای يحرفون معانيه وتأويله ذكره النووی وقال البخاری وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت فی الكفار فجعلوها على المؤمنين اه وهو الوضع فی غير موضعه والتأويل فی غير محله وكانوا يقولون كلمة حق اريد بها باطل وعند مسلم يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم واشار الى حلقه اه وفی الكنز ص٥٥ عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان فی امته قوماً يقرأون القرآن ينثرونه نثر الدقل يتأولونه على غير تأويله اه ابن جرير وابو يعلى كما فی الاتقان من النوع الثمانين وابن كثير ص٣٠٢ جلد ثانی -

وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض آه انعام ١٢ ـ راجع الابريز ص٢٣٦ - ١٢

سه كما قالوا الا ليقربونا الى الله زلفی - اذ قال ابراهيم ربی الذی يحيی ويميت قال انا احيی الی قوله فبهت الذی كفر وعن عمر فی الكنز ص٢٣٥ وص٢٣٣ ويدخل فی الباب من قال فی القرآن برأيه وص٩١ خ زعموا ابليس بطينة الرجل وص٨٣ ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه ١٢

عاند فسبّ الله او احدًا من الانبياء او جهر به فقد نقض العهد فاقتلوه ص١٩٥ وص٢١٨ -

قلتُ واخرجه باللفظ الاول فى الكنز ص٢٩٤ ج٢ عن امالى ابى الحسن بن رملة الاصبهانى و قال سنده صحيح -

وحمل اللفظ الثانى مزص٣٣٩ على من كذب بنبوة شخص من الانبياء وسبّه بناءً على انه ليس بنبىّ الا ترى الى قوله فقد كذب برسول الله آه ولعل المراد من سبّ احدًا من الانبياء بناءً على انه ليس نبينا المبعوث الينا -

الدليل السادس اقاويل الصحابة فانها نصوص فى تعيين قتله مثل قول عمر رضى الله عنه من سبّ الله او سبّ احدًا من الانبياء فاقتلوه فامر بقتله عينا ومثل قول ابن عباس رضى الله عنه ايما معاهد عاند فسبّ الله او سبّ احدًا من الانبياء او جهر به فقد نقض العهد فاقتلوه فامر بقتل المعاهد اذا سبّ عينا ومثل قول ابى بكر الصديق رض فيما كتب به الى المهاجر فى المرأة التى سبّت النبى صلى الله عليه وسلم لولا ما قد سبقتنى فيها لامرتك بقتلها لان حدّ الانبياء لا يشبه الحدود فمن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد ومعاهد فهو محارب غادر - ص٣٦٢

وهذا فى زاد المعاد من احكام فتح مكة ومن قضايا ه صلى الله عليه وسلم

ايضا فعلم ان سبّ الرسل والطعن فيهم ينبوع جميع انواع الكفر وجماع جميع الضلالات ص٢٢٣

وكل كفر فرع منه كما ان تصديق الرسل اصل جميع شعب الايمان وجماع مجموع اسباب الهدى

قد يعمد الساب فينقل السبّ عن غيره ويتخذه دغلا و دريئة لاظهاره واشاعته فيتسوّله هذا الغرض وهو من كفر خفى يظهر من نفثات صدره وفلتات لسانه ومن مرض مزمن فى قلبه افسد بطنه و باطنه وورى رئته وجوفه

ولهذا نظائر فى الحديث اذا تتبعت مثل الحديث المعروف عن بهز بن حكيم عن ابيه

واما ما يتعلق من هذا الجنس باصول العقائد المهمة فيجب تكفير من يغير الظاهر بغير برهان قاطع كالذى ينكر حشر الاجساد وينكر العقوبات الحسية فى الآخرة بظنون واوهام واستبعادات من غير برهان قاطع فيجب تكفيره قطعًا ۔ فيصل التفرقة للامام الغزالى ص۱۵

وكل ما لم يحتمل التاويل فى نفسه وتواتر نقله ولم يتصور ان يقوم برهان على خلافه فمخالفته تكذيب محض ۔ ص۱۶ التفرقة ولابد من التنبيه على قاعدة أخرى وهو ان المخالف قد يخالف نصًا متواترًا ويزعم انه مأوّل ولكن ذكر تأويلاً لا انقداح له اصلاً فى اللسان لا على بعد ولا على قرب فذلك كفر وصاحبه مكذب وان كان يزعم انه مُأَوِّلٌ ۔ تفرقة ص۱۷

"قطرة من بحرة من كتاب "الصارم المسلول على شاتم الرسول" للحافظ ابن تيمية رحمه الله تعالى فى ازالة نقص وشين لحضرة الانبياء عليهم السلام كفر بل كل الكفر واستوعب فى كتابه هذه المسألة واوعب من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وان النبى صلى الله عليه وسلم له ان يعفو عن سابّه وله ان يقتل وقد وقع كلا الامرين واما الامة فيجب عليهم قتله وفى الاستتابة وعدمها وقبول التوبة وعدمه فى احكام الدنيا اختلاف"

وروى حرب فى مسائله عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد قال اتى عمرؓ برجل سبّ النبى صلى الله عليه وسلم فقتله ثم قال عمرؓ من سبّ الله تعالى او سبّ احدًا من الانبياء فاقتلوه قال ليث وحدثنى مجاهد عن ابن عباس قال ايما مسلم سبّ الله او سبّ احدًا من الانبياء فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى ردة يستتاب فان رجع والا قتل وايما معاهد

وان اتهم هذا الحاکی فیما حکاہ بانه اختلقه ونسبه الی غیرہ اوکانت تلك عادة
له بان یکثر من ذکرہ ویزعم انه حاك له اوظهر حال نقله استحسانه لذلك وانه لا
یحذر فیه اوکان مولعا بمثله والاستخفاف له ای عدہ هینا عنده لا یحذر فیه اوالتحفظ
ای حفظه کثیرا لمثله اوطلبه وروایة اشعار هجوہ صلی الله علیه وسلم وسبه فحکم هذا
الحاکی حکم الساب نفسه یؤاخذ بقوله ولا تنفعه نسبته فیبادر بقتله ویعجل الی الهاویة
امة	شفاء مع شرح الخفاجی ملتقطا ص۵۹۴

فصل الوجه السادس ان یقول القائل ذلك حاکیا عن غیرہ واثرا عن من سواہ
فهذا ینظر فی صورة حکایته وقرینة مقالته ویختلف الحکم باختلاف ذلك۔ شفاء

وقد ذکر بعض من الف فی الاجماع اجماع المسلمین علی تحریم روایة ما هجی به النبی
صلی الله علیه وسلم وکتابته وقراءته وترکه متی وجد دون محو۔ شفاء

وقد قال ابوعبید القاسم بن سلام من حفظ شطر بیت مما هجی به النبی صلی الله
علیه وسلم فهو کفر۔ شفاء	وذکر انه کنی فی کتبه عن اسم المهجو بوزن اسمه

قلت وهذا الملحد اذا اتی علی ذکر عیسی علیه السلام استشاط غیظا ولم یملك
نفسه فیسترسل فی مثالبه بالهمز واللمز ویبسطه کل البسط ویلفته کل اللفت ثم
یتستر بکلمة خفیة ربما لا تری فیقول علی قول النصاری مثلا وفی اثناء کلامه قوله و
الحق ان عیسی لم یصدر منه معجزة وانما کان عنده عمل السیمیا ویقول عارضه سوء قسمته
اذکان هناك حوض یستسقی منه الناس یعنی فهذا یقدح فی معجزاته فجعله بقوله والحق
تحقیقا عنده ومع هذا یقول اتباعه انه علی طریق الالزام والعلماء لما سلکوا هذا الطریق
جعلوا الدعوی ان کتبهم محرفة اذ یوجد فیها ما یخالف عصمة الانبیاء وهذا الملحد جعل

عن جدّہ ان اخاہ اتی النبی صلے اللہ علیہ وسلم فقال جیرانی علی ما ذا اخذوا فاعرض عنہ النبی صلے اللہ علیہ وسلم فقال ان الناس یزعمون انک تنہی عن الغی وتستخلی بہ فقال لان کنت افعل ذلک انہ لعلی وما ھو علیھم خلوا لہ جیرانہ ۔ رواہ ابوداؤد باسناد صحیح فھذا وان کان قد حکی ھذا القذف عن غیرہ فانما قصد بہ انتقاصہ وایذاءہ بذلک ولم یحکہ علی وجہ الرد علی من قالہ وھذا من انواع السب ص۲۲۵ الی ص۲۲۶

قلت وھذا لفظ المسند وفی لفظ اٰخر لہ انک تنہی عن الشر وتستخلی بہ وکذلک فی کنز العمال ص۲۶۲ عن عب ۔

وقال اصحابنا التعریض بسب اللہ وسب رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ردۃ وھو موجب للقتل کالتصریح ص۵۲۷ الصارم ۔

وقد قررہ وحررہ ومثل للتعریض بامثلۃ ونقل الاتفاق علی الاکفار وقال من ص۵۵۹ وقد تقدم نص الامام احمد علی ان من ذکر شیئا یعرض بذکر الرب سبحانہ فانہ یقتل سواء کان مسلما او کافرا وکذلک اصحابنا قالوا من ذکر اللہ او کتابہ او دینہ او رسولہ بسوء فجعلوا الحکم فیہ واحدا آہ وھو فی التعریض وذکر عبارۃ الامام احمد فی مواضع من ص۵۲۷ و ص۵۳۶ و ص۵۵ و ص۵۲۳ و ص۵۳۳ واذا ثبت ان کل سب تصریحا او تعریضا موجب للقتل آہ ۔

وقال فی فتح الباری ص۲۴۵ ج۱۲ فان عرض فقال الخطابی لا اعلم خلافا فی وجوب قتلہ اذا کان مسلما اھ

وقال ابن عتاب نص الکتاب والسنۃ موجبان ان من قصد النبی صلے اللہ علیہ وسلم باذی او نقص معرضا او مصرحا وان قل فقتلہ واجب ۔ (شفاء)

أفي ذكره عيسىٰ يطيش لسانه ... ولا يبصر المرمىٰ من الخيمان
واكفر منه من تنبّأ كاذبًا ... وكان انتهت ما امكنت بمكان
ومن ذبّ عنه او تأوّل قوله ... يكفّر قطعًا ليس فيه توان
كأني بكم قد قلتمو الم كفره ... فهاكم نقولًا جلّيت لمعان
فما قولكم فيمن حبا مثل ذلكم ... مسيلمة الكذّاب اهل هوان
فقال له التاويل اوقال لم يكن ... نبيا هو المهدى ليس بجان
وهل ثمّ فرق يستطيع مكابر ... وحيث ادّعىٰ فليأتنا ببيان
وكان على احداثه وجه كفره ... تنبّأه مشهور كل اوان
كذا في احاديث النبيّ وبعده ... تواتر فيما دانه الثقلان
فان لم يكن او قد وجوه لكفره ... فاسيرها دعواه تلك كماني
واوّل اجماع تحقق عندنا ... لفيه باكفار وسبي عواني
وكان مقرًّا بالنبوة معلنًا ... لخير الورى في قوله واذان
وما قولكم في العيسويّة اوّلوا ... رسولًا لاميّين خير كيان
وهل ثمّ ما لا فيه تأويل ملحد ... ومن يجر التأويل رمى لسان
وهل في ضروريات دين تأوّل ... بتحريفها الّا ككفر علان
ومن لم يكفّر منكريها فانّه ... يجرّ له الانكار يستويان
وما الدّين الّا بيعة معنوية ... وما هو كالانساب في السّريان
فانّهم لا يكذّبونك فاتلها ... ولكن بآيات مآل معاني
تنبّأ ان لا يمترى ببطالة ... تنبّأ مرسا باطل صريح عوان

الدعوی خیبة عیسی وعدم نجحه والعیاذ باللہ وجعل یشیعه ویبذل مهجته فیه وسری ذلك فی اتباعه الملاعین فهم یصنّفون فی هجاء عیسی علیه السلام ویشیعونه فی اهل الاسلام مع النصاری وغرضهم بذلك ان لا یبقی للناس اشتیاق الی عیسی بن مریم علیه السلام فیسلموا ذلك الشقی الهاذی المهذار خذله الله تعالی وقد ذکر العلماء ان التهور فی عرض الانبیاء وان لم یقصد السب کفر ولیس من شان المومن والله یقول الحق وهو یهدی السبیل۔

ومما قلت فیه

الا یا عباد الله قوموا وقوموا ‏ ‏ خطوبا الّمت ما لهن یدان

وقد کاد ینقض الهدی ومناره ‏ ‏ وزحزح خیر ما لذاك تدان

یسبّ رسول من اولی العزم فیکم ‏ ‏ تکاد السما والارض تنفطران

قد جاء لازما ۱۲ — حکاه فی القاموس مقصورا اسم جنس ۱۲

وطهّره من اهل کفر ولیّه ‏ ‏ وابقی لنا بعض کفر امانی

ومطهرك من الذین کفروا ۱۲

وحارب قوم ربهم ونبیه ‏ ‏ فقوموا لنصر الله اذ هو دان

من آذی ولیا لی فقد آذنته بالحرب ۱۲

وقد عیل صبری فی انتهاك حدوده ‏ ‏ فهل ثم داع او مجیب اذانی

واذ عزّ خطب جئت مستنصرا بکم ‏ ‏ فهل ثم غوث یا لقومی یدانی

لعمری لقد نبهت من کان نائما ‏ ‏ واسمعت من کانت له اذنان

ونادیت قوما فی فریضة ربهم ‏ ‏ فهل من نصیر لی من اهل زمان

دعوا کل امر واستقیموا لما دهی ‏ ‏ وقد عاد فرض العین عند عیان

تشانی شان الانبیاء مکفر ‏ ‏ ومن شك قل هذا لاول ثان

ولیس مدارا فیه تبدیل ملة ‏ ‏ وتحبط اعمال البذی مجانی

وقد ردّ فی القرآن انواع کفرهم ... فهل غضّ من عیسی المسیح بشأن

وهذا لمن وافی عدوّا یسبّهٗ ... بجمعٍ اشد السبّ من شنآن

فصیّره رُؤیا وقال بأخبرٍ ... اِذِ انفتحت عینی من الخفقان

وقد یجعل التحقیق ذلک عنده ... اذا ما خلا جوّ کمثل جبان

وینفث فی اثناء ذلک کفرهٗ ... ویُعرب فی عیسی بما هو شانی

وکان هنا شیٔ لتحریف عهدهم ... فصیّره حقًّا لخبث جنان

وقد اخذوا فی مالک بن نویرة ... بصاحبکم للمصطفی کاذانی

وقصّة دبّاءٍ رای القتل عندها ... ابو یُوسف القاضی ولات اوان

تحطّم فی جمع الحطام ونیلها ... وبسطِ المنی فی حاصلات مجانی

وکل صنیع او دهاء فعنده ... لنیل المنی بالطرد والدوران

اهذا مسیح او مثیل مسیحنا ... تسربل سربالًا من القطران

وکان علی ما قال ماجوج اصلهٗ ... فصار مسیحا فاعتبر بقران

نعم جاء فی الدجّال اطلاقه کذا ... فقد ادرکتهُ خفّة السرعان

المرهید للقرآن یحفظه ولم ... یحج لفرض صدّهٗ الحرمان

فیسرق فی الفاظه باطنیة ... وقرمطةً وحی اتاه کدانی

وتابعه من فیه نصف تنصر ... ومن فیه کفر مودع بمبانی

وکفّر من لم یعترف بنبوة ... له وهو فی هذا لاوّل جانی

الا فاستقیموا واستهیموا الدینکم ... فموت علیه اکابر الحیوان

وعند دُعاء الرّب قوموا وشمّروا ... حنانًا علیکم فیه اثر حنان

ومعجزة منكوحة فلكيّة ... يصادفها فى رُقية الكروان
ومنّى له الشيطان فيها لوجهه ... رفاء ووصلاً خطبة وتهانى
يهم بامر العيش لو يستطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان
ففضّحه ربُّ السّماء بحوله ... وقوّته والله فيه كفانى
وكان ادّعى وحياً سنين عديدة ... فجاء بحاكى فعلة الظّربان
ودلّاه شيطاناه فى ذاك برهة ... ولم يدر شيطانان لا يفيان
وأخّرا وهذا بذرّيته يرى ... فهلا عرا اصل النبوة ذان
وآتهمُ لمّا لم يمُتْ بشرطه ... رجوعاً الى الحقّ آدّعى برهان
وسمّاه ايضاً مرّة بسقوطه ... لهاوية هل ذان يجتمعان
ويُوجد فى الوقت المعانى للّغى ... اذا خانه آست لم يطق لضمان
فعلّل اذ ناب له الناس ان فى ... حديبية مانحوها يُسريان
ارؤيا حكاها خاتم الرّسل مرسلاً ... ولم يلكْ منها السّير يلتبسان
وما قد حكاه الواقدىُّ فلم يُرد ... ترتّب سير او بداء اوان
حكى من امورٍ لا ترتُّب بينها ... قد اتّفقت فى البين من جريان
واوضحه الصديق فيما روى لنا ... أصحّ كتابٍ فى الحديث مثانى
وما ذاب فى العمر الطويل له فلا ... هباء خيار الخلق غبّ لعان
تفكّه فى عرض النّبيّين كافرٌ ... عتلّ زنيم كان حقّ مُهان
يلذُّ له بسطُ المطاعن فيهم ... ويجعل نقلاً عن لسان فلان
يصوغ اصطلاحاً انّ هذا مسيحكم ... كما سبّ اُمّا هكذا اخوان

رجاء وهو اصل لبس الخمار رغبة
لطف ظاهر الاسباب يعتمل ان

وفی فتاوی الحافظ ابن تیمیة ص۲۹۷ ج۴ ثم لو قدر انهم متأولون لم یکن تاویلهم سائغا بل تاویل الخوارج ومانعی الزکوة اوجه من تاویلهم اما الخوارج فانهم ادعوا اتباع القرآن وان ما خالفه من السنة لا یجوز العمل به واما مانعوا الزکوة فقد ذکروا انهم قالوا ان الله قال لنبیه ﷺ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً وهذا خطاب لنبیه فقط فلیس علینا ان ندفعها لغیره فلم یکونوا یدفعونها لابی بکر ولا یخرجونها له۔

وفی ص۲۹۵ ج۴ وقد اتفق الصحابة والائمة بعدهم علی قتال مانعی الزکوة وان کانوا یصلون الخمس ویصومون شهر رمضان وهؤلاء لم یکن لهم شبهة سائغة فلهذا کانوا مرتدین وهم یقاتلون علی منعها وان اقروا بالوجوب کما امر الله۔

وفی ص۲۹۶ ج۴ لکن من زعم انهم یقاتلون کما تقاتل البغاة المتأولون فقد اخطأ خطأ قبیحا وضل ضلالا بعیدا فان اقل ما فی البغاة المتأولین ان یکون لهم تاویل سائغ خرجوا به ولهذا قالوا ان الامام یراسلهم فان ذکروا شبهة بیّنها وان ذکروا مظلمة ازالها۔

وقال فی ص۶۹ بغیة المرتاد وانما القصد ههنا التنبیه علی ان عامة هذه التأویلات مقطوع ببطلانها وان الذی یتأوله او یسوغ تأویله فقد یقع فی الخطأ فی نظیره او فیه بل قد یکفر من یتأوله۔ وفی ص۱۳۵ منها ذکر ابن هود الذی زعم اصحابه ان روحانیة عیسی تنزل علیه ومثـ۔

من قال ان النبوة مکتسبة فهو زندیق

قال ابن حبان من ذهب الی ان النبوة مکتسبة لا تنقطع او الی ان الولی افضل من النبی فهو زندیق یجب قتله لتکذیب القرآن وخاتم النبیین والله اعلم

قلت وما فی بعض الرسائل المکتوبة للشیخ ولی الله یراجع علیه ص۵۹ من ازالة الخفاء ۱۲

زرقانی الجزء السادس ص۱۸۸ من اخر النوع الثالث من المقصد السادس

وكن راجياً ان يظهر الحق وارتقب	لاولاد بغى فى التسهيل بيمانى
وللحق صدع كالصديع وصولة	وطعن وضرب فوق كل بنان
واخر دعونا ان الحمد للذى	لنصرة دين الحق كان هدانى
وصلى على ختم النبيين دائما	وسلم ما دام اعتلى القمران

ومن تكبير العلماء على التاويل الباطل

قال فى فتح البارى واسند اللالكائى عن محمد بن الحسن الشيبانى قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقران وبالاحاديث التى جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج عما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شئ ام . قلت فمن نسب ائمتنا الى الجهمية فمن عين سخط تبدى المساوى وذكر فى الفتح هناك اشياء عن ائمة الدين فى المسالة ـ

وفى شفاء العليل[١٢] للحافظ ابن القيم رح والتأويل الباطل يتضمن تعطيل ما جاء به الرسل والكذب على المتكلم انه اراد ذلك المعنى فتضمن ابطال الحق وتحقيق الباطل ونسبة المتكلم الى ما لا يليق به من التلبيس والالغاز مع القول عليه بلا علم انه اراد هذا المعنى فالمتأول عليه ان يبين صلاحية اللفظ للمعنى الذى ذكره اولاً واستعمال المتكلم له فى ذلك المعنى فى اكثر المواضع حتى اذا استعمله فيما يحتمل غيره حمل على ما عهد منه استعماله فيه وعليه ان يقيم دليلا سالما عن المعارض على الموجب لصرف اللفظ عن ظاهره حقيقته الى مجازه واستعارته والا كان ذلك مجرد دعوى منه فلا يقبل ـ

له واخرج ابو القاسم اللالكائى فى كتاب السنة من طريق الحسن البصرى عن امه عن ام سلمة انها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر ـ واخرج ابن ابى حاتم فى مناقب الشافعى عن يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعى يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه فقد كفر واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر فنثبت هذه الصفات وننفى عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شئ ١٢ فتح البارى

وكان مبدأ هذا الدّين من رجل سعى فاصبح يدّعي سيّد الامم فجعل النبوّة مكتسبة ـ

(مَأْخَذُ التَّكْفِيرِ أَيْ دَلِيلُهُ الَّذِي أُخِذَ مِنْهُ وَبُنِيَ عَلَيْهِ قَدْ يَكُونُ ظَنِّيًّا وَّنَظِيرُهُ الْعَمَلُ بِالظَّنِّ فِي حَالَةِ الْجِهَادِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي شَخْصٍ أَهُوَ مُسْلِمٌ أَمْ لَا)

ولاينبغى ان يظن ان التكفير ونفيه ينبغى ان يدرك قطعًا فى كل مقام بل التكفير حكم شرعى يرجع الى اباحة المال وسفك الدم والحكم بالخلود فى النار فمأخذه كمأخذ سائر الاحكام الشرعية فتارة يدرك بيقين وتارة بظن غالب وتارة يتردد فيه ومهما حصل تردد فالوقف فيه عن التكفير اولى ـ تفرقه ص١٧

وَقَدْ يَكُونُ مُدْرَكُهُ قِيَاسًا[٢]

وقد نقله فى اليواقيت عن وجيز الكردرى ايضا ـ وهذا لان الكفر حكم شرعى كالرق والحرية مثلاً اذ معناه اباحة الدم والحكم بالخلود فى النار ومدركه شرعى فيدرك اما بنص واما بقياس على منصوص ـ تفرقه ص٢ ومثله فى اليواقيت عن الخطابى ج

فَقَدْ يَكُونُ التَّكْفِيرُ فِي التَّأْوِيلِ وَإِنْ كَانَ لَهُ وَجْهٌ إِذَا كَانَ مُنَافِيًا لِلدِّينِ

واممّا ما يظهر له ضرر فيقع فى محل الاجتهاد والنظر فيحتمل ان يكفر ويحتمل ان لا يكفر ـ تفرقه ص١٦

قَدْ يَتَرَدَّدُ النَّظَرُ فِي تَأْوِيلٍ لَهُ وَجْهٌ أَوْ لَا وَيُقْضَى فِيهِ بِالظَّنِّ

ثم لا يبعد ان يقع الشك والنظر فى بعض المسائل من جملة التاويل او التكذيب حتى يكون التاويل بعيدًا ويقضى فيه بالظن وموجب الاجتهاد وقد عرفت ان

---

[١] وصرّح به فى الدر النضيد من مجموعة الحفيد من ص١٦٥ ١٢ [٢] كأنّ المجتهد يقول ان هذا الفعل مثلاً يستحق ان يكون كفرًا ويلحق بالقطعى حكما وهذا كلام محصل منه تقيم ١٢

قلتُ ومن زعم انها مكتسبة يلزمه انها قد تسلب ايضًا وهذا اعتقاد اليهود فى بلعام فانه كان نبيا عندهم فى بنى مواب كما حكاه ابن حزم عنهم وهذا يليق بذلك الشقى المتنبئ فانه قد سلب الايمان ومات شرهيته ـ راجع روح المعانى صـ۱۶۲ـ ۱۲

قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء عندهم النبوة مكتسبة وكان جماعة من زنادقة الاسلام يطلبون ان يصيروا انبياء والحاصل ان النبوة فضل من الله وموهبة ونعمة من الله تعالى يمن بها سبحانه ويعطيها لمن يشاء ان يكرمه بالنبوة فلا يبلغها احد بعلمه ولا يستحقها بكسبه ولا ينالها عن استعداد ولايته بل يخص بها من يشاء (من خلقه) ومن زعم انها مكتسبة فهو زنديق يجب قتله لانه يقتضى كلامه واعتقاده ان لا تنقطع وهو مخالف للنص القرآنى والاحاديث المتواترة بان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين و لهذا قال (الى الاجل) يعنى ان النبوة فضل من الله ونعمة يمن بها الرب الحكيم العليم الكريم على من يشاء ويريد اكرامه بها وكان ذلك مستمرًا من عهد الاب الاول الصفى آدم عليه الصلوة والسلام الى ان بعث الخاتم النبى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم ـ

شرح عقيدة السفارينى صـ۲۵۷

وفى صبح الاعشىٰ جلد ۱۳ صـ۳۰۵ ـ وها تان المسألتان من جملة ما كفر ابه بتجويز النبوة بعد النبى صلى الله عليه وسلم الذى اخبر تعالى انه خاتم النبيين وقولهم انها تنال بالكسب وقد حكى الصلاح الصفدى فى شرح لامية العجم ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب انما قتل عمارة اليمنى الشاعر حين قام فى من قام باحياء الدولة الفاطمية بعد انقراضها على ما تقدم ذكره فى الكلام على ترتيب مملكة الديار المصرية فى المقالة الثانية مستندًا فى ذلك الى بيت نسب اليه من قصيدة وهو قوله ؎

النفس وحقيقته كفرهذا لانه يعرف لله ورسوله بكل ما اخبر به ويصدق بكل ما يصدق به المؤمنون لكنه يكره ذلك ويبغضه ويسخطه لعدم موافقته لمراده و مشتهاه ويقول انا لا اقر بذلك ولا التزمه وابغض هذا الحق وانفر عنه فهذا نوع غير النوع الاول وتكفير هذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام والقرآن مملو من تكفير مثل هذا النوع بل عقوبته اشد اهـ وقال من ص١٤ وقد قال الامام ابو يعقوب اسحٰق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه وهو احد الائمة يعدل بالشافعي واحمد قد اجمع المسلمون ان من سبّ الله او سبّ رسوله صلى الله عليه وسلم او دفع شيئا مما انزل الله او قتل نبيا من انبياء الله انه كافر بذلك وان كان مُقِرًّا بما انزل الله اهـ -

وقال فی کتاب الایمان وقال حنبل حدثنا الحمیدی قال واخبرت ان ناسًا يقولون من اقر بالصلوٰة والزكوٰة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت ويصلي مستدبر القبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحدًا اذا علم ان تركه ذلك فيه ايمانه اذا كان مقرًا بالفرائض واستقبال القبلة فقلت هذا الكفر الصراح وخلاف كتاب الله وسنة رسوله وعلماء المسلمين قال الله تعالیٰ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وقال حنبل سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول من قال هذا فقد كفر بالله ورد على الله امره وعلى الرسول ما جاء به آه ص١٤٠ ونحوه فی شرح الشفاء للخفاجی ص٣٦٢/٤

واما التاويل فهو استدلال على تحقيق الشارع وانه سطحي وانما التحقيق ما حققه المأول وهذا كفر بلا ريب فمن زعم انه اعلم بالحقائق من الشارع في الشرع ومباديه وغاياته فهو كافر ولو لم يخطر بباله كذبه والعياذ بالله فتأويل المتواتر لم يقم دليل قاطع

هذه مسألة اجتهاد ـ تفرقه ص٢٦

قلت قد تكون كلمة كفرا في حال ولا تكون كفرا في حال اخرو في شخص دون شخص
كمن قال لا احب الدنيا ان قال اظهارا لقصوره اوليبان الواقع له فليس بشئ وان
قال حين روى الحديث كصورة التهور من المساوى للمساوي باقدام وجهر صوت[ط] وجلادة و
قلة مبالاة كفر وعلى ذلك اكثر جزئيات الفتاوى ـ راجع ما ذكره في المقدمة الثانية
من التحفة الاثنى عشرية من باب التولى والتبرئ وما ذكروه في القول بخلق القرآن
فرقا بين المتكلم وغيره ـ وفي مسألة استحلال الحرام لغيره فرقا بين العالم والجاهل
وحاصله ان اختلاف الاحكام لاختلاف الاحوال وقد اشار اليه السيوطي كما في
شرح الشفاء ص٣٩٣ والحافظ ابن تيمية في بغية المرتاد ص٧٤ وراجع النوع الثامن من
المقصد السادس من المواهب ـ

تنبيه

اعلم ان اكثر من تكلم في مسألة التكفير ارجع انكار المتواتر وتأويله الى تكذيب الشارع
وانه كفر والعياذ بالله والذي يظهر كما ذكره الحموي وابن عابدين في رد المحتار
والطحطاوي في تعريف الكفر من ان التكذيب عدم القبول لا نسبة الكذب وكذا
في التلويح) ان الامر لا يقتصر عليه بل انكار المتواتر عدم قبول اطاعة الشارع ولا في
مرتبة الاعتقاد ايضا ورد للشريعة وان لم يكذب وهو كفر بواح بنفسه قال في
الصارم المسلول ص٥٢٢ وقد يكون مع العلم بجميع ما يصدق به تمردا او اتباعا لغرض

ط وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ لَوَّوْا رُءُوْسَهُمْ وَرَاَيْتَهُمْ يَصُدُّوْنَ
وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ ـ

قال السيد فی شرح المواقف اعلم ان عدم تکفیر اهل القبلة موافق لکلام الشیخ
الاشعری والفقهاء کما مر لکنا اذا فتشنا عقائد فرق الاسلامیین وجدنا منها ما یوجب
الکفر قطعا کالعقائد الراجعة الی وجود اله غیر الله سبحانه او الی حلوله فی بعض اشخاص
الناس او الی انکار نبوة محمد صلی الله علیه وسلم او الی ذمه او استخفافه او الی استباحة
المحرمات واسقاط الواجبات الشرعیة انتهی ۔ بل التحقیق ان المراد باهل القبلة فی
فی هذه القاعدة هم الذین لا ینکرون ضروریات الدین لا من یوجه وجهه الی القبلة
فی الصلوة قال الله تعالی لَيْسَ الْبِرَّ اَنْ تُوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلٰكِنَّ الْبِرَّ
من اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ الخ فمن انکر ضروریات الدین لم یبق من اهل القبلة لان
ضروریات الدین منحصرة عندهم فی ثلثة مدلول الکتاب بشرط ان یکون نصا صریحا
لا یمکن تاویله کتحریم الامهات والبنات وتحریم الخمر والمیسر واثبات العلم والقدرة
والارادة والکلام له تعالی وکون السابقین الاولین من المهاجرین والانصار مرضیین
عند الله تعالی وانه لا یجوز اهانتهم والاستخفاف بهم ومدلول السنة المتواترة لفظا
ومعنی سواء کان من الاعتقادیات او من العملیات وسواء کان فرضا او نفلا کوجوب محبة
اهل البیت من الازواج والبنات والجمعة والجماعة والاذان والعیدین والمجمع علیه اجماعا
قطعیا کخلافة الصدیق والفاروق ونحو ذلک ولا شبهة ان من انکر امثال هذه الامور
لم یصح ایمانه بالکتاب والنبیین اذ فی تخطئة الاجماع القطعی تضلیل جمیع الامة فیکون
انکارا لقوله تعالی كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وقوله تعالی وَمَنْ يُّشَاقِقِ الرَّسُوْلَ مِنْ
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ وقوله علیه السلام لا تجتمع امتی علی
الضلالة وهو متواتر معنوی فلا یکون منکر هذه الامور من اهل القبلة وقد عرف بعضهم

عليه تجهيل للشارع واصلاح لخلل وقع منه وهذا الاعتقاد لا يحتاج فى التكفير به الى وسط اٰخر وهو بنفسه كفر فان الموضع ان كان من المتشابهات فى النعوت الالٰهية فلا يمكن اوفى من تعبيره ولا احسن وكذا فى غيره فلا يجوز الاستدراك عليه بحال الا بيان المراد فى المتشابه على سبيل الاحتمال وفيه خطر ايضًا فالتفويض اسلم واما المتواتر المكشوف المراد فصرفه عن ظاهره كفر ولابد وفى التنزيل ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ - هذا والله ورسوله اعلم وعلمه وعلم رسوله اتم واحكم -

ولنجعل ختام الكلام كلاما لختام المحدثين شيخ مشائخنا الشاه عبدالعزيز بن ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى قدس الله سره العزيز فانه كلام خرج من مشكوة السنة وفقه النفس،

مسألة قال فى شرح العقائد والجمع بين قولهم لا يكفر احد من اهل القبلة وقولهم يكفر من قال بخلق القراٰن او استحالة الرؤية او سب الشيخين او لعنهما وامثال ذلك مشكل انتهى - وقال المدقق شمس الدين الخيالى فى حاشيته قوله ومن قواعد اهل السنة ان لا يكفر معنى هذه القاعدة ان لا يكفر فى المسائل الاجتهادية اذ لا نزاع فى تكفير من انكر ضروريات الدين ثم ان هذه القاعدة للشيخ الاشعرى وبعض متابعيه واما البعض الاٰخر فلم يوافقوهم وهم الذين كفروا المعتزلة والشيعة فى بعض المسائل فلا احتياج الى الجمع لعدم اتحاد القائل انتهى -

ولا يخفى ان الجواب الاول تخصيص وتقييد للكلام بلا دليل والجواب الثانى مبنى على اختلاف القائلين بالقولين وهو خلاف للواقع بل القائلون بتلك القاعدة هم الذين يكفرون بخلق القراٰن وسب الشيخين وقدم العالم ونفى العلم بالجزئيات الى غير ذلك

بالنظر الى خصوص الموضوع وان امكن بينهما واسطة بالنظر الى الواقع كالعمى والبصر فان
الذى من شانه البصر لا يخلو عن احدهما ولا شبهة ان الايمان مفهومه الشرعى المعتبر به
فى كتب الكلام والعقائد والتفسير والحديث هو تصديق النبى صلى الله عليه وسلم فيما علم
مجيئه به ضرورة عما من شانه ذلك ليخرج الصبى والمجنون والحيوانات والكفر عدم الايمان
عما من شانه ذلك التصديق فمفهوم الكفر هو عدم تصديق النبى صلى الله عليه وسلم فيما علم
مجيئه به ضرورة وهو بعينه ما ذكرنا من ان من انكر واحدا من ضروريات الدين اتصف بالكفر
ثم عدم التصديق له مراتب اربع فيحصل للكفر ايضا اقسام اربعة الاول كفر الجهل وهو
تكذيب النبى صلى الله عليه وسلم صريحا فيما علم مجيئه به مع العلم اى فى زعمه الباطل
بكونه عليه السلام كاذبا فى دعواه وهذا هو كفر ابى جهل واضرابه والثانى كفر الجحود والعناد
وهو تكذيبه مع العلم بكونه صادقا فى دعواه وهو كفر اهل الكتاب لقوله تعالى الَّذِيْنَ
اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْرِفُوْنَهٗ كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ وقوله وَجَحَدُوْا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَآ اَنْفُسُهُمْ
ظُلْمًا وَّعُلُوًّا وكفر ابليس من هذا القبيل والثالث كفر الشك كما كان لاكثر المنافقين
والرابع كفر التاويل وهو ان يحمل كلام النبى صلى الله عليه وسلم على غير محمله او على التقية
ومراعات المصالح ونحو ذلك ولما كان التوجه الى القبلة من خواص معنى الايمان سواء
كان شاملة او غير شاملة عبروا عن الايمان باهل القبلة كما ورد فى الحديث نهيت عن
قتل المصلين والمراد المؤمنين مع ان نص القران على ان اهل القبلة هم المصدقون
بالنبى صلى الله عليه وسلم فى جميع ما علم مجيئه به هو قوله تعالى وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
وَكُفْرٌۢ بِهٖ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاِخْرَاجُ اَهْلِهٖ مِنْهُ اَكْبَرُ عِنْدَ اللّٰهِ فليتأمل [illegible]
وما ذكره من اقسام الكفر ذكره فى معالم التنزيل وغيرها كذا تحت قوله تعالى اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ

ضروریات الدین بانها امور یشترك فی معرفتها المتدین بدین الاسلام وغیر المتدین به (لکن فی الکتب اللتی رأینا انها ما یشترك فی معرفته الخاص والعام) وبالجملة قولهم لا نکفر احدًا من اهل القبلة کلام مجمل یاتی علی عمومه لکن له تفصیل طویل والشان فی معرفة من هو من اهل القبلة ومن لیس منهم نعم بعض الفقهاء قد یا لغوا فی تکفیر من ینکر بعض المسائل الاجتهادیة المشهورة عند قومٍ دون قومٍ کحرمة لبس المعصفر ونحو ذلك وهو مذهب رکیك جدًّا واما من فرق بین الاصول والفروع فکفر فی احداهما دون الاخری فان اراد نفس الاعمال فنعم ومرحبا وان اراد اعتقاد وجوبها وسنیتها فلا اذ لا شبهة فی ان من انکر وجوب الزکوة او وجوب الوفاء بالعهد او وجوب الصلوات الخمس او کون الاذان مسنونًا فقد کفر کما یدل علیه قتال مانعی الزکوة فی صدر الاسلام نعم فی بعضها یکون کفرًا تأویلیا لکن التأویل غیر مسموع فی امثال هذه الامور الجلیة کما لم یسمع تاویل مانعی الزکوة متمسکین بقوله تعالی اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وکما لم یسمع تاویل الحروریة فی انکار التحکیم متمسکین بقوله تعالی اِنِ الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ واما التکفیر بخلق القرآن او انکار الرؤیة او انکار العلم بالجزئیات علی الوجه الجزئی مع القول بثبوت العلم علی وجه کلی فلا ینبغی الاقدام علیه اذ لیس مخالف هذه الاحکام منکرًا منصوصًا نصًّا جلیًّا لا فی الکتاب ولا فی السنة المتواترة هذا والله تعالی اعلم (یرید الکیفیة لا الاصل کما صرح به فی موضع اخر من ص $\frac{93}{2}$ ویرید بالخلق الحدوث لا الانفصال)

فان قیل ما الدلیل علی ان المراد من اهل القبلة هم المصدقون بجمیع ضروریات الدین ای دلالة بلفظ اهل القبلة قلنا الدلیل علیه ان الکفر یتقابل الایمان تقابل العدم والملکة اذ الکفر عدم الایمان والمتقابلان بالعدم والملکة لا یکون بینهما واسطة

ومن اخراج الملحدين من المساجد ومنعهم من دخولها

ما في التفاسير من روح المعاني وغيره تحت قوله تعالى سنعذبهم مرتين اخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة خطيبا قال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج يا فلان فانك منافق فاخرجهم باسمائهم ففضحهم آه

وفي رواية ابن مردويه عن ابي مسعود الانصاري انه صلى الله عليه وسلم اقام في ذلك اليوم وهو على المنبر ستة وثلاثين رجلا آه ونحوه عند ابن كثير وذكر ابن اسحق في سيرته اسماء المنافقين بحيث امتاز المجرمون ثم قال وكان هؤلاء المنافقون يحضرون المسجد فيسمعون احاديث المسلمين ويسخرون منهم ويستهزؤن بدينهم فاجتمع يوما في المسجد منهم ناس فرآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون بينهم خافضي اصواتهم قد لصق بعضهم ببعض فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجوا من المسجد اخراجا عنيفا آه بل ثبت الامر بالقتل في حالة الصلوة لمن جاء فيه ان هذا واصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين اخرجه احمد في مسنده ص١٥ ج٣ وسنده جيد ذكره الحافظ في الفتح من ص٢٦٥ ج١٢ قال وله شاهد من حديث جابر اخرجه ابو يعلى ورجاله ثقات آه۔

بل ثبت الامر بالقتل ولو في المسجد الحرام لابن ابي سرح وغيره وكان ابن ابي سرح قد قال ان كان اوحي الى محمد فقد اوحي الي (لز ص٢٩٥ والمستدرك ص٤٥ ١٢) — وقد قال الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر الآية (كما في شرح المواهب من فتح مكة وسر لبعض الآية في المجلد الرابع من فتاوى الحافظ ابن تيمية) وقال انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر ولو بنوا مسجدا لم يصر مسجدا ففي تنوير الابصار من وصايا الذمي وغيره (وصاياهم حسب الهوى اذا كان لا يكفر فهو بمنزلة المسلم في الوصية وان كان يكفر فهو بمنزلة المرتد)

ـله وامتاز واعلى رؤس الاشهاد في حديث كعب ص٦٣٣ كما عند البخاري من غزوة تبوك وعن حذيفة عنده نحوها في ص٦٧٢ ونحوها في ص٨١٣ ١٢۔

ـه و وقع لي مع ملحد منهم ان قال نحن نؤمن بالقرآن فيه ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية فقلت ونحن ايضا نؤمن بالقرآن فيه ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء الآية ١٢ منه فبهت الذي كفر وكانما ألقم الحجر ١٢

سوال زید در معنی حدیث شریف توجیهات واهیه رکیکه که مفضی بطرف انکار می شود می کند هر چه بموجب مسائل فقهی بر او گناه لازم می آید بیان فرمایند۔

جواب۔ تفسیر قرآن و حدیث را اولاً علم صرف و نحو و اشتقاق و لغت و معانی و بیان و علم فقه و اصول فقه و عقاید یعنی علم کلام و علم حدیث و آثار و تواریخ ضرور است بدون معرفت این علوم در آمدن در معانی قرآن و حدیث هرگز جائز نه و بعد از این هر صاحب مذهب تمسک بقرآن و حدیث می کند و در رفع شبهات مخالفین محتاج بتاویل میشود و تاویل قرآن و حدیث موافق مذهب خود حق می داند و مخالف آن مذهب خود باطل و میزان در معرفت حق و باطل فهم صحابه و تابعین است آنچه این عزیزان از تعلیم آنحضرت صلی الله علیه وسلم با انضمام قرائن حالی و مقالی فهمیده اند و در آن تخطیه ظاهر نکرده واجب القبول است پس این صاحب توجیهات رکیکه اگر از قبیل اول است تهدید و وعید در حق او بسیار است من فسر القرآن برأیه فقد کفر من فسر القرآن برأیه فلیتبوأ مقعده من النار و حال قرآن و حدیث یکسان است که هر دو مبنای دین اند و لغت عرب مشتمل بر حقیقت و مجاز و ظاهر و مؤول و ناسخ و منسوخ است و اگر از فرقه ثانی است مبتدع است اگر بر خلاف قرن اول حمل میکند پس در بدعت او ملاحظه باید نمود اگر مخالف ادله قطعیه است یعنی نصوص متواتره و اجماع قطعی است او را کافر باید شمرد و اگر مخالف ادله ظنیه قریبه الیقین است مانند اخبار مشهوره و اجماع عرفی گمراه توان فهمید دون الکفر و الا از باب اختلاف امتی رحمة باید انگاشت چون تمیز این مراتب بعلم وافر تعلق دارد و ظاهر آنست که اختراع کننده این توجیهات از قبیل جاهلان است او را بلزوم و استحقاق جهنم و زجر و تشدید در امر معروف و نهی منکر از این امر شنیع باز باید داشت و بر عوام الناس تاکید باید کرد که با او صحبت ندارند و سخن او را نشنوند و اگر از فرقه ثانی کسے باشد که مذهب معلوم است مانند روافض و خوارج و معتزله و مجسمه قبح مذهب او بر مردمان آشکار باید کرد و اگر گمراهی خود را در پردهٔ اهل حق وا می نماید توجیهات او باین جانب باید نوشت تا حکم آن را ارقام نموده آید۔ والسلام۔

فتاوی عزیزی ص ۱۵۶ مطبوعه ۱۳۱۱ھ

ونقله فی تخریج الهدایة عن معجم الطبرانی فی المسألة الثانیة بالاستتابة فقط وهو مذهب اصحابنا فی المرأة او یحمل علی السابّة فقد صرح فی الدّر من آخر الجزیة عن محمدؒ بقتلها قال ناقلا عن الذخیرة واستدل محمد لبیان قتل المرأة بما روی ان عمیر بن عدیؓ لما سمع عصماء بنت مروان توذی الرسول فقتلها لیلا مدحه صلی اللہ علیہ وسلم علی ذلک انتهی فلیحفظ و ثمّا نقله الزیلعی نقله فی الکنز ص۲۳ فاللہ اعلم۔

عن قابوس بن مخارق ان محمد بن ابی بکرؓ کتب الی علیؓ یسأله عن مسلمین تزندقا آه فکتب الیه علیؓ اما اللذان تزندقا فان تابا والا فاضرب اعناقهما۔ الشافعی ش ق کنز ص۹

وذکره فی تخریج الهدایة من موت المکاتب وعجزه فلم یذکر الا الاستتابة ولیس فی طوق البشر الا ذلک وهو ما فی الصحیح عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مثل ما بعثنی اللہ من الهدی والعلم کمثل الغیث الکثیر اصاب ارضا فکان منها نقیة قبلت الماء الحدیث الی ان قال فذلک مثل من فقه فی دین اللہ ونفعه ما بعثنی اللہ به فعلم وعلم ومثل من لم یرفع بذلک راسا ولم یقبل هدی اللہ الذی ارسلت به آه فذکر القبول وعدمه وذلک من جانب الناس لا القاء الیقین بحیث لا یتأتی بعده الا العناد فقد یقال انه بعد ذلک عناد وان لم یقصده الجاحد ؎

باراں کہ در لطافتِ طبعش خلاف نیست	در باغ لالہ روید و در شورہ بوم خس

وقال فی تحریر الاصول فی منکر الرسالة بعد ما تواتر ما یوجب النبوة فلذا لا تلزم مناظرته بل ان لم یتب المرتد قتلناه آه وبالجملة لا یلزم ازید من التبلیغ کما فی الجهاد مع الکفار وتلک المسألة مرویة عن الائمة ففی الصارم ویدل علی المسألة ما روی ابو ادریس قال اتی علیؓ رضی اللہ عنہ بناس من الزنادقة ارتدوا عن الاسلام فسألهم فجحدوا فقامت علیهم البینة

فذلكة :- كان وضع هذه الرّسالة فی انّ التصرف (اسم ۱۲) فی ضروريات الدين والتاوّل فيها وتحويلها الی غير ما كانت عليه واخراجها عن صورة ما تواترت عليه كفر (خبر ۱۲) فان ما تواتر لفظا او معنی وكان مكشوف المراد فقد تواتر مراده فتاويله ردّ للشريعة القطعية وهو كفر بواح وان لم يكذب صاحب الشرع وانه ليس فيه الا الاستتابة ومن زعم انه لابدّ من القاء اليقين فی قلبه واثلاج صدره فاذا عاند بعد ذلك فقد كفر والا فلا فان ذلك الزاعم لم يضع للدّين حقيقة قارة وانما جعله يدور مع الخيال كيفما دار وهذا باطل قطعًا فان الامر فيما ثبت ضرورة مفروغ عنه فمن امن به فقد دان بدين الله ومن انكره فقد كفر وان لم يقصد الكفر وانما الدور مع الظن فی المحل المجتهد فيه لا فی غيره فكما ان فی باب انكار الحقائق عنادية وعندية ولاادرية وشاككة فی الشك فكذلك هذه الاقسام فی انكار الضروريات وكلها كفر ومن قال ان الجهل بكون الكلمة كفرا عذر اراد فی غير الضروريات كما قد نبهنا عليه فی الامر الثالث من عبارات فتح الباری ومر عن الاشباه والنظائر وحاشيته وبعد هذا فقد قال فی الخلاصة ومنها انه من اتی بلفظة الكفر وهو لم يعلم انها كفر الا انه اتی بها عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافًا للبعض ولا يعذر بالجهل آه۔

وفی مجمع الانهر مستدركا علی البحر لكن فی الدرر ان لم يعتقد او لم يعلم انها لفظة الكفر ولكن اتی بها عن اختيار فقد كفر عند عامة العلماء ولا يعذر بالجهل آه وعزاه فی الدر من الكراهية والاستحسان للمحيط وهذا الخلاف فی غير الضروريات واما هی فليس فيها الا الاستتابة قال فی فتح الباری وقد وقع فی حديث معاذ ان النبی صلے الله عليه وسلم لما ارسله الی اليمن قال له ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وايما امراة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والّا فاضرب عنقها وسنده حسن آه

وھذہ نبذۃ من نفثات صدر ذلک الملحد وکلمات کفرہ مما اوحی الیہ شیطانہ واستھوی بہ قرینہ مما فاق بہ کل کافر و زندیق یدعی دعاوی بسیطۃ عاطلۃ مع غایۃ جھلہ وقلۃ فھمہ حتی انہ لا یستطیع تلفیق عبارۃ صحیحۃ فی الفارسیۃ فکیف بالعربیۃ ویزعمھا حقائق وھی فی الحقیقۃ لقالق انتخبھا مولانا السید مرتضیٰ حسن وترجمھا المولوی محمد شفیع الدیوبندی فلینظر الناظر فیھا ھل غادر فیھا کفراً لم یأتہ کلا ثم کلا

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

تنقیصہ عیسٰے علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام

(۱) عیسائیوں نے بہت سے آپ کے معجزات لکھے ہیں۔ مگر حق بات یہ ہے کہ آپ سے کوئی معجزہ نہیں ہوا۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص ۶)	(۱) قد ذکرت العیسویۃ لعیسٰی علیہ السلام معجزات کثیرۃ والحق انہ لم تظھر عنہ معجزۃ ما (کذا فی حاشیۃ ضمیمۃ انجام آتھم من مؤلفاتہ ص ۶)
(۲) آپ کا خاندان بھی نہایت پاک اور مطہر ہے تین دادیاں اور نانیاں آپ کی زناکار کسبی عورتیں تھیں جن کے خون سے آپ کا وجود ظہور پذیر ہوا۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص ۷)	(۲) ثم ھو من اطھر ارومۃ خؤلۃ وعمومۃ حیث کانت ثلث من جداتہ الصحیحۃ وثلث من جداتہ الفاسدۃ مومسات وبغایا ومنھن طمہ ودمہ (حاشیۃ ضمیمۃ انجام آتھم ص ۷)
(۳) آپ کا کنجریوں سے میلان اور صحبت بھی شاید اسی وجہ سے ہو کہ جدی مناسبت درمیان ہے۔ ورنہ کوئی پرہیزگار انسان ایک کنجری (کسبی) کو یہ موقع نہیں دے سکتا کہ وہ اسکے سر پر اپنے ناپاک ہاتھ لگاوے اور زناکاری کی کمائی کا پلید عطر	(۳) ولعل حنینہ ومصافاتہ بالبغایا وصبوہ الیھن کان من جھۃ ھذہ القرابۃ النسبیۃ ونزوع العرق الیھن والا فلا یتصور من رجل متق ان یدع مومسۃ تمس راسہ بیدھا الخبیثۃ وتعطرہ بعطر اشترتہ من مھر البغاء وتخرقد مہ بشعرھا

العدول قال فقتلهم ولم يستتبهم قال واتى برجل كان نصرانيا واسلم ثم رجع عن الاسلام قال فسأله فاقر بما كان منه فاستتابه فتركه فقيل له كيف تستتيب هذا ولم تستتب أولئك قال ان هذا اقر بما كان منه وان أولئك لم يقروا وجحدوا حتى قامت عليهم البينة فلذلك لم استتبهم رواه الامام احمد وروى عن ابى ادريس قال اتى علىؓ برجل قد تنصّر فاستتابه فابى ان يتوب فقتله واتى برهط يصلون الى القبلة وهم زنادقة قد قامت عليهم بذلك الشهود العدول فجحدوا وقالوا ليس لنا دين الا الاسلام فقتلهم ولم يستتبهم ثم قال اتدرون لم استتبت هذا النصرانى استتبته لانه اظهر دينه واما الزنادقة الذين قامت عليهم البينة وجحدونى فانما قتلتهم لانهم جحدوا وقامت عليهم البينة فهذا من امير المؤمنين علىؓ بيان ان كل زنديق كتم زندقته وجحدها حتى قامت عليه البينة قتل ولم يستتب۔ ص٣٥٦

فان قيل لا يليق بعدل البارى تم المواخذة قبل التعجيز بالحجة قيل ولا بعد التعجيز اذ يبقى لم لم يوفقهم للهداية ومثل هذه وساوس يستعاذ منها ولا حول ولا قوة الا بالله۔ فكان موضوع الرسالة ما ذكرنا۔

لكن فى أثناء التاليف انجر البحث عند الكلام فى مسألة التاويل الى نقول آخر والشئ بالشئ يذكر فانضم اليها اطراف وذيول لعلها تفيد الناظرين فليس من الدين ان يكفر مسلم ولا ان نغمض عن كافر والناس فى هذه المسألة فى هذا العصر على طرفى نقيض ولقد صدق من قال ان الجاهل اما مُفرِطٌ واما مُفرِّطٌ ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

وهذا آخر الرسالة وختام المقالة وما اريدت بها الا دعوة صالحة من طلبة العلم بحسن العاقبة وخير الخاتمة لمؤلفها الاحقر الافقر محمد انورشاه ابن معظم شاه ابن الشاه عبد الكبير ابن الشاه عبد الخالق ابن الشاه محمد اكبر ابن الشاه حيدر ابن الشاه محمد عارف ابن الشاه على ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ مسعود النروري الكشميري رحمهم الله تعالى وفى المكتوبات الخطية عند خلف الشيخ ان سلفه جاؤا من بغداد الى الهند ودخلوا ملتان ثم ارتحلوا الى بلدة لاهور ثم الى الكشمير والله اعلم وقد وقع الفراغ من جمع هذه الرسالة فى اسابيع من سنة ١٣٤٣ھ الف وثلثمائة وثلث واربعين من الهجرة

(۷) یہی وجہ ہے کہ حضرت مسیح جسمانی بیماروں کو اس عمل کے ذریعہ سے اچھا کرتے تھے مگر ہدایت اور توحید اور دینی استقامتوں کی کامل طور پر دلوں میں قائم کرنے کے بارے میں ان کی کارروائی کا نمبر ایسا کم درجہ کا رہا کہ قریب قریب ناکام رہے

(ازالہ الاوہام ص۱۲۸)

(۷) ولهذا كان المسيح يشفي من الامراض الجسمانية بهذا العمل واما دفع الامراض القلبية وتقرير الهداية والتوحيد والاحكام الدينية في القلوب فلم يكن يهتدي اليه كانه لم يظفر بشيء منه۔

(ازالة الاوهام ص۱۲۸)

(۸) بہر حال یہ معجزہ صرف ایک کھیل کی قسم میں سے ہے اور وہ مٹی درحقیقت ایک مٹی ہی رہتی تھی جیسے سامری کا گوسالہ (ازالہ الاوہام کلاں ص۱۳۳)

(۸) وبالجملة فكانت تلك المعجزة من قبيل اللعب والشحنة وكان الطين يبقى على حقيقته طينا كعجل اتخذه السامري من زينة القوم (ازالة الاوهام کلاں ص۱۳۳)

(۹) خدا نے اس امت میں سے مسیح موعود بھیجا جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھ کر ہے اس نے اس دوسرے مسیح کا نام غلام احمد رکھا (دافع البلاء ص۱۳)

(۹) قد بعث الله تعالى في هذه الامة مسيحا افضل وارفع في جميع الكمالات عن المسيح السابق وسماه غلام احمد۔ (دافع البلاء ص۱۳)

(۱۰) خدا نے اس امت میں سے مسیح موعود بھیجا جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھ کر ہے مجھے قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اگر مسیح ابن مریم میرے زمانہ میں ہوتا تو جو کام میں کر سکتا ہوں وہ وہ ہرگز نہ کر سکتا اور وہ نشان جو مجھ سے ظاہر ہوا ہے وہ ہرگز دکھلا نہ سکتا۔ (حقیقۃ الوحی ص۱۴۸)

(۱۰) بعث الله تعالى في هذه الامة مسيحا افضل من المسيح الاول في جميع الكمالات والذي نفسي بيده لو كان عيسى بن مريم في زماني لما استطاع عملا مما عملته ولم يكن يظهر المعجزة اللتي ظهرت مني۔

(حقيقة الوحي ص۱۴۸)

(۱۱) پھر جبکہ خدا نے اور اس کے رسول نے اور تمام نبیوں نے آخری زمانہ کے مسیح کو اس کے کارناموں کی وجہ سے افضل قرار دیا ہو تو پھر یہ شیطانی وسوسہ ہے کہ یہ کہا جائے کہ کیوں تم مسیح ابن مریم سے

(۱۱) ولما جعل الله ورسوله وسائر انبياء مسيح اخر الزمان (يعني نفسه) افضل واكمل من مسيح ابن مريم فذهب ما يقال انك كيف تفضل نفسك على المسيح بن مريم

اس کے سر پر ملے اور اپنے بالوں کو اس کے پیروں پر ملے۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم صے)

(۴) بلکہ یحییٰ نبی کو اُس پر ایک فضیلت ہے، کیونکہ وہ شراب نہیں پیتا تھا اور کبھی نہیں سنا گیا کہ کسی فاحشہ عورت نے آکر اپنی کمائی کے مال سے اس کے سر پر عطر ملا تھا۔ یا ہاتھوں یا اپنے سر کے بالوں سے اس کو بدن کو چھوا تھا۔ یا کوئی بے تعلق جوان عورت اسکی خدمت کرتی تھی اسوجہ سے خدا نے قرآن میں یحییٰ کا نام حصور رکھا مگر مسیح کا یہ نام نہ رکھا۔ کیونکہ ایسے قصے اس نام کے رکھنے سے مانع تھے۔ ہائے کس کے سامنے یہ ماتم لیجائیں کہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی تین پیشگوئیاں صاف طور پر جھوٹی نکلیں اور آج کون زمین پر ہے جو اس عقدہ کو حل کرے (اعجاز احمدی ص۱۳ و ۱۴)

(۵) چونکہ حضرت مسیح ابن مریم اپنے باپ یوسف کیساتھ بائیس برس کی مدت تک نجاری کا کام بھی کرتے رہے ہیں۔ (ازالہ الاوہام ص۱۲۵)

(۶) مگر یاد رکھنا چاہیئے کہ یہ عمل اس قدر کے لائق نہیں جیسا کہ عوام الناس اس کو خیال کرتے ہیں اگر یہ عاجز اس عمل کو مکروہ اور قابل نفرت نہ سمجھتا تو خدائے تعالیٰ کے فضل و توفیق سے اُمید قوی رکھتا تھا کہ ان اعجوبہ نمائیوں میں حضرت مسیح ابن مریم سے کم نہ رہتا۔ (ازالہ الاوہام کلاں ص۱۲۸)

(حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم صے)

(۴) بل یحیی النبی افضل منہ (ای من عیسیٰ) فانہ لم یکن یشرب الخمر ولم تسمع لبغی عطرت راسہ لیعطر من مالھا الخبیث اومست بیدیہا او شعر راسہا او استخدم امرأۃ اجنبیۃ قط ولذلک سماہ تبارک و تعالیٰ فی القراٰن حصورا دون المسیح فان امثال ہذہ الامور کانت مانعۃ من ہذہ التسمیۃ فالی من یشتکی ان عیسیٰ علیہ السلام قد کذب فی ثلث من اخبارہ المستقبلۃ کذبا صریحا۔

(اعجاز احمدی ص۱۳ و ص۱۴)

(۵) ولما کان عیسیٰ بن مریم ینجر مع ابیہ یوسف الی اثنین وعشرین سنۃ الخ (ازالۃ الاوہام ص۱۲۵)

(۶) ولیتنبہ ان ہذا العمل لیس بلذی بال کما زعمہ العوام ولولا اباٰئی واستقذاری لمثل ہذہ الاعمال لم اکن بفضل اللہ وتوفیقہ احط رتبۃ من عیسیٰ بن مریم فی ہذہ الشعبذات والنیرنجیات

(ازالۃ الاوہام ص۱۲۸)

عہ کلام الفوز الکبیر ... عقیدہ ... (حاشیہ کا متن ناقابل مطالعہ) ... ص۱۲

دعوى النبوة لنفسه والجحود عن ختم النبوة

(١) انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا (ترجمہ) ہم نے تمہاری طرف ایک رسول بھیجا ہے اس رسول کی مانند جو فرعون کی طرف بھیجا گیا۔ (حقیقۃ الوحی ص١٠١)

(٢) یس انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم (ترجمہ) اے سردار تو خدا کا مرسل ہے اور راہ راست پر اس خدا کی طرف سے جو غالب اور رحم کرنیوالا ہے (حقیقۃ الوحی ص١٠١)

(٣) انا ارسلنا احمد الى قومه فاعرضوا وقالوا كذاب اشر (اربعین نمبر ٣ ص٣٣)

(٤) فكلمنى ونادانى وقال انى مرسلك الى قوم مفسدين وانى جاعلك للناس اماما وانى مستخلفك اكراما كما جرت سنتى فى الاولين (انجام آتھم ص٧٩)

(٥) الہامات میں میری نسبت بار بار بیان کیا گیا ہے کہ یہ خدا کا فرستادہ، خدا کا مامور، خدا کا امین اور خدا کی طرف سے آیا ہے جو کچھ کہتا ہے اس پر ایمان لاؤ اور اس کا دشمن جہنمی ہے (انجام آتھم ص٦٢)

(٦) جبکہ مجھے اپنی وحی پر ایسا ہی ایمان ہے جیسا کہ توریت و انجیل و قرآن کریم پر تو کیا انہیں مجھ سے یہ توقع ہو سکتی ہے کہ میں انکی ظنیات بلکہ موضوعات

(١) انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا۔ زعم ان هذه الاية الكريمة نزلت فى حقه (حقيقة الوحى ص١٠١)
فلعنة الله على الكاذبين

(٢) يس انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم۔ تفوه انها نزلت فى شانه۔
(حقيقة الوحى ص١٠١)

(٣) ادعى انه نزل فيما اوحى اليه قوله انا ارسلنا احمد الى قومه فاعرضوا عنه وقالوا كذاب اشر (اربعين ٣ ص٣٣)

(٤) فكلمنى ونادانى وقال انى مرسلك الى قوم مفسدين وانى جاعلك للناس اماما وانى مستخلفك اكراما كما جرت سنتى فى الاولين۔ قال انه اوحى اليه (انجام اتهم ص٧٩)

(٥) قد ذكر فى الوحى الالهى فى شانى مرارا ان هذا رسول الله ومأموره وامينه قد جاءكم من الله فآمنوا بكل ما يقول وعدوه من اهل النار
(انجام اتهم ص٦٢)

(٦) واذا كان عقيدتى وايمانى على ما اوحى الى مثل الايمان على التوراة والانجيل والقرآن الكريم فكيف يرجى منى ان اترك

اپنے تئیں افضل قرار دیتے ہو (حقیقۃ الوحی ص۱۵۵)

(۱۲) اور مریم کی وہ شان ہے جس نے ایک مدت تک اپنی تئیں نکاح سے روکا پھر بزرگان قوم کی ہدایت اصرار سے بوجہ حمل کے نکاح کرلیا۔ گو لوگ اعتراض کرتے ہیں کہ برخلاف تعلیم توراۃ عین حمل میں نکاح کیا گیا اور بتول ہونیکے عہد کو کیوں ناحق توڑا گیا اور تعدد ازواج کی کیوں بنیاد ڈالی گئی ہے یعنی باوجود یوسف نجار کی پہلی بیوی کے ہونے کے پھر مریم کیوں راضی ہوئی کہ یوسف نجار کے نکاح میں آوے مگر میں کہتا ہوں کہ یہ سب مجبوریاں تھیں جو پیش آگئیں۔ اس صورت میں وہ لوگ قابل رحم تھے نہ قابل اعتراض (کشتی نوح ص۱۶)

(۱۳) یسوع مسیح کے چار بھائی اور دو بہنیں تھیں یہ سب یسوع کے حقیقی بھائی اور حقیقی بہن تھے یعنی سب یوسف اور مریم کی اولاد تھی (حاشیہ کشتی نوح ص۱۶)

(۱۴) اوائل میں میرا یہی عقیدہ تھا کہ مجھکو مسیح ابن مریم سے کیا نسبت ہے وہ نبی ہے اور خدا کے بزرگ مقربین سے اور اگر کوئی امر میری فضیلت کی نسبت ظاہر ہوتا تھا تو میں اس کو جزوی فضیلت قرار دیتا تھا۔ مگر بعد میں جو خدا تعالیٰ کی وحی بارش کی طرح میرے پر نازل ہوئی تو اس نے مجھکو اس عقیدہ پر قائم نہ رہنے دیا اور صریح طور پر نبی کا خطاب مجھے دیا گیا۔ (حقیقۃ الوحی ص۱۴۹ و ص۱۵۰)

ولیس الا وسوسۃ شیطانیۃ (حقیقۃ الوحی ص۱۵۵)

(۱۲) ومریم وما ادراک ما شان مریم هي التي حصرت نفسها من النکاح برهة من الزمان ثم حملت فالحت علیها زعماء قومها خشیة العار فتزوجت بیوسف النجار وبقي الناس یشنعون علیها انها کیف نکحت وهي حامل علی خلاف حکم التوراة وکیف نقضت عهد التبتل ولم سنت في الناس سنة تعدد الازواج وذلک لانها نکحت بیوسف النجار وله زوج غیرها من قبل هذا ما قالت الناس فیها واني لا اظنه الا اضطرارًا منهم خشیة العار من اجل حمل مریم فهم بالترحم احری من التلاوم۔ (کشتی نوح ص۱۶)

(۱۳) کان للیسوع (یعني عیسی بن مریم) اربع اخوة واختان من ابیهم حیث کانوا کلهم اولاد یوسف النجار ومریم۔ (حاشیہ کشتی نوح ص۱۶)

(۱۴) کنت اعتقد في اوائل امري اني لا الحق بجناب عیسی ابن مریم في الفضائل والکمالات کیف وهو نبي ومن اجل المقربین عند الله تعالی وکلما بدا لي ما یفضلني علیه جعلته فضیلة جزئیة الا ان الوحي الالهي الذي صاب علي کوابل المطر بعد لم یترکني علی تلک العقیدة واعطیت النبوة صراحة بلا خفاء (حقیقۃ الوحی ص۱۴۹ و ص۱۵۰)

...

اور مکذب یا متردد کے پیچھے نماز پڑھو بلکہ چاہئے کہ تمہارا وہی امام ہو جو تم میں سے ہو۔

(تحفہ گولڑویہ ص۱۸)

(۱۰) سوال ہوا کہ اگر کسی جگہ امام نماز حضور کے حالات سے واقف نہیں تو اس کے پیچھے نماز پڑھیں یا نہ پڑھیں فرمایا پہلے تمہارا فرض ہے کہ اُسے واقف کرو۔ پھر اگر تصدیق کرے تو بہتر ورنہ اس کے پیچھے اپنی نماز ضائع نہ کرو۔ اور اگر کوئی خاموش رہے نہ تصدیق کرے نہ تکذیب تو وہ بھی منافق ہے اُسکے پیچھے نماز نہ پڑھو۔

(فتاوی احمدیہ جلد اوّل ص۹۲)

(۱۱) ۱۰ر دسمبر ۱۹۰۱ء کو سید عبد اللہ صاحب عرب نے سوال کیا کہ میں اپنے ملک عرب میں جاتا ہوں وہاں میں اُن لوگوں کے پیچھے نماز پڑھوں یا نہ پڑھوں۔ فرمایا مصدقین کے سوا کسی کے پیچھے نماز نہ پڑھو۔ عرب صاحب نے عرض کیا وہ لوگ حضور کے حالات سے واقف نہیں ہیں اور ان کو تبلیغ نہیں ہوئی۔ فرمایا اُن کو پہلے تبلیغ کر دینا پھر وہ یا مصدق ہو جائیں گے یا مکذب الخ

(فتاوی احمدیہ جلد اوّل ص۱۸)

(۱۲) جب اُمت محمدیہ میں بہت فرقے ہو جائیں گے تب آخر زمانہ میں ایک ابراہیم پیدا ہوگا اور اُن سب فرقوں میں وہ فرقہ نجات پائیگا

او هو مذبذب في امرك ولم يؤمن بك ولكن امامكم منكم (تحفۂ گولڑویہ ص۱۸)

(۱۰) سأله بعض حواريه هل نصلي خلف من لم تبلغه دعوتكم فهو لا يدري احوالكم ولا يؤمن بكم قال المرزا عليكم ان تبلغوه اولا دعوتي فان آمن والا فلا تبطلوا صلواتكم خلفه وكذلك من توقف في امري لم يصدق ولم يكذب فلا تصلوا خلفه فانه منافق،

(فتاوی احمدیہ جلد اول ص۱۲)

(۱۱) سأل السيد عبد الله العربي لعشرة سبتمبر سنة ۱۹۰۱ء اني راجع الى وطن العرب فهل اصلي خلفهم ام لا قال لا تصل خلف احد غير المؤمنين بنا فقال السيد العربي انهم لم يطلعوا على احوالك ولم تبلغهم دعوتك قال المرزا فاذن عليك ان تبلغهم دعوتي حتى يكونوا اما مصدقين او مكذبين الخ

(فتاوی احمدیہ جلد اول ص۱۸)

(۱۲) اذا افترقت الامة المحمدية على الفرق الكثيرة ولد ابراهيم في اخر الزمان ولا ينجو من اولئك الفرق كلها الا من تبعه

کے ذخیرہ کو سن کر اپنے یقین کو چھوڑ دوں جس کی حق الیقین پر بنا ہے (اربعین ۴ و ۱۹)

(۷) کفر دو قسم پر ہے ایک یہ کفر کہ ایک شخص اسلام سے انکار کرتا ہے اور آنحضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خدا کا رسول نہیں مانتا دوسرے یہ کفر کہ مثلاً وہ مسیح موعود کو نہیں مانتا اور اس کو باوجود اتمام حجت کے جھوٹا جانتا ہے جس کے ماننے اور سچا جاننے کے بارے میں خدا اور رسول نے تاکید کی ہے اور پہلے نبیوں کی کتاب میں بھی تاکید پائی جاتی ہے پس اس لئے کہ وہ خدا اور رسول کے فرمان کا منکر ہے کافر ہے اور اگر غور سے دیکھا جائے تو دونوں قسم کے کفر ایک ہی قسم میں داخل ہیں۔

(حقیقۃ الوحی ص ۱۷۹)

(۸) یہ نکتہ یاد رکھنے کے لائق ہے اپنے دعوے کے انکار کرنیوالے کو کافر کہنا یہ صرف ان نبیوں کی شان ہے جو خدائے تعالیٰ کی طرف سے شریعت اور احکام جدیدہ لاتے ہیں لیکن صاحب شریعت کے ماسوا جس قدر ملہم اور محدث ہیں تو وہ کیسی ہی جناب الٰہی میں اعلیٰ شان رکھتے ہوں اور خلعت مکالمہ الٰہیہ سے سرفراز ہوں اُن کو انکار سے کوئی کافر نہیں بن جاتا

(تریاق القلوب حاشیہ ص ۱۳۰)

(۹) پس یاد رکھو کہ خدا نے مجھے اطلاع دی ہے کہ تمہارے پر حرام ہے اور قطعی حرام ہے کہ کسی مکفر اور

اذعانی لظنونهم بل مخترعاتهم

(اربعین ص ۴ و ص ۱۹)

(۷) الكفر على قسمين احدهما ان يجحد الرجل عن الاسلام او نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والثانى ان يجحد المسيح الموعود (يعنى نفسه) ويكذبه مع سطوع الحجج على صدقه وهو الذى حرض الله ورسوله على تصديقه وقد ورد التاكيد به فى كتب الانبياء السابقين فهو كافر جاحد لله ورسوله وان امعنت النظر وجدت كلا القسمين واحدا۔

(حقيقة الوحى ص ۱۷۹)

(۸) وليتنبه ان تكفير المنكرين من خواص الانبياء الذين جاؤا بشريعة جديدة واحكام ناسخة واما من سواهم من الملهمين والمحدثين فلا يكفر احد بجحوده وان بلغ من شرف المكالمة الالهية على اقصى غاياته (حاشیه تریاق القلوب ص ۱۳۰)

فهذه القضايا والتى قبلها اذا ضممتها انجلى لك انه (المرزا) صاحب شريعة جديدة ناسخة للتى قبلها كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا

(۹) واعلموا ان الله تعالى اوحى الىّ ان حرام عليك ان تصلى خلف من يكفرك او يكذبك

رسول اور مرسل اور نبی کے موجود ہیں نہ ایک دفعہ بلکہ صدہا دفعہ۔ پھر کیونکر یہ جواب صحیح ہو سکتا ہے کہ ایسے الفاظ موجود نہیں ہیں۔ بلکہ اسوقت تو پہلے زمانہ کی نسبت سے بھی بہت تصریح اور توضیح سے یہ الفاظ موجود ہیں۔ اور براہین احمدیہ میں بھی جسکو طبع ہوئے بائیس برس ہوئے۔ یہ الفاظ کچھ تھوڑے نہیں ہیں۔ چنانچہ وہ مکالمات الٰہیہ جو براہین احمدیہ میں شائع ہو چکے ہیں اُن میں سے ایک وحی الٰہیہ یہ ہے ھو الذی ارسل رسوله بالھدی و دین الحق لیظھرہ علی الدین کله دیکھو ص۴۹۸ براہین احمدیہ۔ اس میں صاف طور پر اس عاجز کو رسول کر کے پکارا گیا ہے۔ (ضمیمۃ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۱)

والنبی وامثالھما اتی غیر مرۃ بل قد کثرت ھذہ الالفاظ فی ھذہ الایام بابلغ تصریح وتوضیح وکذلک امثال ھذہ الالقاب غیر قلیلۃ فی البراھین الاحمدیۃ التی مضے علی طبعہا اثنان وعشرون سنۃ ومن جملۃ المکالمات الالھیۃ التی قد شاعت فی البراھین الاحمدیۃ ھذہ الایۃ ھو الذی ارسل رسوله بالھدے ودین الحق لیظھرہ علے الدین کله۔ کذا فی البراھین الاحمدیۃ ص۴۹۸ ففی ھذا الوحی سُمّیتُ باسم الرسول بصراحۃ ووضاحۃ

(۱۷) پھر اس کتاب میں اس مکالمہ کے قریب ہی یہ وحی الٰہیہ ہے محمد رسول اللہ والذین معه اشداء علے الکفار رحماء بینھم تراھم الخ اس وحی الٰہیہ میں میرا نام محمد رکھا گیا۔ اور رسول بھی۔ الخ (ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۱ و ۲۶۲ ایک غلطی کا ازالہ)

(۱۷) ثم فی ھذا الکتاب ذکر قریبًا من الوحی المذکور ھذا الوحی محمد رسول اللہ والذین معه اشداء علی الکفار رحماء بینھم تراھم الخ ففی ھذا الوحی الالھی سمیت محمّدًا ورسولًا (ضمیمۃ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۱ و ص۲۶۲ ایک غلطی کا ازالہ)

(۱۸) اور میں جیسا کہ قرآن شریف کی آیات پر ایمان رکھتا ہوں ایسا ہی بغیر فرق ایک ذرّہ کے خدا کی اُس کھلی کھلی وحی پر ایمان لاتا ہوں جو مجھے ہوئی جس کی سچائی متواتر نشانوں سے مجھپر کھل گئی ہے۔ اور میں بیت اللہ میں کھڑے

(۱۸) وانی کما اُومن بآیات القرآن المجید کذلک من غیر فرق ذرۃ اُومن بما انزل علیّ من الوحی الذی تبین لی صدقه بآیات متواترۃ وانی لو اردت لاقسمت فی جوف الکعبۃ ان الوحی المطھر الذے

کہ اس ابراہیم کا پیرو ہو گا۔ (اربعین ۳ ص۳۲)

(۱۳) مگر ہم نص قرآن کی رو سے اس بات پر مجبور ہو گئے کہ اس بات پر ایمان لائیں۔ کہ آخری خلیفہ اسی اُمت میں سے ہو گا اور وہ عیسیٰ کے قدم پر آئیگا اور کسی مومن کی مجال نہیں کہ اسکا انکار کرے کیونکہ یہ قرآن کا انکار ہے اور جو کوئی قرآن کا منکر ہے وہ جہاں جائیگا عذاب کے نیچے یعنی کسی طرح اس کی نجات نہیں ہے۔

(سیرۃ الابدال ص۱۲)

(۱۴) مگر میں خدا تعالیٰ کی ۲۳ برس کی متواتر وحی کو کیونکر رد کر سکتا ہوں۔ میں اسکی پاک وحی پر ایسا ہی ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اُن تمام خدا کی وحیوں پر ایمان لاتا ہوں جو مجھ سے پہلے ہو چکی ہیں۔ (حقیقۃ الوحی ص۱۵۰)

(۱۵) مگر میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں ان الہامات پر اسی طرح ایمان لاتا ہوں جیسا کہ خدا کی قرآن شریف اور دوسری کتابوں پر اور جس طرح میں قرآن شریف کو یقینی اور قطعی طور پر خدا کا کلام جانتا ہوں اُسی طرح اس کلام کو بھی جو میرے اوپر نازل ہوتا ہے خدا کا کلام یقین کرتا ہوں۔ (حقیقۃ الوحی ص۲۱۱)

(۱۶) حق یہ ہے کہ خدائے تعالیٰ کی وہ پاک وحی جو میرے اوپر نازل ہوتی ہے اسمیں ایسے لفظ

اربعین ۳ ص۳۲

(۱۳) اُلجئنا بنص القرآن الی ان نؤمن بکون آخر الخلفاء من هذه الامة وانه یجیئ علی قدم عیسی بن مریم ولا یمکن لمؤمن جحوده فانه جحود القرآن ومن فعله فهو فی العذاب المقیم اینما کان۔

(سیرۃ الابدال ص۱۲)

(۱۴) وکیف اترك الوحی الالهی الذی تواتر علی فی ثلث وعشرین سنة انی اؤمن بهذا الوحی مثل ما اؤمن بوحی سائر الانبیاء من قبلی۔

(حقیقۃ الوحی ص۱۵۰)

(۱۵) واحلف بالله العظیم انی اؤمن بهذه الالهامات کما اؤمن بقرآنه وسائر کتبه واذعن بالکلام الذی ینزل علیّ انه کلام الله کما اذعن ان القرآن کلامه

(حقیقۃ الوحی ص۲۱۱)

(۱۶) الحق ان الوحی القدسی الذی ینزل علیّ توجد فیه الفاظ الرسول والمرسل

اُن کا ثبوت اس کثرت کے ساتھ قطعی اور یقینی
طور پر محال ہے اور خدا نے اپنی حجت پوری کر دی
اب چاہے کوئی قبول کرے یا نہ کرے
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۶)

قطعًا ویقینًا سوی نبینا محمد صلی اللہ علیہ وسلم
فقد اتم اللہ تعالیٰ حجتہ فمن شاء فلیؤمن
ومن شاء فلیکفر۔
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۶)

(۳) اور خدائے تعالیٰ میرے لئے اس کثرت سے
نشان دکھلا رہا ہے کہ اگر نوح کے زمانہ میں وہ نشان
دکھلائے جاتے تو وہ لوگ غرق نہ ہوتے۔
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۷)

(۳) واللہ تعالیٰ قد اظہر لی آیات کثیرۃ
لو ظہرت لقوم نوح ما کانوا لیغرقوا۔
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۷)

(۴) اور میں اس خدا کی قسم کھا کر کہتا ہوں
کہ جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اُس نے مجھے
بھیجا ہے اور میرا نام نبی رکھا ہے اور اُس نے مجھے
مسیح موعود کے نام سے پکارا ہے اور اُس نے میری
تصدیق کیلئے بڑے بڑے نشانات ظاہر کئے ہیں
جو تین لاکھ تک پہونچتے ہیں جنمیں سے بطور نمونہ
اِس کتاب میں بھی لکھے گئے
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۶۸)

(۴) والذی نفسی بیدہ ہو الذی بعثنی
وسمانی نبیا ودعانی باسم المسیح الموعود
واظہر لتصدیق دعوتی آیات عظیمۃ تبلغ
ثلثمائۃ الف وقد ذکرت نبذۃ منہا فی ہذا
الکتاب۔
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۶۸)

(۵) ان چند سطروں میں جو پیشگوئیاں ہیں
وہ اس قدر نشانوں پر مشتمل ہیں جو دس لاکھ سے زائد
ہیں اور نشان بھی ایسے کھلے کھلے جو اوّل درجہ
پر فائق ہیں (براہین احمدیہ ص۵۶)

(۵) الاخبار عن المغیبات التی ذکرت
فی ہذہ السطور تشتمل علی آیات جلیۃ
فیصلۃ تنیف علی عشر مائۃ الف
(براہین احمدیہ ص۵۶)

(۶) مجھے اس خدا کی قسم ہے کہ جس کے ہاتھ
میں میری جان ہے وہ نشان جو میرے لئے ظاہر
کئے گئے اور میری تائید میں ظہور میں آئے۔ اگر

(۶) والذی نفسی بیدہ لو قامت شہود
آیاتی العظام التی ظہرت لتصدیق دعوتی
فی صعید واحد لما استطاع احد من

کھڑے ہو کر یہ قسم کھا سکتا ہوں کہ وہ پاک وحی جو میرے پر نازل ہوتی ہے وہ اس خدا کا کلام ہے جس نے حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ اور حضرت محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر اپنا کلام نازل کیا تھا۔ میرے لئے زمین نے بھی گواہی دی اور آسمان نے بھی۔ اسی طرح آسمان بھی میرے لئے بولا اور زمین بھی کہ میں خلیفۃ اللہ ہوں۔ مگر پیشگوئیوں کے مطابق ضرور تھا کہ انکار بھی کیا جاتا۔
(ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۴)

(۱۹) سو میں نے محض خدا کے فضل سے نہ اپنے کسی ہنر سے اس نعمت سے کامل حصہ پایا ہے جو مجھ سے پہلے نبیوں اور رسولوں اور خدا کے برگزیدوں کو دی گئی تھی (حقیقۃ الوحی ص۶۲)

ینزل علیّ هو کلام الله الحق الذی انزل کلامه علی موسیٰ و عیسیٰ و محمدن المصطفیٰ صلی الله علیه وسلم قد شهدت لی الارض والسماء وکذلك نطقت لی السماء والارض انی خلیفة الله غیر انه کان مقدراً عند الله ان اُکذب کما قد ورد فی الوحی الالٰهی
(ایک غلطی کا ازالہ نقلاً عن ضمیمة حقیقة النبوة ص۲۶۴)

(۱۹) ثم انی بفضل الله تعالیٰ لا بجدی وسعیی) قد وجدت حظا وافراً من النعمة التی اعطیت لسائر الانبیاء والمرسلین والمقربین عند الله تعالیٰ (حقیقة الوحی ص۶۳)

ادّعاء المعجزات لنفسه والتفضل علی الانبیاء والاستخفاف بشأنهم

(۱) اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اس جگہ وہ معجزات کہاں ہیں تو صرف یہی جواب دوں گا کہ میں معجزات دکھلا سکتا ہوں بلکہ خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے میرا جواب یہ ہے کہ میرا دعویٰ ثابت کرنے کے لئے اس قدر معجزات دکھلائے ہیں کہ بہت ہی کم نبی ایسے آئے ہیں جنہوں نے اس قدر معجزات دکھلائے ہوں۔ (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۶)

(۲) بلکہ سچ تو یہ ہے کہ اس نے اس قدر معجزات کا دریا رواں کر دیا ہے کہ باستثناء ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے باقی تمام انبیاء علیہم السلام میں

(۱) فان قیل این تلك المعجزات ههنا قلت انی علی کل ذلك قادر بل قلما ظهر علی ید احد من الانبیاء مثل ما ظهر علی یدی من المعجزات لتصدیق دعوای بفضل الله تبارك وتعالیٰ (حقیقة الوحی ص۱۳۶)

(۲) بل الحق الذی لا یعتریه شك انه فجّر بحراً ذخاراً من المعجزات بحیث لا یمکن ثبوتها من سائر الانبیاء علیهم السلام

یعنی اس عاجز کو ہدایت، دین حق اور تہذیب اخلاق کے ساتھ بھیجا (اربعین ۳ صفحہ ۳۶)

(۳۳) اور اگر کہو کہ صاحب شریعت افترا کرکے ہلاک ہوتا ہے نہ ہر ایک مفتری تو اوّل تو یہ دعوی بلا دلیل ہے خدا نے افترا کے ساتھ شریعت کی کوئی قید نہیں لگائی۔ ماسوا اسکے یہ بھی تو سمجھو کہ شریعت کیا چیز ہے جس نے اپنی وحی کے ذریعہ چند امر نہی بیان کئے اور اپنی اُمت کیلئے قانون مقرر کیا وہی صاحب شریعت ہوگیا۔ پس اس تعریف کی وجہ سے بھی ہمارے مخالف ملزم ہیں کیونکہ میری وحی میں امر بھی ہے اور نہی بھی مثلاً یہ الہام قل للمؤمنین یغضوا من ابصارھم ویحفظوا فروجھم ذلک ازکی لھم یہ براہین احمدیہ میں درج ہے اور اسمیں امر بھی ہے اور نہی بھی اور اسپر تئیس ۲۳ برس کی مدت بھی گذر گئی اور ایسا ہی اب تک میری وحی میں امر بھی ہوتے ہیں اور نہی بھی، اور اگر کہو کہ شریعت سے وہ شریعت مراد ہے جسمیں نئے احکام ہوں تو یہ باطل ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ان ھذا لفی الصحف الاولی صحف ابراہیم وموسی یعنی قرآنی تعلیم توریت میں بھی موجود ہے اور یہ کہو کہ شریعت وہ ہے جسمیں باستیفاء امر ونہی کا ذکر ہو تو یہ بھی باطل ہے کیونکہ اگر توریت یا قرآن میں باستیفاء احکام شریعت کا ذکر ہوتا تو پھر

بالهدى ودين الحق وتهذيب الاخلاق (اربعين ۳ ص ۳۶)

(۳۳) فان قلت ان كل مفتر على الله بنبوة لا يهلك بافترائه بل من ادعى الشريعة خاصة قلنا اولا ان هذه دعوى بلا دليل فان الله تعالى لم يقيد وعيد الاهلاك لاجل الافتراء بقيد الشريعة ولو سلمنا فليست الشريعة الا من اوتي في وحيه اوامر ونواهي واخذ به لامته قانونا فخصمنا ملزم بهذا التعريف ايضا فاني صاحب الشريعة بهذا المعنى الا ترى اني اوتيت في الوحي اوامر ونواهي ومن جملتها قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم الخ وهذا الوحي قد اندرج في البراهين الاحمدية وفيه امر ونهي وقد مضت عليه ثلث وعشرون سنة وكذلك في عامة ما يوحى الي يكون امر ونهي وان قلت ان المراد من الشريعة هي التي فيها احكام جديدة قلنا باطل فان الله تعالى قال ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وحاصله ان التعليم القراني موجود في التوراة ايضا وان قلت ان الشريعة هي التي تستوفي الاوامر والنواهي كلها تاما فهو ايضا باطل فانه لو كانت الاحكام الشرعية برمتها مستوفاة

اُن کے گواہ ایک جگہ کھڑے کیے جائیں تو دنیا کا کوئی بادشاہ ایسا نہ ہوگا جو اُس کی فوج گواہوں سے زیادہ ہو (کتاب مذکور کا صـ۳)

من ملوك الارض ان يكافئهم بافواجه وجنوده

(براهين احمدیہ صـ۳)

(۷) اب کس قدر تعجب کی جگہ ہے کہ میرے مخالف میرے پر وہ اعتراض کرتے ہیں جن کی رو سے ان کو اسلام سے ہاتھ دھونا پڑتا ہے۔ اگر اُن کے دل میں تقویٰ ہوتی تو ایسے اعتراض کبھی نہ کرتے جنہیں دوسرے نبی شریک غالب ہیں۔

(اعجاز احمدی صـ۵ و ۶)

(۷) فواعجبا للخصوم يشنعون علي بما يمرقون به من الاسلام ولو كان في قلوبهم تقوى لما قالوا على ما يشمل الانبياء من قبلي۔

(اعجاز احمدی صـ۵ و ۶)

(۸) اگر یہی بات ہے تو ان لوگوں کا ایمان آج بھی نہیں، کل بھی نہیں۔ کیونکہ خدا تعالیٰ کا کوئی معاملہ مجھ سے ایسا نہیں جس میں کوئی نبی شریک اور کوئی اعتراض میرے اوپر ایسا نہیں کہ کسی اور نبی پر وہی اعتراض وارد نہ ہوتا ہو۔

(تتمہ حقیقۃ الوحی صـ۱۲۹)

(۸) وعلى هذا فليس في قلوبهم من الايمان نقير ولا قطمير فانه ليس لي من الله معاملة الا وفيها شركاء من الانبياء السابقين فكل قدح يقدحون به في امري لابد ان يرد على نبي من الانبياء السابقين

(تتمہ حقیقۃ الوحی صـ۱۲۹)

ادّعاء النبوة مع الشريعة الجديدة لنفسه

(۱) اور مجھے بتلایا گیا ہے کہ تیری خبر قرآن اور حدیث میں موجود ہے اور تو ہی اس آیت کا مصداق ہے کہ هو الذی ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله۔

(اعجاز احمدی صـ۷)

(۱) قد قيل لي ان بشاراتك مذكورة في القران وما مصداق هذه الاية الا انت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

(اعجاز احمدی صـ۷)

(۲) خدا وہی خدا ہے جس نے اپنے رسول

(۲) هو الله الذي ارسل رسوله يعني نفسه

محمد اور احمد ہونے کے ہے نہ میرے نفس کی
روسے اور یہ تمام بحیثیت فنا فی الرسول مجھے کو ملا
لہذا خاتم النبیین کے مفہوم میں فرق نہ آیا۔
(اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ص۲۶۲)

(۲) لیکن اگر کوئی شخص اسی خاتم النبیین
میں ایسا گم ہوگیا ہو کہ بباعث نہایت اتحاد اور نفی غیریت
کے اسی کا نام پالیا ہو اور صاف آئینہ کی طرح محمدی
چہرہ کا اس میں انعکاس ہوگیا ہو تو وہ بغیر مہر توڑنے
کے نبی کہلائے گا کیونکہ وہ محمد ہی ہے گو ظلی طور پر
(ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۳ ایک غلطی کا ازالہ)

(۳) یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم اس واسطہ کو
ملحوظ رکھکر اور اس میں ہوکر اور اس نام محمد اور احمد سے
مسمی ہوکر میں رسول بھی ہوں اور نبی بھی ہوں۔
(ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقۃ النبوت ۲۶۵)

(۴) اور اس طور سے خاتم النبیین کی مہر محفوظ
رہی کیونکہ میں نے انعکاسی اور ظلی طور پر محبت کے
آئینہ کے ذریعہ سے وہی نام پایا۔ اگر کوئی شخص اس
وحی الٰہی پر ناراض ہو کہ خدائے تعالیٰ نے کیوں میرا
نام نبی اور رسول رکھا ہے تو یہ اس کی حماقت ہے
کیونکہ میرے نبی اور رسول ہونے سے خدا کی مہر
نہیں ٹوٹتی۔ (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ۲۶۵)

(۵) مگر میں کہتا ہوں کہ آنحضرت صلی اللہ
علیہ وسلم کے بعد جو درحقیقت خاتم النبیین تھے مجھ

الی محمد واحمد لا من نفسی وحصل لی ذلک
کلہ بالفناء فی الرسول فلم ینقض مفہوم
خاتم النبیین۔
(اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ص۲۶۲)

(۲) ولکن من تلاشی فی ذلک الخاتم
النبیین بحیث انہ اتسم باسمہ لغایۃ الاتحاد
ونفی الغیریۃ وانعکس منہ الوجہ المحمدی
کالمرآۃ الصافیۃ فاطلاق النبی علیہ
لا یفض خاتم النبوۃ فانہ عین محمد
ولو علی سبیل الظلیۃ (ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۳ ایک غلطی کا ازالہ)

(۳) فبرعایۃ واسطۃ محمد ن المصطفیٰ
سمیت محمد واحمد فانا رسول ونبی۔
(ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۵)

(۴) ولہذا الوجہ یبقی خاتم النبیین
محفوظا فانی سمیت باسم محمد واحمد من مرآۃ
الصحبۃ علی وجہ الانعکاس والظلیۃ،
ومن غاظہ ہذا الوحی الالٰہی وانہ لم سمانی
نبیا ورسولا فہذا من غایۃ حمقہ فان تسمیتہ
نبیا ورسولا لا یفض خاتم اللہ تعالیٰ۔
(ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۵)

(۵) وانی اقول ان تلقبی بالقاب النبوۃ
والرسالۃ بعد محمد صلی اللہ علیہ وسلم الذی

اجتہاد کی گنجائش نہ تھی (اربعین ۴ صـ۶)

(۴) اور جو شخص حکم ہو کر آیا ہے اس کو اختیار ہے کہ حدیثوں کے ذخیرہ میں سے جس انبار کو چاہے خدا سے علم پا کر قبول کرے اور جس ڈھیر کو چاہے خدا سے علم پا کر رد کرے (حاشیہ تحفہ گولڑویہ صـ۱۰)

(۵) مگر ہم با دب عرض کرتے ہیں کہ پھر وہ حکم کا لفظ جو مسیح موعود کی نسبت صحیح بخاری میں آیا ہے اُس کا ذرا معنی تو کریں ہم تو اب تک یہی سمجھتے تھے کہ حکم اُس کو کہتے ہیں کہ اختلاف رفع کرنے کے لئے اُس کا حکم قبول کیا جائے اور اُس کا فیصلہ گو وہ ہزار حدیث کو بھی موضوع قرار دے ناطق سمجھا جائے (اعجاز احمدی صـ۲۹)

(۶) اور ہم اس کے جواب میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر بیان کرتے ہیں کہ میرے اس دعوی کی حدیث بنیاد نہیں بلکہ قرآن اور وہ وحی ہے جو میرے اوپر نازل ہوئی۔ ہاں تائیدی طور پر ہم وہ حدیثیں بھی پیش کرتے ہیں جو قرآن شریف کے مطابق ہیں اور میری وحی کے معارض نہیں اور دوسری حدیثوں کو ہم ردی کی طرح پھینک دیتے ہیں۔ (اعجاز احمدی صـ۳۰)

فی التوراة او القرآن المجید ما بقی للاجتهاد موضع (اربعین ۴ صـ۶)

(۴) من جاء من الله حکما فله ان یاخذ من ذخیرة الاحادیث ما شاء بعلم من الله ویرد ما شاء (حاشیة تحفة گولڑویة صـ۱۰)

(۵) نقول فعلیهم ان یبینوا ما معنی لفظ الحکم الوارد فی شان المسیح الموعود المروی فی صحیح البخاری ونحن نعلم بیقین ان الحکم هو الذی یقبل حکمه لرفع الاختلاف وتکون فیصلته ناطقة نافذة وان جعل الفا من الاحادیث موضوعة (اعجاز احمدی صـ۲۹)

(۶) ونحن نقول فی جوابه نقسم بالله ان الاحادیث لیست باساس دعوای بل القرآن والوحی الذی ینزل علی نذکر المثانی احادیثا تکون مطابقة للقرآن ولم تکن معارضة لما اوحی الی وما سوی ذلک من الاحادیث فننبذه نبذ الانجاس و الاقذار (والعیاذ بالله) (اعجاز احمدی صـ۳۰)

ادعاء المساوات بل الافضلیة علی نبینا صلی الله علیه وسلم والعیاذ بالله

(۱) غرض میری نبوت اور رسالت باعتبار

(۱) والحاصل ان نبوتی ورسالتی من حیث

(۸) ایک بروز محمدی جمیع کمالات محمدیہ کیساتھ آخری زمانے کیلئے مقدر تھا سو وہ ظاہر ہو چکا۔ اب بجز اس کھڑکی کے اور کوئی کھڑکی نبوت کے چشمہ سے پانی لینے کے لئے باقی نہیں (کتاب مذکور ص۲۶۸)

(۹) اور اس بنا پر خدا نے بار بار میرا نام نبی اللہ اور رسول رکھا مگر بروزی صورت میں میرا نفس درمیان نہیں ہے بلکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اسی لحاظ سے میرا نام محمد اور احمد ہوا پس نبوت اور رسالت کسی دوسرے کے پاس نہیں گئی۔ محمد کی چیز محمد ہی کے پاس رہی علیہ الصلوۃ والسلام

ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۹

(۱۰) وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی۔

(ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۷۹ الاستفتاء)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی (ایضاً ص۷۶)

(۱۲) سبحان الذی اسری بعبدہ لیلاً (ایضاً ص۷۸)

(۱۳) قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ (ایضاً ص۷۹)

(۱۴) اثرک اللہ علی کل شیٔ (ایضاً ص۹۳)

(۱۵) نزلت سرر من السماء ولکن سریرک وضع فوق کل سریر (ایضاً ص۹۳)

(۱۶) انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر (خاتم الاستفتاء ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۹۴)

(۱۷) سبحانک اللہ درانالک (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۹۵)

(۱۸) لولاک لما خلقت الافلاک (ایضاً ص۹۵)

---

(۸) کان مقدراً ان یبرز لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم بروز فقد برز والآن لم یبق للاستنباط من منبع النبوۃ سبیل غیرہ۔

(کتاب مذکور ص۲۶۸)

(۹) وعلی ہذا قد سمانی تبارک وتعالی مراراً بالنبی والرسول ولکن علی سبیل البروز بحیث یرتفع نفسی من البین ولا یبقی الا محمد صلی اللہ علیہ وسلم فبہذا لقبت بمحمد واحمد فلم تذہب النبوۃ والرسالۃ الی غیر محمد صلی اللہ علیہ وسلم بل بقی امر محمد عند محمد نفسہ صلی اللہ علیہ وسلم

(ضمیمہ ص۲۶۹)

افتری علی اللہ ان ہذہ الآیات نزلت فی شانہ

(۱۰) وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی۔

(ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۷۹)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی (ایضاً ص۷۶)

(۱۲) سبحان الذی اسری بعبدہ لیلاً (ایضاً ص۷۸)

(۱۳) قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ (ایضاً ص۷۹)

(۱۴) اثرک اللہ علی کل شیٔ (ایضاً ص۹۳)

قلت فیہ ادعاء الافضلیۃ علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم وسائر الانبیاء۔

(۱۵) نزلت سرر من السماء ولکن سریرک وضع فوق کل سریر (ایضاً ص۹۳)

(۱۶) انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر (خاتم الاستفتاء ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۹۴)

(۱۷) سبحانک اللہ درانالک (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۹۵)

(۱۸) لولاک لما خلقت الافلاک (ایضاً ص۹۵)

نبی اور رسول کے لفظ سے پکارا جانا کوئی اعتراض کی بات نہیں اور اس سے مہر ختمیت ٹوٹتی نہیں کیونکہ میں بارہا بتلا چکا ہوں کہ میں بموجب آیۂ کریمہ واٰخرین منھم لما یلحقوا بھم بروزی طور پر وہی نبی خاتم الانبیاء ہوں اور خدا نے آج سے بیس برس پہلے براہین احمدیہ میں میرا نام محمد اور احمد رکھا ہے اور مجھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ہی وجود قرار دیا ہے۔ پس اس طور سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خاتم الانبیاء ہونے میں میری نبوت سے کوئی تزلزل نہیں آیا۔ کیونکہ ظل اپنے اصل سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ (ص۲۶۵)

(۶) اور چونکہ میں ظلی طور پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہوں پس اس طور سے خاتم النبیین کی مہر نہیں ٹوٹی کیونکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت محمد تک ہی محدود رہی۔ یعنی بہرحال محمد صلی اللہ علیہ وسلم نبی رہے نہ اور کوئی الخ۔ (ص۲۶۶)

(۷) اور چونکہ وہ بروز محمدی جو قدیم سے موعود تھا وہ میں ہوں اس سے بروزی رنگ کی نبوت مجھے عطا کی گئی اس نبوت کے مقابل پر تمام دنیا بے دست و پا ہے کیونکہ نبوت پر مہر ہے۔

ایک غلطی کا ازالہ ازضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۸

هو خاتم النبيين في الحقيقة ليس مما يشنع عليه ولا يناقض ختميته صلى الله عليه وسلم فاني قد ذكرت مرارًا اني على موجب قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم عين محمد الخاتم النبيين على وجه البروز والله تعالى قد سماني نبيا ورسولا في البراهين الاحمدية قبل هذا بعشرين سنة وجعلني عين وجوده صلى الله عليه وسلم فبهذا الوجه لم تتزلزل خاتميته صلى الله عليه وسلم بنبوتي فان الظل لا ينفصل عن ذي الظل (ص۲۶۵)

(۶) ولما صرت عين محمد صلى الله عليه وسلم على سبيل الظلية والبروز فلم ينفض خاتم خاتم النبيين فان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم على هذا بقيت محدودة في نفسه ولم يتنبأ غير محمد صلى الله عليه وسلم (ص۲۶۶)

(۷) ولما صرت البروز المحمدي الذي كان موجودا من قديم أعطيت النبوة البروزية واما تلك النبوة فسائر المخلوقات في جنبها عاجزة فانها قد ختمت۔

(ضميمة حقيقة النبوة ص۲۶۵)

واخرجه من الجنان ردّ الحكومة الى هذا
الثعبان ومس آدم ذلة وخزى فى هذا الحرب
العوان وان الحرب سجال وللاتقياء مآل عند
الرحمن فخلق الله المسيح الموعود ليجعل الهزيمة
على الشيطان فى آخر الزمان وكان وعدًا
مكتوبا فى القرآن - (حاشيه درحاشيه صت
خطبه الہامیہ ملحقہ سيرة الابدال)

(٢٦) ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (اربعين ص٣٢)

(٢٧) ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (دافع البلاء ص٦)

(٢٨) انى بايعتك بايعنى ربى (" ")

(٢٩) انت منى بمنزلة اولادى انت منى وانا
منك واصنع الفلك باعيننا ووحينا ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله
واحد والخير كله فى القرآن (دافع البلاء ص٦)

(٣٠) ما ارسلناك الا رحمة للعالمين -
اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون
(حقيقة الوحى ص٨٢)

واخرجه من الجنان وردّ الحكومة الى هذا الثعبان
ومس آدم ذلة وخزى فى هذا الحرب العوان وان
الحرب سجال وللاتقياء مآل عند الرحمن فخلق
الله المسيح الموعود ليجعل الهزيمة على الشيطان
فى آخر الزمان وكان وعدًا مكتوبا فى القرآن
(حاشيه درحاشيه صت خطبهٔ الهاميه ملحقه
سيرة الابدال)

(٢٦) ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (اربعين ص٣٢)

(٢٧) ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (دافع البلاء ص٦)

(٢٨) انى بايعتك بايعنى ربى (")

(٢٩) انت منى بمنزلة اولادى انت منى وانا
منك واصنع الفلك باعيننا ووحينا ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله
واحد والخير كله فى القرآن (دافع البلاء ص٦)

(٣٠) ما ارسلناك الا رحمة للعالمين
اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون
(حقيقة الوحى ص٨٢)

هذه ترجمة ما هذى به الاسود الكاذب من الكفر اللازب كفرًا
بواحًا وصراحًا لعنة الله عليه والملائكة والناس اجمعين

(۱۹) انا اعطیناک الکوثر (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۶)

(۲۰) اراد اللہ ان یبعثک مقاما محمودا (الاستفتاء ص۸۶)

(۲۱) لعلک باخع نفسک ان لا یکونوا مومنین (حقیقۃ الوحی ص...)

(۲۲) تحفہ گولڑویہ کے صفحہ پر جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے معجزات کی تعداد تین ہزار لکھی ہے۔ اور اپنے معجزات کی حصہ پنجم براہین احمدیہ ص۵۶ پر دس لاکھ بتلائی ہے جس سے صاف معلوم ہوتا ہے کہ مرزا صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے تین سو سے زاید درجہ عالی تھے۔ نعوذ باللہ من ہذہ الکفریات القبیحہ۔

(۲۳) لہ خسف القمر المنیر وان لی
غسا القمران المشرقان اتنکر

(ترجمہ) اس کے لئے چاند کا خسوف ظاہر ہوا اور میرے لئے چاند اور سورج دونوں کا اب کیا تو انکار کرے گا۔ (اعجاز احمدی ص۷۱)

(۲۴) اور ظاہر ہے کہ فتح مبین کا وقت ہمارے نبی کریم کے زمانے میں گذر گیا اور دوسری فتح باقی رہی کہ پہلے غلبہ سے بہت بڑی اور زیادہ ظاہر ہے اور مقدر تھا کہ اس کا وقت مسیح موعود کا وقت ہو اور اسی طرف خدا تعالیٰ کے اس قول میں اشارہ ہے سبحان الذی اسری (سیرۃ الابدال ص۱۹۳)

(۲۵) ان اللہ خلق آدم وجعلہ سید حاکما وامیرا علی کل ذی روح من الانس والجان کما یفہم من آیۃ اسجدوا لآدم ثم اذلہ الشیطان

---

(۱۹) انا اعطیناک الکوثر (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۶)

(۲۰) اراد اللہ ان یبعثک مقاما محمودا (الاستفتاء ص۸۶)

(۲۱) لعلک باخع نفسک ان لا یکونوا مومنین (حقیقۃ الوحی ص...)

(۲۲) قال فی تصنیفہ تحفہ گولڑویہ ان معجزات صلی اللہ علیہ وسلم بلغت ثلثۃ الاف وادعی لنفسہ فی الجزء الخامس من البراہین الاحمدیۃ ص۵۶ عشر مائۃ الف فانظر کیف فضل نفسہ علی نبینا صلی اللہ علیہ وسلم بتکثیر المعجزات آیۃ کثرۃ۔

(نعوذ باللہ من ہذہ الکفریات القبیحۃ)

(۲۳) لہ خسف القمر المنیر وان لی
غسا القمران المشرقان اتنکر

(اعجاز احمدی ص۷۱)

(۲۴) وظاہر ان زمان الفتح المبین قد انقضی فی عہدہ صلی اللہ علیہ وسلم وبقی فتح آخر اعظم منہ غلبۃ وانصرح وقد قدر ان یکون زمانہ زمان المسیح الموعود والی ہذا اشیر فی قولہ تعالیٰ سبحان الذی اسری

(سیرۃ الابدال ص۱۹۳)

(۲۵) ان اللہ خلق آدم وجعلہ سیدا و حاکما وامیرا علی کل ذی روح من الانس والجان کما یفہم من آیۃ اسجدوا لآدم ثم اذلہ الشیطان

صورة ما كتبه شيخ العصر الفقيه المحدث المفسر العارف العلامة مولانا اشرف على التهانوى ادام الله ظله

مبسملا وحامدا ومصليا يقول هذا العبد انه كان مشهورا دائرا على الالسنة ان كون المرء من
اهل القبلة يمنع اكفاره مطلقا ولو انكر ضروريات الدين وكذا كونه متأولا ولو فى ضروريات الدين
وكذلك عدم الالتزام ولو مع اللزوم وكان بعضهم يفرع عليها عدم اكفار المرزائيين خصوصا منهم
الذين يفوضون ظاهرا ان عقائدهم وينأولون فى دعواه لها ولعمرى لوكان الامر كما زعموا لزم ان لايكفروا
من امن بمسيلمة اليمامى مع اقامة الصلوة وايتاء الزكوة ويأول دعواه النبوة وقد كان اليمامى
يصدق نبينا صلى الله عليه وسلم ولا ارى احدا من المسلمين يلتزم هذا الملتزم ولبطلان هذا
اللازم المستلزم لبطلان ملزومه كانت المسائل الثلثة مفتقرة الى التفصيل فجزا الله تعالى
مؤلف الرسالة الملقبة باكفار الملحدين حيث فصل المسائل بما لا مزيد عليه وكمل
وسوى الدلائل وعدل فاذن الرسالة عندى كافية فى المقصود شافية ولما لابد
منه فى البحث وافية فتقبلها الله تعالى وجعلها نافعة ولغياهب الشكوك والاوهام
دافعة وانا العبد المفتقر الى رحمة ربه اشرف على التهانوى الحنفى عفى عنه واليوم
يوم السبت سادس شهر الله المحرم سنة ١٣٤٣ من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحية

صورة ما كتبه الشيخ الفقيه المحدث العصر رئيس جمعية العلماء لاقليم الهند المفتى الاعظم فى البلاد الهندية وصدر المدرسين بالمدرسة الامينية مولانا كفاية الله ادام الله ظله

الحمد لله الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا بعثه بالحق داعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا وختم به النبوة والرسالة فجاء خاتم النبيين والمرسلين بشيرا ونذيرا صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه وسلم صلوة متوالية وسلاما كثيرا اما بعد فانه قد كان يختلج فى صدور

صورة ما كتبه أكابر العلماء وجهابذة الفضلاء الأساتذة في الدرس والإفتاء للشرع الشريف الغراء على هذه الرسالة وتصويبهم لها على أصول الملة والتوثيقات وتصديقاتهم في تصديق المقالة على ترتيب التصديقات

صورة ما كتبه شيخنا الفقيه المحدث العارف العلامة الأمسند وقته ومنتهى الإسناد مولانا خليل أحمد صدر المدرسين بمدرسة مظاهر العلوم السهارنفوري رئيس المشايخ ... أدام الله تعالى ظلاله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد الفعال الكبير المتعال، المنزه عن التشبيه والمثال والصلوة والسلام على سيدنا محمد صاحب المجد والشرف والكمال وعلى آله وصحبه خير صحب وآل الذين أزاحوا الباطل والضلال أما بعد فقد كانت مسألة تكفير أهل القبلة في كلام الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من أهل الحق غامضة لا يبلغ دركها إلا من أعطاه الله فهما سليما ووفقه لتناول الحق وكان بعض الناس وقعوا في الغلط من اختلاف عباراتهم فقام لها مولانا الشيخ الحاج المولوي أنور شاه صدر المدرسين في دار العلوم بديوبند وبذل فيها جهده وحقق الحق فيها وأبطل الباطل منها فاطلعت على ما جمع فيها من تصريحات المتقدمين والمتأخرين وأزال عنها شبهة القاصرين والجاهلين فوجدته بحمد الله تعالى حقا صريحا ومذهبا صحيحا جزاه الله تعالى جزاء يكافي سعيه وتلقاه عنده بالقبول

خليل أحمد الناظم للمدرسة

مظاهر العلوم في سهارنفور

بالفوز المبين أمّا بعد فان الفئة الباغية الطاغية من اهل القاديان لما بغوا وطغوا
وعتوا عتوا كبيرا وافسدوا فى الارض فسادا كثيرًا حيث اثبتوا لرئيسهم نبوة عامّة
او كونه عيسى المعهود مهديًا مجددًا للدين المتين فقام لابطال اباطيلهم ومحق كفرهم
العلامة الفهامة والحبر القمقام شيخ الحديث وصدر المدرسين فى دار العلوم بديوبند
مولانا الشاه محمد انور سلمه الله وابقاه فافاد واجاد واحكم واشاد وحقق كفر الفئتين
من أتباع الملحد الطاغى القاديانى الباغى بما لا مزيد عليه فجزاه الله تعالى خير الجزاء
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين

صورة ما كتبه العلامة المحقق مولانا شبير احمد العثمانى شيخ التفسير بالجامعة الاسلامية بدابهيل ادام الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى الآلاء والنعماء والصلوة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله
خاتم الرسل والانبياء وعلى آله واصحابه البررة النجباء وبعد فقد تشرفت وانتفعت
ولله الحمد بمطالعة الرسالة الغراء اكفار الملحدين للشيخ العلامة الجليل فقيد المثيل
فى زمانه وعديم العديل فى اوانه بقية السّلف وحجة الخلف البحر المواج والسراج
الوهّاج الذى لم تر العيون مثله فى العهد الحاضر ولم ير هو مثل نفسه قد رزقه الله
تعالى من العلم والنهى والعفة والتقى الحظ الاوفر وهو سيدنا ومولانا الشيخ
الأنور مد الله ظاله على رؤس المسترشدين والمتعلمين - وكانت الضرورة
العصرية داعية الى مثل هذه الرسالة الزهراء فان المسألة مهمة والاقوال فيها
مضطربة وموادها منتشرة ومظانها متكثرة ولهذا وقع بعض اهل العلم فى القصد

بعض الناس تبجيل العلماء بكفر الطائفة القادنية القائلة بنبوة محمد ثم احمد (مرزا غلام القادياني) وبكفر الفرقة الاحمدية القائلة بان مرزا غلام احمد المذكور كان مسيحا موعودًا ومهديا منتظرًا ومجددا جليلا ووليا نبيلا وانه لم يدع النبوة والرسالة وان سمّى نفسه نبيا ورسولا وادعى الوحي والالهام وسوى بين وحيه ووحي الانبياء ظنًّا منهم انهم متاوّلون وتوقف في تكفير امثالهم لسلف الصالحون فقام العلامة عمدة زمانه ورحلة اوانه صدر الافاضل وفخر الاماثل المولى المقدام والحبر الهمام مولانا محمد انور شاه صدر الاساتذه بدار العلوم الديوبندية مشمراعن ساق التحقيق ورافعًا لواء التدقيق فكشف عن المرام ومحا الظلام ونحّى الستر وجلّى الامر في عجالة سماها اكفار الملحدين نضد فيها دررا وجود غررا فلم يترك مساغا للشك والاختلاج ترى سطورها كانها للايقان فجاج جزاه الله عنا وعن سائر المسلمين وقطع بما ابدى دابر الملحدين ونقى به لون الدّين المبين وازاح كيد الخائنين الظالمين ۔

محمد كفايت الله عفا عنه ربّه وكفاه

٧ ربيع الاول سنه ١٣٤٣ھ

صورة ما كتبه الحافظ الحجة الفقيه المحدث العارف العلامة شيخ الاسلام والمسلمين المفتي بدار العلوم الديوبندية جامع الشريعة والطريقة سيدنا وسندنا مولانا عزيز الرحمن العثماني ادام الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق السموات والارضين والصلوة والسلام على النبي الامي الامين خاتم النبيين وسيد المرسلين واله وصحبه الذين حازوا الفضل المتين وفازوا

مطبوعات مجلس علمی

اکفار الملحدین فی ضروریات الدین (عربی) مسئلہ تکفیر پر محققانہ محاکمہ۔ علماء سلف کی نقول اور ان پر تبصرہ ہے جن کا ماحصل یہ ہے کہ جس طرح مجتہد فیہ مسائل پر تکفیر سخت مذموم ہے اسی طرح اصول شرع اور ضروریات دین کے انکار کے باوجود تکفیر نہ کرنا اس سے زیادہ مذموم ہے۔ یہ رسالہ اب نایاب ہو گیا تھا مجلس علمی کی استدعا پر حضرت العلامہ مولانا محمد انور شاہ صاحب استاذ الحدیث جامعہ اسلامیہ ڈابھیل مدظلہ نے نظر ثانی فرما کر بعض نہایت اہم مباحث کا اضافہ فرمایا ہے جس کو مجلس علمی نے نہایت اہتمام سے دوبارہ طبع کرایا ہے حضرات علماء کے لئے بالخصوص قابل مطالعہ ہے۔ ضخامت ۱۳۰ صفحات۔ کاغذ ولایتی سفید چکنا، تقطیع ۲۰×۲۶ ـ قیمت صرف دس آنہ ۱۰؍

نور البصر فی سیرۃ خیر البشر (اردو) مصنفہ مولانا ابو القاسم حفظ الرحمٰن صاحب استاذ جامعہ اسلامیہ ڈابھیل، سیرۃ النبی پر اپنی طرز میں پہلی تصنیف ہے جس میں مقدس سیرۃ نبی صلعم کے حالات زندگی، معجزات، خصوصیات، غزوات و سرایا کو نہایت محققانہ طور پر بیان کیا گیا ہے ہر بیان کے بعد اس کا خلاصہ اور چند سوالات نہایت دلچسپ پیرایہ میں لکھ دیئے گئے ہیں تاکہ طلباء مدارس کو حفظ کرنے میں سہولت ہو اور ہر عنوان کے شروع میں اس کے مناسب قرآن عزیز کی آیات درج کی گئی ہیں جس کی وجہ سے یہ ساری سیرت گویا قرآن عزیز سے ماخوذ معلوم ہوتی ہے آخر میں شمائل نبی اور جوامع الکلم کا کسی قدر بسیط اضافہ ہے عبارت نہایت سلیس اور دلکش ہے اہل مدارس سے امید ہے کہ وہ اس مفید سیرۃ کو ضرور اپنے نصاب تعلیم میں داخل فرمائیں گے ضخامت ۲۲۵ صفحات تقطیع ۱۸×۲۲ کاغذ سفید چکنا۔ قیمت صرف ۱۰؍

نیل الفرقدین فی مسئلۃ رفع الیدین (عربی) مسائل مختلف فیہا میں مسئلہ رفع الیدین کو ایک خاص اہمیت حاصل ہے اور اسی لئے ہر زمانہ میں اکثر مصنفین اپنی اپنی آراء کا اظہار کرتے چلے آئے ہیں، مجلس علمی کی استدعا پر حضرت شاہ صاحب مدظلہ نے یہ رسالہ تحریر فرمایا ہے۔ مسائل مختلف بین الصحابہ یا بین الائمہ کے متعلق فیصلہ کی توقع رکھنا تو خیال خام ہے البتہ یہ وثوق کے ساتھ کہا جا سکتا ہے کہ اس موضوع پر اس سے قبل کوئی رسالہ ایسا تصنیف نہیں ہوا جس میں احادیث و آثار کی اس طرح اکثار، اور نقد اسانید و رجال میں اس قدر بسط کیا گیا ہو اغراض شارع، موارد نصوص اور معانی و مطالب پر اس انصاف کے ساتھ پورا غور کیا گیا ہو اور حمایت مذہب کو چھوڑ کر نفس حقیقت واقعہ کی تنقیح اور اختلاف آراء کی وجوہ کو پورے طور پر منکشف کیا گیا ہو۔ ضخامت تقریباً ۱۵۰ صفحات تقطیع ۲۰×۲۶ کاغذ سفید چکنا ولایتی، قیمت صرف ۱۲؍

حضرت شاہ صاحب مدظلہ کی دیگر تصانیف

عقیدۃ الاسلام فی حیوۃ عیسیٰ علیہ السلام وفات عیسیٰ پر مرزا غلام احمد قادیانی کو بہت جد ہے۔ اس لئے کہ حضرت عیسیٰ کی توہین اور انکی وفات ہی پر اپنے دعویٰ نبوت کاذبہ کی بنیاد رکھنا چاہتا ہے حیات عیسیٰ کا مسئلہ قرآن عزیز، احادیث صحیحہ، اجماع امت کا ایک طے شدہ مسئلہ ہے۔ اس کتاب میں ہر ادلہ شرعیہ پر محققانہ بحث کی گئی ہے اور متنبی کاذب کے سراب پر قائم شدہ قلعہ کو مسمار کیا ہے (عربی) قیمت صرف ۸؍

فصل الخطاب فی مسئلۃ ام الکتاب اس رسالہ میں قراءۃ فاتحہ خلف الامام پر روایۃً و درایۃً ہر پہلو سے شافی بحث کی گئی ہے اور حدیث محمد بن اسحٰق کی شرح، جمع طرق، اور سیاق و سباق پر کامل غور و فحص کے بعد اس محکم طریق پر ذکر کی گئی ہے کہ ایک منصف کیلئے لب کشائی کی جگہ باقی نہیں رہتی اس کے ساتھ ہی بہت سی احادیث مناسبہ اور بعض آیات کی تفسیر بھی اس میں درج ہے بعض نحوی اور معانی کے وہ قابل قدر مباحث جن سے ان احادیث کی شرح میں مدد لی گئی ہے اس جدید تحقیقات کی حامل ہیں جو اس رسالہ کے سوا آپ کو کسی دوسری جگہ نہ مل سکیں گے (عربی) قیمت ۸؍

العرف الشذی علی جامع الترمذی حضرت شاہ صاحب مدظلہ کے درس ترمذی شریف کی تقریر (مرتبہ مولوی محمد چراغ صاحب) قیمت تین روپیہ،

کشف الستر عن صلوٰۃ الوتر وتر کا مسئلہ گو عوام میں چنداں مشہور نہ ہو لیکن حدیثی اعتبار سے نہایت قابل توجہ تھا۔ حضرت موصوف نے مورد نزاع اور منشا اختلاف کو متعین فرما کر اس باب کی جملہ احادیث کی اس طور پر شرح کی ہے کہ اس کے مطالعہ کے بعد کسی حدیث میں تعارض باقی نہیں رہتا اور ہر ہر حدیث اپنے موقعہ پر درست نظر آتی ہے اور اس کے ساتھ ہی مذہب حنفی کی مکمل تائید ہوتی ہے حضرت موصوف کے جملہ رسائل میں پیش نظر مباحث حدیثیہ اور اختلافات سلف کے حتی الوسع رفع کرنے اور انکی صحیح مرادیں بیان کرنے میں رہتی ہے۔ اس کے بعد مذہب حنفی کی تائید، وہ اسی قدر کہ انصاف کیا احادیث کی بلا تاویل مستنبط ہو۔ فرض کہ مذکور کے متعلق بے نظیر قابل دید تحقیق ہے۔ (عربی) قیمت صرف ۴؍

ضرب الخاتم علی حدوث العالم مسئلہ حدوث عالم و اثبات واجب میں ایک محققانہ بلند پایہ عربی نظم ہے جس میں براہین حکمیہ سے عالم کا حدوث ثابت کیا گیا ہے تحقیق دوانی اور ان سے قبل دیگر محققین نے اس موضوع طویل و عریض بحثیں کی ہیں مگر حق یہ ہے کہ جس قدر آن کا طول العرض ہے اتنا ان کا عمق نہیں۔ مصنف علام نے دلائل سابقہ کو مسامحات سے خالی کر کے اپنی طرف سے بزدہ انواع اثبات واجب کے دلائل جدیدہ کی ترتیب دی ہیں اور اب یہ رسالہ فن طبیعیات اور مسائل کلامیہ کے اہم و اعلیٰ مباحث اور علم حقائق کے لاینحل مشکلات کی شرح کا ایک بے نظیر مجموعہ بن گیا ہے۔ قیمت صرف ۱۲؍

ملنے کا پتہ:۔ دار الکتب جامعہ اسلامیہ ڈابھیل ضلع سورت

الصالح ايضا فى الغلط والشك والتردد فجزى الله الشيخ العلامة مؤلف الرسالة عنا وعن سائر المستفيدين فانه قد كشف الحجاب عن وجه الحق والصواب وقطع عرق الالتباس والارتياب وحقق قاعدة عدم تكفير اهل القبلة ونقح ضابطة عدم اكفار المتاول بما لا مزيد عليه حتى بين الصبح لذى عينين وكفى وشفى حتى لم يبق مجال الشبهة والانكار لمن شرح الله صدره للاسلام وكان له قلب او القى السمع وهو شهيد فلله الحمد اولا واخرا وباطنا وظاهرا فانه حميد مجيد۔

العبد

شبير احمد العثمانى الديوبندى

٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ھ